یا علی شاه ولایت مدد

میکروفیلم تهیه شد

باز بین شد
۱۳۵۳

باز بین شد

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب مصائب المعصومین عربی

مصنف عبدالخالق یزدی

مؤلف

خطی مختلف الخط والطر

چاپی

سال چاپ یا تحریر شعبان ۱۲۸۸ عدد اوراق ۲۸۱

جزء کتب اخبار شماره

شمارهٔ عمومی ۹۱۲۴ شمارهٔ قبض

واقف خریداری تاریخ وقف دیماه ۱۳۴۱

طول ۲۲ عرض ۱۶ گنجه

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الواقف علی السرائر والضمائر

وقف نمود بوقف شرعی مخدومین عالیجنابان فضایل مآبان سیادت و نقابت انتسابان الاخوان
المعظمان سلالة السادات السید مصطفی و المیرزا محمد خلفان مرحوم مغفور خلد آشیان حاجی میرزا
داود شال فروش این مجلد کتاب مستطاب مصابیح المعصومین را با هفتاد و نه جلد کتب
متفرقه دیگر در علوم متفرقه مسطوره در وقفنامه جداگانه بر کافه فقراء و طلاب و عامه محصلین مشهد مقدس
رضوی که قادر بر ابتیاع کتاب نبوده باشند لکن مادامی که در اولاد حاجی میرزا داود والد واقفین نسلاً بعد
نسل کسی باشد که محتاج باینها بوده باشد مقدم است بر سایر طلاب بشروطی که کتاب را معطل
نگذارند و استنساخ اینها نمایند و تعلیقه و حاشیه ننویسند و چیزی که خلاف احترام است بر روی
اینها نگذارند و نیکو محافظت نمایند و هرگاه تلف کنند حتی الامکان مثل آن یا قیمت آنرا بدهند
و از حصار بلده شهر مقدس بیرون نبرند و قبض معتبر بدهند و زیاده تر از سه ماه نگاه ندارند مگر بعد
از رجوع نمودن کتاب را بنظر متولی و تجدید نمودن قبض و تولیت اینها با احد واقفین جناب
علام فهام السید مصطفی مشار الیه و نظارت با واقف دیگر المیرزا محمد مشار الیه خود الی آخر
مادام الحیوة ایشان بوده باشد و بعد از ایشان با اولاد ایشان بتفصیلی که در وقفنامه جداگانه مسطور است
و هرکس که خلاف کند فعلیه لعنة الله و صیغه وقف بر نحوی که مسطور است جاری گردید
و بتصرف وقف داده شد وقفاً صحیحاً صریحاً شرعیاً بحیث لاینتقل بشیء من
الانتقالات فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه
والله سمیع علیم تاریخ غره شهر جمادی الثانیه من شهور سنه تسع و ثلثمائة بعد الالف من الهجرة
۱۳۷

بازبین شد
۵۳ ۱۲ ۸

هذا كتاب مصائب المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على
اعدائهم اجمعين وبعد فيقول العبد المذنب الواثق ابن عبد الرحيم اليزدي
عبد الخالق حشرهما الله مع اشرف من هو بالوحي ناطق عليه وعلى آله الصلوة
والسلام ما نطق ناطق وذر شارق ان هذا كتاب جمعت فيه جملة من الآيات و
الاخبار الواردتين في فضائل اهل العصمة ومصائبهم صلوات الله عليهم اجمعين
ابد الآبدين ودهر الداهرين وسميته بمصائب المعصومين وارجو ان يكون خالصا لوجه
الله رب العالمين وذخرا لي في دار الدنيا ويوم الدين ورتبته على مقدمة ومجالس و
خاتمة اما المقدمة ففيها فهرس ما في المجالس المجلس الاول في احتضار الرسول
وفيه خطبة وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون واحاديث نعي الرسول صلى الله عليه
وآله بنفسه وامره بتنفيذ جيش اسامة وتخلف الاول والثاني عنه وصلوته
بالناس لوداعهم ومنعه الاول عنها الهم ووصية لهم ومنع الثاني
عن كتبه الوصية وجعله الامير عليه السلام وصيا له و
اعطائه اياه المواريث وتعليمه اياه عليه السلام الف باب من العلم
ووضعه رأسه في حجره عليه السلام عند موته وكيفية و
داع الزهراء والحسنين معه صلى الله عليهم اجمعين المجلس الثاني
في احتضار الرسول صلى الله عليه وآله وارتحاله وفيه الزيارة
الجامعة واحاديث وضع جبرئيل عليه السلام رأسه في حجر
علي عليه السلام بعد كونه في حجره ووصاياه صلى الله عليه وآله
الى علي عليه السلام وكيفية الصلوة عليه ووصيته لفاطمة عليها السلام

عليها السلام وبيانه لها مواعيد المعاد ووداعه مع الحسنين واخباره
بانهما مظلومان وكيفية مجيء عزرائيل عليه السلام عنده وقبضه
روحه وانه قتل بالسم وبكاء اهل البيت وغيرهم عليه ومجيء
التعزية له من الله تعالى ومجيء جبرئيل وخضر عليهما السلام للتعزية
له المجلس الثالث فيما جرى بين الامير عليه السلام وابن ملجم لعنه
الله عليه وبعض احواله عليه السلام في الليلة التي ضرب في صبحها
وفيه زيارة الجامعة وقوله تعالى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
الآية واحاديث احياء عيسى عليه السلام والنبي والامير صلوات الله
عليهم اجمعين الموتى وخصال الخمس التي بينها النبي صلى الله عليه وآله
للامير عليه السلام وكيفية مراودته لعنه الله مع قطامه الملعونة وبعض
احوال الليلة التي ضرب في صبحها الامير وبعض احوال ليلة عاشوراء
المجلس الرابع في احوال الامير عليه السلام في الليلة التي ضرب
في صبحها وفيه خطبة وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية و
الاخبار الدالة على كون الامير عليه السلام ولي الله وفضائل شيعته وجزاء
محبيه يوم القيمة وحديث ثواب نفس واحد منه حين بات على
فراش الرسول صلى الله عليه وآله ورؤيته عليه السلام الرسول
في المنام واخباره له عليه السلام بالارتحال ورؤية الحسين جده في النوم
عند وداع مرقده وخروج الامير من البيت في تلك الليلة وخروج الحسين
من الخيمة في يوم عاشوراء المجلس الخامس في وقوع الضربة على رأس
الامير وفيه خطبة وقوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن الآية واحاديث وفود
المتقين على الرحمن في يوم القيمة وشربهم من العين المطهرة واغتسالهم في عين
الحيوة عند باب الجنة وكيفية دخولهم فيها وملاقاتهم مع الحور وجملة من
احوالها وحديث مقامع النار وحديث كيفية مجيء الامير الى الحشر وانه قسيم الجنة و
النار واحوال محبيه في الحشر وجعل الله اعدائهم فداءهم وكيفية وقوع الضربة

عليه من ابن ملجم الملعون المطرود المجلس السادس في اطلاع الحسنين ع و
اهل الكوفة على قتل الامير ع وفيه خطبة وقوله تع تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية
والاحاديث الدالة على فضائل صلواة الليل ووقوع الضربة على جنابه واطلاع الناس
عليه المجلس السابع في اخذ حذيفة ابن الملجم الملعون واتيانه الى المسجد وفيه خطبة
وقوله تع خذوه فغلوه الاية والاحاديث المتعلقة بالسلسلة التي ذرعها سبعون
ذراعا وبيان صاحبها واظهار الامير ع بالمعجز ابليس الابالسة وفي عنقه السلسلة و
فضائل شريفة للامير عليه السلام وشيعته ومحبيه وسقيه عليه السلام اياهم من
الكوثر وما ظهر في العالمين وقوع الضربة عليه ع واخذ حذيفة ابن ملجم
الشقي واتيانه الى المسجد المجلس الثامن في ارجاع الامير عليه السلام بعد الضربة
الى البيت وارتحاله عليه السلام وفيه خطبة الامير عليه السلام ووصيته ووداعه مع
اهله وعياله عليه السلام وجعل الحسن عليه السلام وصيه وارتحاله روحنا له الفداء
المجلس التاسع في تجهيز امير المومنين عليه السلام ودفنه وفيه وصية الامير ع
وتعزية الخضر ع له ع وحمله الى محل رمسه ع ودفنه عليه السلام والمعجزات
التي ظهرت حينئذ وفيه كيفية قتل ابن ملجم وقطامه لعنهما الله ومرثية ام كلثوم على
ابيها المجلس العاشر في اضرام عمر باب دار الزهراء صلوات الله عليها وضربها
وسقطها جنينها وفيه خطبة وقوله تع ان جهنم لموعدهم اجمعين الاية واحاديث
صواحب ابواب السبعة لجهنم ومقدار طول وقوف المجرمين من هذه الامة في النار
واخراجهم النبي صلى الله عليه واله عنها وكيفية مجيء فاطمة عليها السلام في المحشر
وكيفية اضرام عمر باب دارها وضربها وسقط جنينها وجعل الحبل في عنق امير ع
وحديث مرقاة فاطمة ع في المحشر ومشاهدتها الحسن ودونها الحسين عليه السلام
بلا راس وبعض مكالمات شمر مع الحسين ع عند قتله وعذاب قتلة الحسين ع وذرية
قاتليه في الحشر وشفاعة فاطمة لمحبيها ودخولهم في الجنة معها ومحلهم فيها
المجلس الحادي عشر في بكاء الزهراء عليها السلام لارتحال ابيها صلوات الله عليهما وعلى
الهما وفيه خطبة وقوله تع يوم ينفع الصادقين الاية وكيفية السؤال عن كل نبي ووصي
في المحشر وظلم فاطمة عليها السلام ومحبيها عن النار مواضع انتقاعهم بحبها واعطا

و اعطاء الملائكة محبيها براة في الحشر من ورق طوبى ومقدار بكائها على ابيها و
سبي اموال الحسين عليه السلام يوم العاشوراء وسلب لباس حرمه واحوال الزهراء
في بيت الاحزان ووصيتها الى ابن عمها في اولادها وقبوله التزويج وما فعل الكفار
مع اولاد الحسين عليه السلام وخيامه يوم عاشوراء المجلس الثاني عشر في ارتحال
الزهراء ودفنها صلوات الله عليها وفيه خطبة وقوله تع كلما دخل عليها زكريا المحراب
الاية واحاديث مجيء الرزق من الله تع لمريم ع واضاءة المحراب لنورها ومجيء
جفنة من الله تع لفاطمة ع واقرار الضب برسالة رسول الله صلى الله عليه واله
واسلام رجل من بني سليم ونزول الصحيفة من الله تع من دعاء الزهراء واضاءة محرابها
ووجوه تسميتها بالزهراء عليها السلام ورؤياها النبي صلى الله عليه واله في قصر من الدر
واخباره لها بالموت ووصيتها الى الامير عليه السلام بدفن ما في الحقة معها وكيفية
تجهيزها الامير عليه السلام ووداع اولادها معها بعد الغسل ووداع حرم الحسين
عليه السلام جسده المجروح عند العبور عن مقتله ودفن الزهراء ليلا الامير
عليه السلام المجلس الثالث عشر في كيفية ارتحال الزهراء صلوات الله عليها و
دفنها وما جرى بين الاصحاب بعد دفنها ع وفيه خطبة وقوله تع هو الذي خلق
من الماء بشرا الاية واحاديث خلقه تع الماء الذي منه خلق النبي صلى الله عليه
واله والامير عليه السلام وكون الامير ع له نسبا وصهرا وكيفية التزويج بين الامير ع
والزهراء ع في الارض والسماء ومقدار مهرها ع وان الفرات من مهرها ع وان
الحسين ع واصحابه تيمموا في صبيحة عاشوراء بجنبه وانه ع دخل الشريعة لشرب الماء
فنادوا اهتك الحرمة فخدعوه ورجعه ع عنها عطشانا ومكالمته مع شمر لعنه الله
ووصايا الزهراء الى الامير عليه السلام ومن وصاياها اليه ع ان لا يبعج في وجوه
اولادها وان الحسين عليه السلام رمي بالسهام فوقع سهم ابي الحتوف في جبهته
واخذ دمه ولطخ راسه ولحيته بها وكيفية ارتحال الزهراء وتعزية الامير ع
ودفنها ليلا وكيفية الدفن ومكالمات الامير عليه السلام واشعاره عند دفنها
والاتاويل الحادثة بعد وارادة عمر نبش قبرها للصلواة عليها ومنع
الامير عليه السلام عنه المجلس الرابع عشر في قتل مولينا حسن بن علي عليهما السلام

ودفنه وفيه خطبة ع عند ابيه ثم خطبته في مسجد الشام عند معاوية واصحابه
وحديث الشجرتين اللتين في الجنة واسم احدهما الحسن والاخرى الحسين وحديث
انهما شنفا عرش الله والاحاديث معجزاته ع من اراءته الامير عليه السلام للناس
مع انه ادعى ومن حمل النخلة اليابسة الرطب ومن صيرورة الرجل بامره امرأة و
بالعكس ومن اخباره ع بعدد ثمرات النخل ومن اخباره بما في بطن الحمل وفيه
ذكر سخاوته وحجه ع وعبادته عليه السلام وشربه السم ووصيته وبشارة ملك
الموت له وارتحاله وادخال الحسين ع اياه ع على مرقد الرسول صلى الله عليه واله
وما صدر من عايشة بالنسبة اليه ودفنه بالبقيع وقصيدة اخيه في مرثيته
المجلس الخامس عشر في فضائل الحسنين عليهما السلام والاشارة الى مصا
ئبهما عليهما السلام وفيه قصيدة زينب اختهما رضي الله عنها واية المباهلة
وكيفيتها وحديث استدلال العلوي بالاية عند الحجاج على كونهما ع ابني رسول
الله صلى الله عليه واله وحديث تقبيله ص فم الحسن عليه السلام ونحر الحسين
عليه السلام وبيان سره المجلس السادس عشر في مناقب الحسنين عليهما السلام
وجملة من مصائبهما وفيه خطبة واية مرج البحرين يلتقيان الى قوله يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان والاخبار الدالة على انهما اللؤلؤ والمرجان [illegible] وهما
البحران وكونهما امامين في مدينتي المشرق والمغرب واتيان خازن الجنة
لهما الثياب لزينة العيد واتيان جبرئيل ع ايضا لهما الثياب واتيانه لهما
تفاحة الجنة وسفرجلها وان من احبهما لم تمس جسده نار جهنم وان الكتاب و
العترة وديعتان من الرسول صلى الله عليه واله بين الامة وتضييعهما الامة
وان قصر الحسن عليه السلام اخضر في الجنة والحسين عليه السلام احمر فيها ووداع
الحسن عليه السلام لاهله عند الارتحال وجعله القاسم امانة عند اخيه و
خيانة القوم في الامانة واجتماع الحسين عليه السلام والنسوة عند ارتحال
الحسن عليه السلام وان الحسين ع لم يكن عنده احد وان الحسن عليه السلام
وضعوا جسده في نعش ونعش الحسين عليه السلام عند ان الانسان ونذكر
هنا جملة من مصائبهما بالمقايسة المجلس السابع عشر في فضائل الخمسة النجباء عليهم السلام

السلام ومجمل مصائب اربعة منهم ع وفيه خطبة وقوله تع ان الابرار يشربون من
كاس الاية واحاديث الدالة على نزولها في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وقضية حين اعطوا افطارهم للمسكين واليتيم والاسير وان صفا نورهم كان مطيعا
لله واهداء جبرئيل ع تفاحة الجنة لهم ونداء الديك الذي في السماء الرابعة
وانهم ذووا القربى والكلمات التي تلقاها ادم من ربه وان شيعتهم معهم في اعلا
عليين وان جبرئيل ع سئل الله ان يجعله خادما لهم واخبار النبي صلى الله عليه
واله بمصائب اربعة منهم ع المجلس الثامن عشر في اطلاع جملة من الانبياء صلوات
الله عليهم على قتل الحسين عليه السلام في زمانه وفيه خطبة وقوله تع فتلقى ادم
من ربه كلمات الاية واحاديث دخول ادم ع في الجنة وخروجه منها ومشاهدته انوار
الخمسة النجباء في ساق العرش وبكائه على الحسين عليه السلام ومروره ع بكربلاء وعثور
فرسه ومشاهدة نوح ع لسفينته ومروره وسفينته على كربلاء ومرور ابراهيم ع على كربلاء و
عثور فرسه وكون جزعه على الحسين عليه السلام فداء لقتل ولده اسمعيل وعلم غنم
اغنام اسمعيل ع من الفرات حزنا على الحسين ع واطلاع زكريا على قتله ومرور موسى على
كربلاء واخبار الله [illegible] له عليه السلام عن جملة من مصائبه في طور سيناء واخباره له فيه ايضا
من سبب افضلية امة محمد صلى الله عليه واله على سائر الامم ونزول بساط سليمان في كربلا
ومرور عيسى ع والحواريين فيه ومرور رسول الله صلى الله عليه واله فيه واخباره بجملة من
مصائبه ع المجلس التاسع عشر في اطلاع النبي والزهراء صلوات الله وسلامه عليهما على
شهادة الحسين في صغره وفيه خطبة واتيان الملك تربة الحسين ع للنبي واخباره بشهادته
ومجيء ملك البحر لم ينزل الى الارض ابدا عنده ص واخباره بها واخبار جبرئيل عليه السلام
بها وتسليمه لها واخباره ص للزهراء بها وتسليمها لها وحديث ريان بن شبيب و
دعبل [illegible] في احوال الحسين المجلس العشرون في خروج مولينا سيد الشهدا ع
من المدينة ودخوله في المكة وارساله مسلم بن عقيل الى الكوفة وقتله ابن زياد لعنه
وفيه خطبة واحاديث سبب خروج الحسين ع من المدينة ووداعه لقبر جده ص وامه
واخيه ومكالماته مع محمد بن الحنفية وام سلمة ومشاهدتها ارض كربلا واعطائه
اياها من تربته ونزول افواج الملائكة والجن عند خروجه ودخوله في المكة وقوانه

کتابخانه آستان قدس
ویژه مخطی

ورسائل اهل الكوفة اليه وجوابه لهم وارساله المسلم الى الكوفة وكيفية دخوله فيها و
بيعة الناس له وكيفية دخول ابن زياد فيها وكيفية نكث الناس عن بيعة مسلم و
شهادة هانى واطلاع الحسين عليه السلام على شهادته المجلس الحادى والعشرون
فى خروج الحسين عليه السلام من مكة ونزوله فى كربلاء وبعض ماجرى عليه فى ليلة
عاشوراء وقبلها وفيه احاديث خروجه عليه السلام من المدينة الى مكة واشارة بفتح
السماء ونزول الملائكة وخطبته عليه السلام عند الخروج منها ومكالمته مع محمد بن
الحنفية وغيره ومدافعته مع المنافقين ورؤياه فى الثعلبية ورسالته لاهل الكوفة
وقتل رسوله فيها واستماع زينب كلام الهاتف فى الطريق وملاقاته للحر وبعض مكالما
تهما ونزوله ع على كربلاء وخطبة ابن زياد فى الكوفة وترغيبه الناس فى قتاله ع
واجتماعهم فى كربلاء ومنعهم الماء عنه ع وحفره ع البئر خلف الخيام واتيان
العباس لهم الماء ومكالمته ع مع ابن سعد بين العسكرين وارادة ابن زياد
ترك القتال وتحريكه الشمر لعنة الله عليه واتيان الشمر للعباس ع واخوانه الامن من
القتل وردهم له واستمهاله عنهم فى ليلة عاشوراء وخطبة الحسين ع فى تلك الليلة
ومكالماته مع اصحابه ونقض بعضهم بيعته واباءها الاخرين واستماع زينب رض
عنها نعى الحسين عليه السلام وبكائها وتسليته لها ورؤياه فى السحر وتنومه ع
فى الغداة المجلس الثانى والعشرون فى بعض احوال الحسين عليه السلام
ومن معه فى ليلة عاشوراء وفيه خطبة وكلمات غريبة وبيانات
جديدة عجيبة المجلس الثالث والعشرون فيما فعله الحسين ع فى صبيحة عاشوراء
وفيه شهادة الحر وعبد الله ابن مسلم وقاسم بن الحسن ع وفيه قصيدة عاشورائية
وكيفية ترتيب العسكرين فى صبيحة عاشوراء وعدد عسكر الكوفة ودعاء الحسين
عليه السلام ومكالمته بينه وبين شمر ومنعه ع مسلم بن عوسجة عن رمى ذلك
اللعين وخطبته ع بين العسكرين ومكالمته مع اهل الكوفة وعمر
بن سعد ومجيء حر عنده وشهادته ورمى اهل الكوفة عسكره و
شهادة عبد الله بن مسلم وقاسم بن الحسن عليهما السلام المجلس
الرابع والعشرون فى شهادة العباس بن امير المؤمنين واخوانه صلى الله عليهم اجمعين

اجمعين ومنه احاديث ان ذكر الله وذكر على عليه السلام والائمة عليهم السلام عبادة
ومعجزة الامير عليه السلام فى امره بعض الشجرتين وافتراقهما ودعى ابصار من اراد ان ينظر اليه
حين قعوده لقضاء الحاجة وامره الملائكة باحضار معاوية وعمرو ويزيد وامساكه الحائط
والقائه شبه عيال معاوية ويزيد على عيال محبيه ليسلم وشبه الحيات والعقارب على ماله
ليسلم وعلمه اتدار ومنكريه على المنى والدخول فى البيت واراءته الرسول صلى الله
عليه واله بعد حيوته لعمر بن الخطاب لع وقضية قوسه ثعبانا عند عمر وركوبه ع
الغمامة مع عمار وذهابهما الى الجزيرة الصين وقلعه لحية معاوية ومشاورته فى الشام
مع كونه فى الكوفة واخبار الرسول صلى الله عليه واله بمنعه القوم عن حقه بعده وفيه
شمة من احواله بعد وقوع الضربة عليه ع ومجيء الحسنين ع الى محرابه ومكالمة
ابن ملجم مع ام كلثوم وندبة زينب وام كلثوم ع وشهادة الحسن عليه
السلام ووقوع النبل على جنازة الحسين عليه السلام وشهادة العباس
واخوانه عليهم السلام المجلس الخامس والعشرون فى شهادة مولينا
على الاكبر وعلى الاصغر وفيه خطبة ومعجزات مولينا الحسين
عليه السلام فى دفع البرص والحمى ونقل يد الرجل عن يد المرئة فى
المطاف وانطاق الصبى واحياء المرئة واراءته الرسول والامير
بعد ارتحالهما لاصبغ بن نباتة وخلق الله الحائط بينه وبين اخيه
الحسين عليهما السلام حين التخلى وظهور الماء لهما ويبس يدى الملعون
بدعاء الحسين عليه السلام واطلاقهما بدعائه وصيرورة الرجل دبوقا بدعائه واخباره
عن جنابة الرجل واشخاصه اللصوص وحفره البئر خلف الخيمة فى كربلاء وهلاك
عبد الله بن جويزة وتميم بن حصين ومحمد بن اشعث بدعائه وصبره على المصائب
لاسيما على شهادة ولديه على الاكبر وعلى الاصغر وذكر كيفية شهادتهما ع المجلس
السادس والعشرون فى وداع مولينا الحسين ع مع اهل بيته ع وفيه زيارة الحسين ع
والاخبار فى فضل البكاء عليه وثواب نفس المهموم وحزنه وكتمان السر ونوحه و
بكائه وتوادير الملائكة لضبط الدموع وبكاء الصادق ع وحاله يوم عاشوراء ووداعه
الاول مع اهله ومكالمته مع ابن سعد لعنه ورجزه وقتله جماعة من المنافقين و

ووروده على الشريعة ورجوعه الى الخيمة ووداعه مع اهله اخر الوداع المجلس السابع
والعشرون في مقاتلة الحسين ع ووقوعه على الارض وشهادة عبد الله بن
الحسن عليه السلام وفيه خطبة وقوله تع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية
وحديث الكساء وجمل من مصائب النبي ص والولي والزهراء والحسن والحسين
صلوات الله عليهم اجمعين وفيه رجز عزاء الحسين عليه السلام وشجاعته وتركه
المقاتلة تسليما للشهادة وكيفية النبال والجراحات الواردة عليه وعدد دهماد
نزول النصر له واختياره لقاء الله ووقوعه على الارض والجراحات النازلة
عليه حينئذ من السيوف والسهام والسنان والاحجار والخشب والعصا وكيفية
شهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام ومكالمة زينب رضي الله عنها مع عمر بن
سعد وقصيدة من قبلها المجلس الثامن والعشرون في كيفية شهادة سيد
الشهداء روحنا له الفداء وفيه خطبة مشتملة على زيارة الشهداء والاسراء و
قوله تع واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية والحديث الدال على ان
قاتل الحسين ع يهودي هذه الامة وثواب دموع الباكين ونكال دموع المعا
ندين وثواب البيتوتة ليلة عاشوراء عند الحسين عليه السلام وبكاء الرسول
صلى الله عليه واله ونوحه على الحسين عليه السلام وبعض احواله ع بعد وقوعه
على الارض واسامي من اتى لقتله ورجع ومكالمته مع الشمر الملعون وكلماته ع
ومناجاته عند قتله وكيفية قتله وما ظهر في السموات والارضين من قتله ع
واطلاع اهل بيت المقدس في عشية عاشوراء على قتله وكيفية بكاء الزهراء ع
له وبكاء الملائكة والجنة والنار وما يرى ومالا يرى له ع المجلس التاسع
والعشرون في اطلاع ابن عباس وام سلمة في المدينة على قتله ع في يوم عاشوراء
وفيه خطبة وحديث اهتداء الناس بنور جبهة الحسين ومناغاة جبرئيل ع
له وقول الرسول صلى الله عليه والحسين مني وانا من حسين ولبسه لباسا لحمته من
زغب جناح جبرئيل وقصره في الجنة من الدر وحورية التي خرجت من التفاح
وانه احب اهل الارض عند اهل السماء وافتداء النبي ص بابراهيم ولده وان

الحسين عليه السلام ومحبيه ومحبي محبيه في الجنة وانه ابو تسع حجج وانه كان
يركب النبي صلى الله عليه واله بين الصلوات وان النبي صلى الله عليه واله نزل عن المنبر
لاخذه ومجيء الغزال بخشفها اليه ورؤيا امير المؤمنين عليه السلام في نومه قتل ولده
الحسين واخبار ابن عباس باتيان بعر الظباء التي كانت في زمن عيسى عليه السلام
ورؤيا ابن عباس النبي ص شعثا ورؤيته ص ام سلمة كل وصيرورة تربة القارورة
دما المجلس الثلاثون في سلب الحسين عليه السلام بعد قتله وقطع اصبعه و
يده وفيه خطبة وقوله تع ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية واحاديث
في فضل السخاء وقبح البخل وشمة من سخاوة النبي صلى الله عليه واله والولي عليه السلام
والزهراء والحسن والحسين عليهما السلام والجراحات الواردة على يده عليه السلام
حين اخذ علي الاصغر على صدره وحين سلب جميع لباسه فقطع اصبعه ثم يده المجلس
الحادي والثلاثون في وطي الخيل جسده الشريف وفيه خطبة وقوله تع ما اصاب
من مصيبة في الارض الاية وجملة من الاخبار المناسبة للزهد في الدنيا وشمة من
زهد الائمة النجباء صلوات الله عليهم اجمعين واشعار ومناجات الحسين ع وجواب
الله تع له ونداء زينب بعد شهادة علي الاكبر واستسقاء الحسين عليه السلام
من شمر والتجاء فضة الخادمة بالاسد في ارض المادية لحراسة الاجساد والاخبار الدالة
على وطي الخيل ظهره ع المجلس الثاني والثلاثون في مراجعة ذي الجناح الى
الخيمة وكيفية نهب اموال الحسين عليه السلام وفيه خطبة واحاديث ثواب البكاء
على الحسين عليه السلام ومشاهدة بعض العسكر رسول الله صلى الله عليه واله
بين القتلى في يوم عاشوراء وكيفية مراجعة ذي الجناح الى الخيمة وسلب الاسارى
ونهب اموال الحسين عليه السلام المجلس الثالث والثلاثون في عبور
الاسارى على المعركة وفيه خطبة واحاديث ثواب البكاء على الحسين
عليه السلام وبكاء السجاد عليه السلام وكيفية عبوره مع الاسارى على المعركة
ومكالماتهم مع الاجساد الجرحة وقصيدة دعبل المجلس الرابع والثلاثون
في احوال الاسارى في ليلة الحادي عشر وفيه مطالب جديدة
المجلس الخامس والثلاثون في قطع الجمال يدي الحسين عليه السلام

من الزندين وفيه خطبة وقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الاية و
جملة من الاخبار الدالة على بكاء السماء والارض بل كل شئ على الحسين عليه السلام
وبيان مقدار بكاء الاشياء له وكيفية حكايت قطع الجمال الملعون يديه عليه السلام
المجلس السادس والثلاثون في بعض احوال الحسين عليه السلام بعد شهادته ع
الى دفنه ودفن اجساد الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين وفيه زيارة الحسين
عليه السلام وجملة من الاخبار في فضل زيارته والبكاء عليه وذكر جملة
من زائريه من يوم شهادته ع الى يوم دفنه كالاسراء حين عبورهم على
القتلى والملائكة الزائرين له الماكثين بقبره الشريف وزيارة الجن والوحوش و
الطيور ومجئ الطير الى المدينة ملطخا بالدم لنعيه ومجئ الغراب الى هلال
ونوحه على جبل ودادة ومكالمة فاطمة الصغرى معه ومجئ بني اسد والسجاد
عليه السلام لدفن جسده واجساد الشهداء رحمه الله عليهم المجلس السابع والثلا
ثون في شهادة ولدي مسلم بن عقيل رحمة الله عليهم وفيه خطبة وحديث
شفاعة النبي صلى الله عليه واله يوم القيمة لاربعة منهم ناصر ذريته ونداءه
في المحشر ناصري ذريته وادخاله اياهم في الجنة لنصرتهم ذريته وخلق الله
الملك بدعائه يحج كل سنة الى يوم القيمة نيابة عن رجل اكرم العلوية الناقفة
ونش البط للاكل ومشاهدة الشيخ السمرقندي في النوم قصر المجوسي الذي اكرم
العلوية واسلم مع اهله بيدها وفي عدد درجات من يحج حق قراءة قراءات
محمد وعلي صلوات الله عليهما وعلى الهما في ثواب البكاء على مصائب اهل البيت
عليهم السلام لا سيما الحسين ع وبعض الفقرات من الزيارة الجمعة المنسوبة الى مولينا
صاحب الزمان عجل الله فرجه للندبة على جده الحسين ع وفيه ذكر ذهاب العسكر
من كربلا الى الكوفة مع ولدي مسلم بن عقيل واحوالهما في السجن
والفرار منه وشهادتهما بجنب الفرات واتيان قاتلهما برأسهما
الى عبيد الله بن زياد وامره بقتل القاتل وكيفية قتل ذلك
الملعون واحراقه بالنار المجلس الثامن والثلاثون في كيفية

في كيفية دخول الاسارى عليهم السلام في الكوفة وفيه خطبة وقوله ع قل لا اسئلكم
عليه اجرا الاية ولحاديث انها نزلت في علي وفاطمة وابنيهما وان حب فاطمة سينفع في مائة
موطن وكيفية مجيئها الى المحشر وكيفية دخول الاسارى في الكوفة وفيه خطبة
زينب وام كلثوم وفاطمة الصغرى ومولينا سيد الساجدين صلوات الله
عليهم اجمعين عند الدخول فيها وحديث مسلم الجصاص المجلس التاسع والثلاثون
في كيفية مجلس ابن زياد عليه اللعنة وفيه خطبة وقوله ع الم تر كيف ضرب الله
مثلا كلمة طيبة الاية والاخبار الدالة على انه ورد في الباطن في حق خمسة
النجباء وشيعتهم وفيه جمل من مصائب الخمسة ع وكيفية دخول الراس
والاسارى على ابن زياد عليها اللعنة في مجلسه في الكوفة ومكالمته مع زينب
رض والسجاد وامره بقتله ع وعفوه وارسالهم الى السجن ودخوله عليه
اللعنة في المسجد وخطبته ومنازعة عبد الله بن عفيف عليه الرحمة معه
وامره بقتله المجلس الاربعون في ما جرى في مجلس ابن زياد حين ارسال السبايا الى دمشق
واحوالهم في المنازل التي دخولهم فيه وفيه خطبة وقوله ع سبحان الذي اسرى الاية
وبعض الاحاديث المعراجية ودخول النبي ص في الجنة وان نطفة فاطمة عليها السلام
من تفاح الجنة وحكايت صالح اليهودي مع الحسين ع وكيفية مجلس
ابن زياد لعنه الله لارساله السبايا الى دمشق واحوالهم بين الكوفة الى دمشق
من منزل القادسية وتكريت ومرشاد وبعلبك واشعار الجن في مرثية الحسين ع
وحكايت الراهب مع راسه الشريف وهلاك المتحفظين للراس وكيفية دخول
السبايا الى دمشق المجلس الحادي والاربعون فيما وقع عليهم في مجلس يزيد عليه
اللعنة وفيه خطبة وقوله تع كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية والاخبار الواردة
في طينة الابرار والفجار وشيعتهما ودخول السبايا في دمشق ومجلس يزيد لعنه الله
المجلس الثاني والاربعون في بعض ما جرى بين السبايا وبين يزيد وحكاية سكينة
ورؤياها وفيه خطبة وقوله تع ووصينا الانسان بوالديه احسانا الاية و
الاخبار الدالة على انها نزلت في الحسين عليه السلام حيث اخبر النبي ص الزهراء
بقتله قبل حمله وبعد وضعه فحملته كرها ووضعته كرها وحديث النجباء رد دائل

وفطرس وصلصائيل به ع وحكالمة زينب مع يزيد وحكايت سكينة
ورؤياها المجلس الثالث والاربعون فى وفات بنت الحسين عليه السلام
فى سجن الشام وفيه خطبة وقوله تع ومن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور والاخبار الدالة على ان المراد بالنور هو المعصومين عليهم السلام
وانهم فى بدو خلقهم كانوا انوارا وان من انوارهم خلق ما خلق و
وفات بنت الحسين عليه السلام فى سجن الشام المجلس الرابع و
الاربعون فى اقامة الاسارى العزاء فى الشام بعد الاستيذان
من يزيد عليه اللعنة والعذاب وفيه خطبة وقوله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا الاية واحاديث ان الحسين عليه السلام حى
عند ربه مرزوق وثواب زيارته فى عيد الاضحى وغيره
وان ارض كربلاء خلقت قبل الكعبة وانها افضل ارض
الجنة وان الله تعالى امر الكعبة ان تكون ذليلة لارض كربلا
وان ارواح الانبياء والملائكة يأتون لزيارته فى مضجعه
وانهم اتوا لزيارة راسه الشريف فى الشام فى منزل يزيد لعنه الله
وواتهم هند زوجته واخبرت يزيد بذلك فى بيت مظلم و
اخراجه الاسارى من السجن واذنه لها باقامة عزاء الحسين ع
واشتغالهن بالبكاء الى سبعة ايام خروجهن من الشام للرجوع
الى المدينة المجلس الخامس والاربعون فى ذكر مدفن راس الحسين ع وفيه خطبة
وقوله تع ووصينا الانسان بوالديه احسانا الاية وقوله تع ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه كرها الخ واحاديث بر الوالدين والعاق لهما وان العلماء اباء فى
الباطن والنبى والامير ع ابوان فى الباطن وكذا الحسنين ع بل كل المعصومين اباء
فى الباطن وفيه حديث كيفية حمل الزهراء ع بالحسين ع وان الاية الثانية نزلت
فيهما ع والاولى فى الحسنين ع فى الباطن وان الحسين ع ما رضع من ثدى امه فاطمة ع وحسين
لم يرتضع من امه ع الا نجف لبنها من علة عرضتها ولا من انثى اخرى بل رضع
من لسان النبى ص وابهامه ولذا كانت الامامة فى ولده وفيه ذكر شمة من

شمة من عطش الحسين عليه السلام وجراحات بدنه الشريف ووقوع النبل على فمه
وما فعل الخولى مع راسه وكلام عبيد الله ويزيد فى مجلسهما ونزول الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين لزيارة راسه فى حجرة يزيد واخذهم الراس معهم
واهلاك جبرئيل الاربعين الموكلين به الا واحدا منهم وكون راسه الشريف
عند قبر امير المؤمنين ع او مدفونا فى دمشق او عند قبر امه الزهراء عليهما السلام
او فى المصرع فى كربلاء المجلس السادس والاربعون فى خطبة السجاد ع فى الشام
وامر يزيد بقتله وفيه قصيدة فرزدق فى مدح السجاد ع ورغما لانف الهشام
الملعون وكيفية عبادته ومناجاته فى بيت الله ثم وموعظته فيها واشعاره
فى المناجات حين تعلقه باستار الحرم وخطبته فى مسجد الشام وامر الملعون بن
الملعون يزيد بن معاوية بقتله ع فى المجلس وادخاله الجلاد فى البستان لقتله
وطيرورته فى الهواء لهلاك الجلاد المجلس السابع والاربعون فى رجوع السجاد
والاسارى صلوات الله عليهم اجمعين وفيه خطبة ومعجزات مولينا زين العابدين ع
كتكلم حوت يونس واجابته له وكاظهاره الاسدين لهلاك السارق وكاتيان
الجن له الفواكه وغيرها وكتكلمه مع الذئب والظبية وكاراءته بعض
الاصحاب ان مخالفيه فى الباطن ذئب وقردة وكلب وكاطلاقه يدى الرجل
والمراة من الحجر الاسود بعد التزاقهما به وفيه جملة من سخاوته ع وعبادته
وحجه ومصائبه من سلبه ونهبه وسجوده على القتلى ودخوله فى الكوفة والشام
ورجوعه الى كربلاء واشتغاله فيها باقامة العزاء المجلس الثامن والاربعون
فى رجوع السجاد ع والاسارى ع الى المدينة الطيبة وارتحاله ع فيها وفيه
خطبة وفضيلة الحسين ع ودعائه وفضيلة نطفة السجاد عليه السلام و
دعائه ع وبعض معجزاته ع من طبعه على الحصاة كابائه ع وابنائه ع و
ارجاع الشباب لحبابة الوالبية ومن اقرار الحجر الاسود بامامته عند محمد
بن حنفية ومن احياء الله عز وجل بدعائه زوجة زائره البلخى وفيه بعض احواله
فى طريق الحج وكيفية خروجه ع مع الاسارى من الشام ودخولهم فى المدينة ع
وخطبته وقصيدة ام كلثوم رض عند الدخول فيها وطريق دخولهم وارتحاله ع

فيها المجلس التاسع والاربعون في معجزات مولينا الباقر عليه السلام وشهادته
وفيه خطبة ومعجزات مولينا الباقر عليه السلام من تكلمه ع مع الورشان والذئب
وابرائه الاكمه والابرص واجابة الميت وتكلم الميت المحب لبني امية بسواد الوجه
مع ولد المحب له ع واتيان النخلة الرطب بدعائه ع ومجيء النخلة عنده ع
باشارته ع واخباره بما جرى بين بعض محبيه ع وبين مبغضيه في الوليمة
مع علم كونه ع عندهم وندائه الرجل الذي ضرب يده بثدي جاريته
عند الباب مع انه ع كان في داخل الدار من وراء الجدار ووقوع الزلزلة
في المدينة بتحريكه ع الخيط وتكلم السكينة والصخرة والشجرة بامره وفيه بعض
ما جرى بينه عليه السلام وبين عبد الملك وابنه الهشام عليهما اللعنة
والعذاب وشهادته عليه السلام بالسم المجلس الخمسون في معجزات
مولينا الصادق عليه السلام وشهادته بالسم وفيه خطبة ومعجزاته ع
كشفه الارض ودلوجه مع داود الرقي فيها في البحر والجزيرة و
اراءته اياه قباب النبي والاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين وكدخوله ع في
تخوم الارض مع ابي بصير في حجر وابصاره ع اياه فيه خيام النبي صلى الله عليه
واله والامير وفاطمة وخديجة وبعض الائمة عليهم السلام وكاراءته ع
عبد الله بن سنان نهر الكوثر وفيه الاخبار عن ابواب جهنم وان
المنصور الدوانيقي بعض تلك الابواب واخباره دخوله ع عليه عليه
اللعنة اربع مرات واستخلاصه ع عنه ببركة دعائه ع وحديث
ارساله جمعا لقتله عليه السلام واقرار الجماعة بامامته وحديث شهادته
بالسم ودفنه بالبقيع المجلس الحادي والخمسون في معجزات مولينا الصادق ع
في مجلس المنصور وشهادته بالسم وفيه خطبة واحاديث دخوله ع على
المنصور في المرة الخامسة الى التاسعة وظهور كل مرة معجزة من جنابه ع وحديث
قتله بالسم المجلس الثاني والخمسون فيما جرى بين مولينا موسى ابن جعفر
عليهما السلام وهرون وشهادته بالسم وفيه خطبة وآية المباهلة واحاديث
اثباته ع لهرون كون الائمة من ذرية الرسول صلى الله عليه واله بالقران

بالقران وانكاره امره عليه السلام وسبب اخذه اياه ع وحبسه اياه ع واحواله
في الحبس ودعاء كفاية البلاء الذي دعاه حين دخوله ع على هرون
ودعاء الذي قرائه ع فاطلقه هرون عن الحبس في المرة الاولى
وحديث حبسه ع ثانيا وارساله اللعين جماعة لقتله واقرار
اولئك الجماعة بامامته ع واحواله ع في المحبس في المرة الثانية
وقتله هرون بالرطب المسموم بيد سندي بن شاهك وكتمان سندي
قتله وفيه كيفية غسله وكفنه ودفنه ومقايسة احواله ع بجده الحسين
عليه السلام في هذه المجلس الثالث والخمسون في معجزات مولينا موسى بن
جعفر ع وشهادته وكيفية حمل نعشه الى مضجعه ودفنه وفيه خطبة ومن
معجزاته ع من امره الاسد بافتراس المعزم ومن جلوسه على النار وعدم احتراق
ثيابه ومن امره السحاب بحمل الطائر الطالقاني من جزيرة بلد الصين الى
بلده ومن اعطائه الرطب المسموم كلب هرون في المحبس ومن اراءته جارية
هرون روضة القدس في المحبس ومن اخباره المسيب بشهادته حين الوصية
وفيه بيان الاختلاف في قاتله وكيفية قتله ووداعه مع الرضا عليه السلام
وادخاله ع وانكار هرون قتله ع واستشهاده من الجماعة بذلك وكيفية
حمل سندي نعشه ع الى مضجعه وما فعله سليمان بعد اطلاعه عليها وفيه
جملة من مقايسة شهادته ع مع شهادة جده الحسين عليه السلام وكيفية
اطلاع اهل المدينة على شهادته المجلس الرابع والخمسون في
ولادة الرضا عليه السلام ومعجزاته وشهادته ع وفيه خطبة بليغة عنه و
احاديث معجزاته ع في بطن امه ع وتولده ع ومعجزته ع في مرو باعطائه
ما تمنى منه رجل في قلبه من الثياب والدراهم واعطائه التمر رجلا
بعد ما رآه في المنام ان رسول الله ص اعطاه واعطائه قميصا و
دراهم لبعض احبائه على النحو الذي اضمر في قلبه وقضائه ع دين رجل
من انصاره قبل اظهاره وكتابته ع جواب سائل رجل لم يلقه بعد
واخباره ع في مرو بموت البطائني في الكوفة والتهاب النار في قبره الى يوم

الفهمة لكونه من الواقفية وحديث قبوله ع ولاية العهد عن المامون مع الكراهة
وبعض ما حدث في يوم قبوله ع العهد وكيفية ذهابه ع الى صلواة العيد
باذن المامون وندامة المامون على الاذن ومنعه ع اياه ع عن الصلواة و
فيه حديث ثواب البكاء على الائمة واخباره ع بقتله بالسم وثواب
زيارته وفيه كيفية شربه السم ووصاياه الى ابي الصلت ووداعه ع
مع ولده الجواد عليه السلام وارتحاله المجلس الخامس والخمسون في شهادة
علي بن موسى الرضا عليهما السلام وفيه خطبة غريبة منه ع وجملة من الا
خبار الواردة في فضل زيارته ع وكيفية استقدام المامون الى مرو
ووداعه ع جده الرسول صلى الله عليه واله واحواله ع بين المدينة والمرو
واستقامة المطرفية وسعاية بعض المنافقين عليه عند المامون ومحاجته
مع ذلك المنافق وامره ع بافتراس الصورتان اللتان على المسند و
فيه كيفية قتله المامون بالسم وحديث ابي الصلت ومجيء مولينا ا
لجواد ع لوداعه عند ارتحاله المجلس السادس والخمسون في وصية مولينا
الرضا ع وارتحاله ودفنه وفيه خطبة واحاديث منع الرضا عليه السلام
صب الغلام الماء على يد المامون للوضوء ومحاجة السارق مع المامون و
غلبته عليه في حضور الرضا عليه السلام وانتصاره ع للسارق وكراهة الما
مون لذلك واشتغاله بحبسه ع وسمه وذكر احواله ع في المجلس وبركة البا
وارسال المامون الملعون غلمانه لقتله ع بالسيوف في المجلس وضربهم اياه ع
بها وظنهم قتله ع مع انه لم يقتل وحديث هرثمة المشتمل على وصيته ع واخباره
بانه يقتل مسموما وانه يغسله ع ابنه محمد عليهما السلام وانه يدفن في
قبة هرون وغرائب تظهر من مدفنه ع وكيفية ظهور كل ما اخبر
به من قتله وغيره وندبة المامون بعد دفنه ع المجلس السابع وا
لخمسون في معجزات مولينا وامامنا محمد التقي الجواد عليه السلام
وشهادته ع وفيه خطبة وموعظته ع ومعجزاته وابصار الاعمى و
اخباره بما في نفس دائن الرضا وقضاء دينه من تحت مصلاه ومن مشيه

مشيه من الشام الى الكوفة ومنها الى مسجد الرسول ص ومنه الى مكة ومنها
الى الشام في زمان قليل واخذه سبيكة من التراب وتصيره ذهبا وا
ابتلاء رجل بدعائه عليه بالاسهال وذهاب المال واخباره بهدية الامهتين و
الجواب عن ثلاثين الف مسئلة في مجلس واحد وبعض ما يجري بينه وبين مامون
من تزويج ام الفضل ومسائلته مع يحيى بن اكثم وبعض معجزاته بعد التزويج با
خباره بعطش الضيف وتخيله كون الماء مسموما واخباره بما في نفس المكاري
وقتله المامون حين السكر باغواء ام الفضل وعدم موته لذلك وفيه كيفية شهادته
بالسم بفعل زوجته ام الفضل او المعتصم واحوال الجسد وتشبيه بجسد جده الحسين ع
حين كونها ملقى على الثرى المجلس الثامن والخمسون في معجزات مولينا وا
مامنا علي النقي ع وشهادته ع وفيه خطبة ومعجزاته ع من اخذه الثياب الغليظة
واللبابيد والبرانس لدفع البرد الذي قبل مجيئه في الطريق ومن اظهاره الثمرة
والماء بين الطريق ومن اهداء الله حماد النصراني الى داره ع واخباره بالدراهم
التي معه وعدم اسلامه واسلام ولده ومن دفع البرص بدعائه ع ومن سكوت
الطيور والقواريح لاجلاله ع وتعظيمه ومن افتراس صورة الاسد بامره
الكاهن ومن تعظيم السباع له ومن اظهاره ع عسكره من الملائكة للمتوكل لعنه
الله ومن اخباره عما في قلب الرجل ومن تعظيم المتوكل وغلمانه لعنهم الله
له ع حين تهيئهم لقتله ومن اخباره بقتل المتوكل بيومين قبل قتله ومن
اراءته الروضات لبعض مواليه في مجلسه ع وفيه كيفية شهادته ع با
لسم وتشبيه بعض احواله ع باحوال الحسين عليه السلام المجلس ا
لتاسع والخمسون في معجزات مولينا وامامنا الحسن العسكري عليه
السلام وشهادته وفيه خطبة ومعجزاته ع من اخباره بما في قلب الرجل
من هم الدين ونفقة عياله واعطائه لدفع همه سبيكة الذهب والفضة من الارض
ومن تكلمه ع بجميع اللغات واخباره عن تعجب الرجل من ذلك ومن اخباره بان هذه
الثياب من اولادي فيه مع انه لم يكن راه قبله وتسميته ع باسم ام الشاب ومن ا
خباره ع برد مال الرجل اليه من ابن عمه وبموت ابن العم ومن اخباره ع

بان فی ید الراهب الذی نزل بدعائه المطر عظاما من احد الانبیاء ع ومن اخذه القلنسوة
عن راسه علی ما نواه الرجل فی قلبه ومن اخباره بان المندیل المفقود منه من بعد خطوط
هذا فی قلب صاحبه ومن اخباره بان الامام لا یحتلم کما نوی الرجل فی قلبه ومن اخباره
رجلا بموت ولده فی البصرة ومن اخباره رجلا بان عمه واقفی وفیه مذمة الواقفیة
ومن فصده بطشتین مملوتین بالدم وطشت مملوا باللبن واسلام الطبیب بیده ومن
کتبه جواب المسئلة التی نسی السائل سوالها عنه ع ومن اخباره بقتل المستعین بالله
لعنه الله قبل ثلاثة ایام ومن اخباره بقتل المهتدی ومن تعظیم السباع له وفیه ذکر بعض
اخلاقه وافعاله وشهادته والمصلی علیه ومدفنه وتشبیه شهادته ببعض مصائب
الحسین علیه السلام المجلس الستون فی تولد مولینا الصاحب عجل فرجه ومعجزاته
علیه السلام وبعض غرائب زمان ظهوره وشهادته وفیه خطبة وقوله ع ونرید
ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض الایة وبعض معجزاته حین تولده وصغره
وکبره واحادیث ثواب انتظار الفرج ودعاء الفرج وبعض امارات الفرج وبعض
الغرائب الخاصة بزمان ظهوره کظهور ابلیس الابالسة وجنده وقتل ذلک الملعون
بید القائم او بید النبی صلی الله علیه واله ورجوع الامیر ع وملاقاته البنی
والامیر صلوات الله علیهما وعلی الهما وظهور الحسین وامه علیهما السلام وقاتلیه
لعنهم الله وانتقام القائم علیه السلام عنهم وشهادة القائم روحنا له الفداء و
تولیة الحسین علیه السلام کفنه ودفنه وقیام الحسین علیه السلام بعده للسلطنة
المجلس الحادی والستون فی بعض علائم ظهور القائم علیه السلام وظهوره
فی مکة وتوطنه فی الکوفة وفیه خطبة وجملة من علائم ظهور القائم عجل الله
فرجه کظهور السفیانی وقتله وخروج الدجال مع اعوانه وقتله بید الصاحب
او المسیح علیهما السلام وکیفیة ظهوره من الهیئة والمکان والزمان واعوانه
وانصاره من الانس والجن والملائکة وخاتمه وعصاه ع وعلمه وسیفه و
عمامته وقمیصه واتیان جبرئیل البراق له ورکوبه ع ومجیئه الی جبل رضوی
وظهور النبی والامیر علیهما السلام عنده ودخوله فی مکة وارساله الرسول
الی اهله وقتلهم الرسول ودخوله فی مسجد الحرام وجبرئیل عن یمینه و

یمینه ومیکائیل عن یساره ونداء جبرئیل واجتماع المؤمنین من ا
اطراف العالم عنده ونزول المسیح من السماء ومجیء القائم عند الحجر
والکلمات التی یتکلم بها وکیفیة مبایعة من یبایعه ونداء المنادی
بین السماء والارض وهدمه الکعبة وردها الی اساسها
وقتله سراقها واخراجه عنها ونشره علمه الذی لم یبق فی
المشرق والمغرب احد الا لقیه ونزول الملائکة لنصرته
وفتحه البلاد ورکوبه علی السحاب وقتل اهل مکة نائبه الذی
اقامه لهم فیها بعد خروجه عنها واقامته لهم نائبا اخر واتیانه
بین الطریق رجلا وجهه علی قفاه لبشارة هلاک السفیانی
ومجیئه الی الکوفة وجعلها وطنه واجتماع المؤمنین
عنده وتجاوز قصورهم عن کربلاء وظهور البرکات
فی کربلاء وفیه حدیث شریف فی فضل کربلاء و
اشارة الی جملة من مصائب الحسین علیه السلام من نداء
ئه بین المعرکة ووداعه مع العباس والقاسم وعلی
الاکبر وسائر الاحبة ووداعه مع العترة المکرمة والجرا
حات النازلة علی راسه الشریف المجلس الثانی والستون
فیما یفعله المهدی علیه السلام فی المدینة
والکوفة وفیه کیفیة رجعة جمیع
اهل العصمة علیهم السلام وفیه خطبة
وقوله تعالی ونرید ان نمن الایة ودخول
دخول القائم المهدی عجل الله
فرجه فی المدینة وما یفعل مع الاول والثانی الی ان
یحرقهما بالنار وظهور النبی والائمة صلوات الله علیهم

اجمعين والمؤمنين وقتلهما في كل يوم الف قتلة وفيه الاشارة
الى بعض مصائب الخمسة النجباء عليهم السلام ودخول الصاحب
عليه السلام مع عسكره في الكوفة وظهور الحسين عليه السلام
مع عسكره ومكالمتهما بين العسكرين ومطالبة الحسين
عليه السلام عنه علامات الامامة واظهاره له ومبايعة الحسين
عليه السلام مع عسكره له واقرارهم بانه المهدي من آل محمد
صلى الله عليهم اجمعين وخروج امير المومنين عليه
السلام ونصب القبة له ورجعة النبي وجميع الاو
صياء صلوات الله عليهم اجمعين مع انصارهم ومخا
لفيهم ورجوع الزهراء صلوات الله عليها وشكايتها
عند ابيها جميع ما فعل الاول والثاني لعنهما الله بها
وبامير المومنين عليه السلام واولادهما عليهم السلام
ثم يشكوا عنده امير المؤمنين ع الحروب والمصائب الوا
ردة عليه بعد مماته ثم يشكو عنده الحسن عليه السلام جميع المصائب
الواردة عليه من الامة ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا بدمه
مع جميع من قتل معه فيشكو عنده ما فعلوا ثم تقوم فاطمه عليها
السلام وتسئل عن الله النصر والقصاص فياذن الله لها فيقتل
قتلة اولادها في ذلك اليوم الف مرة ثم يقوم الائمة واحدا
بعد واحد الى المهدي عليه السلام فيشكون مصائبهم وما جرى
عليهم عنده ثم يرد عليهم عند القائم عليه السلام
فجلدها ثم يرجع المهدي عليه السلام الى الكوفة فيظهر الله حينئذ
النعم كل النعم ويجتمع المؤمنين من الاطراف فيها وفيه جملة مما
يظهر بعد جلوسه في الكوفة من تخريب المساجد وتغيرها وغيرها من
غرائب زمانه الخاتمة فيها بعض الادعية المناسبة لختم مجالس الوعظ وذكر الاخبار المنا

المجلس الاول

المجلس الاول في احتضار الرسول صلى الله عليه وآله السلام عليكم يا امة محمد ص ورحمة الله وبركاته و
حشركم الله مع نبيكم في الدنيا والاخرة وبعد الحمد لله الذي هدانا بارسال السفراء ونجانا بارشاد النقباء
وله الشكر بان جعلنا من امة اشرف الانبياء وافضل الاذكياء محمد المصطفى عليه الاف التحية والثناء وله
المنة بان جعلنا من شيعة خير الاوصياء واكمل الاولياء علي امير المومنين ساقي الحوض وحامل اللواء عليه
الاف الكرامة والبهاء ومن محبي زوجته وحليلته وكريمته فاطمة الزهراء ص ومن انصار اولادهم النقباء النجباء
الاصفياء الاتقياء ائمة اهل الارض والسماء وشفعاء دار الجزاء عليهم من الصلوات اكملها ومن التحيات اشرفها
وعلى مخالفيهم لعائن الله اشدها واقبحها وبعد فقد خاطب الله نبيه ص في محكم كتابه فقال ص انك
ميت وانهم ميتون روي عن المناقب انه لما نزلت هذه الاية الشريفة قال رسول الله ص ليتني اعلم
متى يكون ذلك فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله
والحمد لله استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي نعيت الي ثم بكا بكاء شديدا
فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فاين هول المطلع
واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما عن امالي الطوسي
عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا صلى الله عليه واله نفسه قبل وفاته وتقى له
الفراق بشهر فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر الينا ندمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم
الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رز
قكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا
على الله في عباده وبلاده فان الله قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
قلنا متى يا نبي الله اجلك قال دنى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى و
جنة المأوى والعرش الاعلى والكاس الاوفى والعيش الاهنى روي عن كتاب اعلام
الورى انه لما قدم رسول الله المدينة من حجة الوداع بعث بعده اسامة بن زيد وامره
ان يقصد حيث قتل ابوه وقال له اوطئ الخيل اواخر الشام من اوائل الروم وجعل في جيشه
وتحت رايته اعيان المهاجرين ووجوه الانصار وفيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وعسكر
اسامة في الجرف فاشتكى رسول الله شكواه التي توفي فيها وكان ص يقول في مرضه
نفذوا جيش اسامة ويكرر ذلك وانما فعل ص ذلك لئلا يبقى بالمدينة عند وفاته من
يختلف في الامامة ويطمع في الامارة ويستوثق الامر لاهله ولما احس النبي صلى الله
عليه واله بالمرض الذي اعتراه وذلك اليوم السبت او يوم الاحد لليالي بقين من صفر
اخذ بيد علي عليه السلام وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الى البقيع ثم قال السلام عليكم اهل

في اخبار النبي صلى الله عليه وآله

[illegible]

في بعض احوال النبي ص

في وفات النبي صلى الله عليه وآله

النبوة لاهنكم ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها
ثم قال ع ان جبرئيل عليه السلم كان يعرض علي القران كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا
لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاغسلني
واستر عورتي فانه لا يراه احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلاثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد
يوم الاربعاء معصوب الراس متكيا على علي بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى فجلس
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد حان مني خفوق من بين اظهركم
فمن كان له عندي عدة فلياتني اعطه اياها ومن كان له علي دين فليخبرني به فقام رجل فقال يا ر
سول الله ص ان لي عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان تعطيني ثلثة اواق فقال ص اعطها اياه
يا فضل ثم نزل فلبث الاربعاء والخميس ولما كان يوم الجمعة جلس على المنبر وخطب ثم قال ايها الناس
انه ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه شرا الا العمل ايها الناس لا يدع مدع ولا
يتمنى متمن والذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمة الله ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثلث مرات
ثم نزل فصلى بالناس ثم دخل بيته وفي العوالم قد استمر له المرض اياما وثقل فجاء بلال عند صلواة الصبح و
رسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلواة يرحمكم الله فاوذن رسول الله صلى الله عليه واله بندائه
فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال
رسول الله صلى الله عليه واله حين سمع كلامهما ورأى حرص كل واحد منهما على التنويه بابيها وافتتانهما بذ
رسول الله ص حي اكففن فانكن صويحبات يوسف ثم قام ع مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين و
قد كان ص امرهما بالخروج مع اسامة ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عائشة وحفصة ما سمع علم انهما
متاخران عن امره فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام ع وانه لا يستقل على الارض من الضعف فاخذ بيده
علي ابن ابي طالب ع والفضل بن عباس فاعتمد عليهما ورجلاه يخطان على الارض من الضعف فلما خرج
الى المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومأ بيده ان تاخر عنه فتاخر ابو بكر وقام رسول الله ص مقامه
وكبر وابتدأ الصلواة التي كان ابتداها ابو بكر ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله
واستدعى ابا بكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم امر ان تنفذوا جيش اسامة
فقالوا بلى يا رسول الله ص اني لم اخرج لاني لم احب ان اسأل عنك الركب فقال النبي صلى الله
عليه واله نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة يكررها ثلث مرات ثم اغمي عليه من التعب
الذي لحقه والاسف فمكث هنيئة مغمى عليه فبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه
وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله ص فنظر اليهم وروي عن
المجالس عن عبد الله بن عباس قال لما حضرت النبي صلى الله عليه واله الوفاة وفي البيت رجال

رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه واله هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
ابدا فقال لا تاتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع وفي رواية اخرى فانه يهجر وعندكم القران حسبنا
كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا قربوا يكتب لكم رسول الله ص
ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله قوموا عني وروي في الخبر
انه اعرض عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن عباس وعلي بن ابي طالب ع واهل بيته
خاصة فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب
عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي ص
فلما خرجوا من عنده قال ص ردوا علي اخي وعمي العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس
قال ص يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله ص
عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على
علي بن ابي طالب ع فقال له يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي
وروي عن امالي الطوسي انه قال علي ع لما نعى الى نفسه وجبت فوادي والقي علي لقوله البكاء فلم
اقدر ان اجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال يا علي او تقبل وصيتي قال فقلت وقد خنقتني العبرة ولم اكد
ابين وفي رواية اخرى قال ع نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده
فقال له خذ هذا فوضعه في يده ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك اليه والتمس عصابة كان
يشدها على بطنه اذا لبس سلاحه وخرج الى الحرب فجيء بها اليه فدفعها الى امير المؤمنين ع وقال له امض
على اسم الله الى منزلك وفي رواية اخرى كان البيت غاصا يومئذ من المهاجرين والانصار فقال
يا علي ع اقبض هذا ومد اصبعه وقال في حيوة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينازع علي احد من بعدي
فقمت وما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا منزلي فقال يا علي اجلسني فاجلسته و
اسندته الى صدري قال علي عليه السلم فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله وان راسه ليثقل
ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت وادناهم ان اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي علي
بن ابي طالب ع يقضي ديني وينجز موعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا
تخالفوا عن امره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته الحديث وروي
انه لما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير المؤمنين لا يفارقه الا لضرورة
فقام في بعض شؤونه فافاق رسول الله صلى الله عليه واله فافتقد عليا عليه السلام فقال
وازواجه حوله ادعوا الي اخي وصاحبي وفي رواية اخرى قال ع ادعوا الي خليلي وعاوده الضعف
فاصمت فقالت عائشة ادعوا له ابا بكر فدعي فدخل عليه وقعد عند راسه ع فلما فتح عينه
نظر اليه فاعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال لو كان له الي حاجة لافضى بها الي ودعي الخ
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه لعومه

خليلي فارسلت عايشة وحفصة الى ابويهما فلما جاءا اغطى رسول الله ص وجهه وراسه فانصرفا فانكشف
رسول الله ص راسه فقال ادعوا لي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعايشة الى ابيها فلما جاءا اغطى
رسول الله ص راسه فانطلقا وقالا ما نرى رسول الله ص ارادنا قالتا اجل انما قال ادعوا لي خليلي
او قال حبيبي فرجونا ان تكونا انتما هما روي في العوالم فقالت ام سلمة رضي الله عنها ادعوا له عليا ع
فانه لا يريد غيره فدعي امير المؤمنين ع وعن الخصال عن علي ع فلما دخلت عليه قال لي يا علي انت
وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله يا علي المنكر لامامتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لانك مني و
انا منك وعن الخصال ايضا قالت فاطمة الزهراء ع فلما جاء علي ع قام رسول الله ص ثم جلل عليا ع
بثوبه قال علي ع فحدثني بالف حديث يفتح كل حديث الف حديث حتى عرقت وعرق رسول الله ص
حتى سال علي عرقه وسال عليه عرقي وعنه ايضا عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول
ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب منها
يفتح الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب اقول آه وامصيبتاه وواويلاه
جاء وقت البكاء والنحيب على نبينا وشفيع ذنوبنا اعلموا ايها امة محمد ص ان بعد وصيته ص هذه روي
في العوالم انه ص ثقل وحضره الموت وامير المؤمنين ع حاضر عنده فلما قرب خروج نفسه قال له
ضع يا علي راسي في حجرك فقد جاء امر الله ع فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك
ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن
بالله ص فاخذ علي ع راسه فوضعه في حجره فاغمي عليه اقول والله تاملوا ايها الباكون على رسول الله
في ان عند وفاة النبي ص كان الامير عليه السلام حاضرا ووضع راسه ص في حجره ع ولكن لما ضرب ابن
ملجم الملعون سيفه وهمه ثم ضربه على راس امير المؤمنين ع في محراب العبادة فوقعت الضربة على الضربة
التي ضربها عمرو بن عبد ود لعنه الله فشق راسه الشريف الى موضع سجوده لم يكن النبي ص حاضرا حتى
يضع راسه المشقوق المكرم في حجره يا اخواني الباكين هل تدرون ان من وضع راسه في حجره اعلموا
انه روي في العوالم ان ولده الحسن ع جاء واخذ راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعند ذلك بكى بكاء شديدا
وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده يا اخواني المؤمنين ان لم يكن الرسول ص حاضرا عنده
في الظاهر كان حاضرا في الباطن والشاهد على هذا ما روي في العوالم انه سقط من دموع الحسن ع
قطرات على وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فراه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني
لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون
منتظرون قدوم ابيك اقول هذا احوال الامير ع عند وفات النبي صلى الله عليه واله و
اما احوال الزهراء صلوات الله عليها فهو انه نقل عن امالي الطوسي عن سلمان الفارسي رض

١٢

رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه الى ان قال ودخلت فاطمة ابنته
فلما رات ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتى فاضت دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله ص فقال
ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا ابكاها قالت وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف قال لها
يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر اباؤك من الانبياء وامهاتك ازواجهم الحديث وعن ارشاد
المفيد فاخذ علي راس رسول الله ص فوضعه في حجره فاغمي عليه فاكبت فاطمة ع تنظر في وجهه وتندبه
وتبكي الى ان قال فبكت طويلا وما اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها له قال
في العوالم جاءت الرواية انه قيل لفاطمة ع ما الذي اسر اليك رسول الله ص فسري عنك به ما كنت
عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول المدة لي
بعده حتى ادركه فسري ذلك عني اقول اي والله ما طالت مدة حيوتها بعده ص الا ايام من ا
الضربة التي وقعت على جنبها واسقطت جنينها واعتلت من ضربة السوط التي وقعت من عمر بن الخطاب
على عضدها فانكرت يا احباب الزهراء كيف يطول حيوة امرءة لطمها ابن الخطاب بلطمة بقيت
علامة سوادها الى ان ارتحلت من الدنيا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فوالله صدق ما
نقل عن ابن عباس حيث قال لما حضرت رسول الله ص الوفات بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته
فقلت له يا رسول الله ص ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون شرار
امتي فكاني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها وقهر بعلها وضربت على صدرها وقد
كان حاملا وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت
فقال لها النبي ص اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد ص بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي
الا قليلا وانك اول من يلحق بي من اهل بيتي فرحت بذلك سرورا عظيما ايها المحبون للحسن و
الحسين روحنا لهما الفداء ونفسنا لهما الوقاء اما تسئلون عن حال هاتين وفات نبيكم وشفيع
ذنوبكم اسمعوا ثم ابكوا بكاء شديدا واصرخوا صراخا عاليا اعلموا انه نقل من كتاب كشف الغمة ان
النبي ص قال يا بلال ايتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما
قال علي ع فظننت انهما قد غماه اي كرباه فذهبت لاؤخرهما عنه فقال ص دعهما يشماني واشمهما
ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما
اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين اقول صدق رسول الله ص ولقيتهما بعده الزلزال
فان هذه الامة الباغية الطاغية بعد ان اذوا الحسن ع بانواع الاذى سموه بسم الجفا فتقطعت
امعائه وخرجت من فمه الشريف فارتحل من الدار الفانية الى الدار الباقية وبعد شهادة الحسن ع
اجتمعوا حول الحسين روحنا له الفداء واخرجوه من حرم الله وحرم جده وحاصروا عليه في ارض كربلا
فقتلوه عطشانا غريبا وحيدا ثم قتلوا اولاده وسبوا ذراريه فطافوا بهن البلاد فوالله خانوا حق الجنابة فهم
ادوا اجر الرسول ص حين وفاته عند الله لا بل عند صالح المؤمنين اعلموا يا اخواني الباكين انه نقل عن

كتاب منهل الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين ع وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل اللهم اغفر ذنوب الذين يلواحق وديعة الرسول ص فاجوهما وتابعهما وبكوا عليهما واللعن على من غصب حقهما وظلم عليهما فاسئل على كل شي قدير وبيدك الفرج والنصر وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

المجلس الثالث في احتضار الرسول ص وارتحاله السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته توجهوا اولا الى زيارة الزهراء والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقولوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الزهراء والسبطان المنتجبان والاولاد الاعلام والامناء المنتجبون جئت انقطاعا اليكم والى ابائكم وولدكم الخلف على بركة الحق فقلبي لكم مسلم ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينه فمعكم معكم لا مع عدوكم اني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك والملكوت يسبح الله باسمائه جميع خلقه والسلام على ارواحكم واجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد نقل عن امالي الطوسي عن علي بن ابيطالب ع قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبي ص نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت راس النبي ص في حجري كما كان في حجر الرجل فمكثت ثم ان النبي ص استيقظ فقال اين الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت لما دخلت عليه دعاني اليك ثم قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال النبي ص فهل تدري من الرجل قلت لا بابي وامي فقال النبي ص ذاك جبرئيل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت وراسي في حجره وروي في العوالم عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اضممت ديني تقضيه عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي تغسلني ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي عليه السلام ولم يا رسول الله قال كذا قال جبرئيل ع من ربي انه لا يرى عورتي غيرك الا عمي بصره قال علي فكيف اقوى عليك وحدي قال يعينك جبرئيل ع وميكائيل ع واسرافيل ع وملك الموت واسمعيل صاحب سماء الدنيا قلت فمن يناولني الماء قال الفضل بن عباس من غير ان ينظر الى شيء مني فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي وهي حرام عليهم فاذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه قال الراوي او قال اربعين قربة شككت انا في ذلك قال ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن ان شاء الله اقبلت يا علي قال نعم قال اللهم فاشهد قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك بعدي وتقدموا عليك وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد

الشارد من الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذلة قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله ص صرخت وبكت فبكى رسول الله ص لبكائها وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلساك من الملائكة هذا جبرئيل ع بكى لبكائك وميكائيل ع وصاحب سر الله اسرافيل ع يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض لبكائك فقال علي ع يا رسول الله ص انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله ص اللهم اشهد فقال يا علي ما انت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض قال يا رسول الله ص اجمعه ثم اتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل واشهدتك عليه قال اشهد قال وكان فيما اوصى به رسول الله ص ان يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة اثواب احدها يمان وفي رواية اخرى قال يا ابن ابيطالب اذا رايت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض مصر وبرد يمان ولا تغال كفني قال الراوي قال ص ولا يدخل قبري غير علي ع ثم قال يا علي ويا فاطمة هذا حنوطي من الجنة دفعه الي جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسماه واعزلا لي ولكما ثلث وللك منه ثلثه وليكن الناظر في الباقي علي ابن ابيطالب ع فبكى رسول الله ص وضمها اليه وقال موفقة رشيدة مهدية ملهمة يا علي قل في الباقي قال نصف ما بقي لها ونصف لمن ترى يا رسول الله ص قال ص هو لك فاقبضه وروي عنه قال علي لرسول الله ص يا رسول الله امرتني ان اصيرك في بيتك ان حدث بك حدث قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي ع فقلت بابي انت وامي فحدد لي اي النواحي اصيرك فيه قال انك مخبر بالموضع وتراه قالت له عائشة يا رسول الله ص فاين اسكن قال اسكني انت بيتا من البيوت انما هي بيتي ليس لك فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلي مولاك ووليك ظالمة شاقة وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة مري عائشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا تراده فانه قد استهيم فيه في حياته وعند موته انما البيت بيتك لا ينازعك فيه احد فاذا قضت المرأة عدتها من زوجها كانت اولى به بيتها فلك الى اي المسالك شائت وفي رواية اخرى ثم قال يا علي كن انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين وكبروا خمسا وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وكبر خمسا وانصرفت وذلك في الصلاة قال علي ع بابي انت وامي من يأذن غدا قال ص جبرئيل ع يؤذنك وفي رواية اخرى مبلغه بالغسل والكفن قال احملوني حتى تضعوني على شفير قبري فاول من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وفي رواية اخرى ثم عزرائيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله جل وعز ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل سماء فسماء حتى ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون يؤمون ايماء ويسلمون تسليما لا يؤذوني بصوت نادبة ولا مرنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله متعصبا بعمامته متوكيا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني

الم تنزل الدماء على خد وجهي حتى كشف لحيتي الم اكابد الشدة واجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة
على بطني قالوا بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل
الجزاء قال وانتم فجزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله
اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من
القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن
قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك
العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري
عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق
فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة
فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة وطرق بلال الباب على فاطمة وهو يقول يا فاطمة
قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب و
ليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد المنبر وهو يودع اهل الدين و
الدنيا فصاحت فاطمة وقالت واغماه لغمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب
الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله فقال رسول الله
اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ
فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله
اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من
النار يوم النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال اعفو يا رسول الله
فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة و
هو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك مغموما
متغير اللون فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه نقل عن كتاب الطرائف
لما كانت الليلة التي قبض النبي في صبيحتها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين واغلق عليهم الباب
وقال يا فاطمة وادناها منه فناجاها من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين
واقاموا بالباب ونساء النبي ينظرون الى علي ومعه ابناه فقالت عائشة لامر ما اخرجك منه
رسول الله صلى الله عليه وآله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة فقال لها علي عليه السلام قد عرفت
الذي خلا بها وارادها له وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحباه مما قد سماه فوجمت ان ترد
عليه كلمة قال علي فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت على النبي وهو يجود بنفسه فبكيت ولم املك

نفسي حين رأيته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي ليس هذا اوان البكاء فقد
حان الفراق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختارني ربي ما عنده وانما بكائي وغمي و
حزني عليك وعلى هذه ان تضيع بعدي فقد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعكم الله وقبلكم مني و
ديعة يا علي اني قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة
الصدوقة ثم ضمها اليه وقبل رأسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلا صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه وقال
اما والله لينتقمن الله ربي وليغضبن لغضبك فالويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال علي فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر حتى
بلت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه وهو ملتزم فاطمة لا يفارقها ورأسه على صدري وانا مسنده
والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي فلو قلت ان جبرئيل في البيت
لصدقت لاني كنت اسمع بكاء ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها اصوات الملائكة لا اشك فيها لان
جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي ولقد رأيت بكاء منها احسب ان السموات
والارضين قد بكت لها ثم قال لها يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق
لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسموات والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي
بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى تدخليها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي كاسية
حالية ناعمة يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني يا علي انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي
بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادي اليها ان
يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزتي واستقري حتى تجوز فاطمة بنت محمد الى الجنان لا
يغشاها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين حسن عن يمينك وحسين عن يسارك
ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي بن ابي طالب عليه السلام
يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت والذي بعثني بالحق لاقومن بخصومة اعدائك وليندمن
قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليختلجن دوني فاقول امتي امتي فيقال انهم
بدلوا بعدك وصاروا الى السعير يقول المؤلف وهل تدرون يا اخواني المؤمنين كيف بدلوا
امر النبي من بعده وحكمه اعلموا انهم اجلسوا الخليفة الاول على منبر الرسول فلما جاء الخليفة الثاني
مع جماعة من المنافقين الى باب دار فاطمة الزهراء وحنقوا وضربوا الباب بجنب فاطمة التي هي بضعة
فضائلها فكسروا اضلاعها واسقطوا جنينها وضربها الثاني بالسوط حتى بقي منه عضدها فاخذوا عليا
امير المؤمنين ووضعوا الحبل في عنقه واتوه بهذه الحالة الى المسجد بين المهاجرين والانصار للبيعة ولم
يكتفوا بذلك فشقوا رأسه الشريف الى موضع سجوده في محراب العبادة ثم قتلوا الحسن والحسين
والجملة فكروا اهل الرسول بهذه المصيبة ثم سبوا بنات فاطمة الزهراء فلما رأيتها فاترة على

المعركة لمشاهدة الاعضاء المقطعات والاجساد المجرحات والابدان الطاهرات واخرى على الروابي و
الفلوات واخرى على الاسواق ومجالس عبدة اللات فوالله لا ادري كيف يجيبون الرسول في موقف للنشور
في يوم النشور واذا اورد ثم ان تعرفوا من احواله ص فاعلموا انه روى ان الرسول ص في شدة مرضه قال لبعض
خادمه ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة فجيء ثم اغمي عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك
الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك تفارق الدنيا وارى عساكر
الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا ابتاه فاين الملتقى
يوم القيمة قال عند الحساب قالت ان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت ان لم القك عند
الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي
ينادون رب سلم امة محمد ص من النار وهون عليهم الحساب وعن كشف الغمة عن ابن عباس قال قالت
فاطمة للنبي ص وهو في سكرات الموت يا ابتاه انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا فاين الميعاد غدا قال
اما انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابه اليس قد حرم الله عز وجل بدنك ولحمك
على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امتي قالت فان لم ارك هناك قال تريني عند القنطرة السابعة
من قناطر جهنم استوهب الظالم من المظلوم قالت فان لم ارك هناك قال تريني في مقام الشفاعة
وانا اشفع لامتي قالت وان لم ارك هناك قال تريني عند الميزان وانا اسئل لامتي الخلاص من النار
قالت فان لم ارك هناك قال تريني عند الحوض حوضي عرضه ما بين ايلة الى صنعاء على حوضي الف غلام
بالف كاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربة فشربها لم يظما بعدها ابدا
الحديث وعن امالي الصدوق قالت فاطمة ع فاتى والذي خلفه قال ص في حجرة له اربعة ابواب الى
الجنة ثم اغمي عليه على رسول الله ص فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله و
صلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب واسامة بن زيد فجاءا فوضع يده على
عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاءا حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن
والحسين يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول
الله ص من هذان يا علي فقال هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له
كف يا حسن فقد شققت على رسول الله ص اقول تاملوا يا ايها الراجون للشفاعة في يوم القيمة من
محمد واله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين حتى ان رسول الله ص لم يقدر ان يسمع بكاء الحسنين
فنهاهما عن البكاء وقال للحسن شققت علي فعانقهما وقبلهما فوالله لا ادري اين كان حتى يرى
الحسن ع حيث تقطع كبده من اثر السم وخرجت قراضه ووقعت في الطشت بين يديه وهو يقول
يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا علياه ولم يسمع الجواب عنهما وكان اخيه الحسين ع واخواته
زينب وام كلثوم وغيرهما وباقي المخدرات باكية وباكية عليه وكانوا يودعونه ويعلمون انه
مودع الدار الفانية ويرحل الى الدار الباقية اه واويلاه ثم اين كان رسول الله ص حتى يجيء و

يعانق ولده الحسين ع حيث غلب عليه العطش في ارض الكرب والبلاء وكان يستغيث الماء لنفسه والعيال
ومع النلابنات فكان يقول يا رسول الله انا حبيبك العطشان ووا ابتاه وا علياه انا ولدك الجوعان
ويا اخاه يا حبيباه انا اخوك الغريب عن الاوطان ولم يكن احد منهم عليهم السلام حاضرا حتى يجيب ندائه وما
يزداد من سماعه حكم للحسين ع ويكاكم عليهما ما روي في العوالم عن ابن عباس ان رسول الله قد اغمي
عليه من شدة المرض فجاء الحسن والحسين ع يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله ص فاراد علي ع ان
ينحيهما عنه فافاق رسول الله ص ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني
اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا اقول هذا
احوال النبي ص مع اهل بيته واحبائه ووا ويلاه هل ترى من احواله ص مع ملك الموت فا
علموا انه حكي عن المناقب عن ابن عباس انه اغمي على النبي ص في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة
من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله ص اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امضي
رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على
رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت
لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله
من احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله
فدخل كريح هفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله اقول هذا الحديث دل على ان فاطمة ع اذنت له
بالدخول ونقل عن كشف الغمة عن ابي جعفر ع قال لما حضر النبي ص الوفاة استاذن عليه رجل فخرج اليه
علي عليه السلام فقال ما حاجتك قال اردت الدخول على رسول الله فقال علي لست تصل اليه فما حاجتك
فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل علي ع واستاذن النبي ص فاذن له فدخل وجلس عند رسول
الله اقول ظهر من هذا الحديث ان الامير ع اذن له ويظهر مما نقل عن امالي الصدوق انه استاذن ملك
الموت فقال جبرئيل يا احمد ص هذا ملك الموت يستاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك ولا يستاذن
على احد بعدك فقال ائذن له فاذن له جبرئيل فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني
اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت كففت عنها فقال النبي ص
افتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تامرني فقال له جبرئيل يا احمد ان الله
تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله يا ملك الموت امض لما امرت به الحديث وعنه
في حديث اخر ان ملك الموت بعد ان دخل عليه قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا
ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل
فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل ع في الهواء فقال يا ملك الموت
اما ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل فقال

فخذا

السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه اعجب اقول
اذا عرفت حال المرء عزرائيل فاعلم ان بعض الاخبار يدل على انه ص قتل بالسم مثل ما روي من بصائر الدرجات
عن ابي عبد الله ع قال سمت رسول الله ص يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله اني مسموم قال ص فقال
النبي ص عند موته اليوم قطعت مطاي الاكلة التي اكلت بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد وفي رواية
سمته اليهودية في الذراع ثم قال الذراع يا رسول الله اني مسموم فتركه وما زال ينتقض به سمه حتى
مات اقول واذا عرفت انه ص قتل بالسم فاستعد للبكاء عليه فاعلم انه روي عن المناقب انه لما حضر
الموت وهو يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر قال ص ضع يا علي راسي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا
فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس
ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل فاخذ علي ع براسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت
فاطمة الحديث وعن كشف الغمة عن الصادق ع قال لما حضر النبي ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمة واكرباه
لكربك يا ابتاه ففتح عينه وقال لا كرب على ابيك بعد اليوم الحديث اقول واويلاه وواحزناه
ووامصيبتاه واعلموا يا امة محمد صلى الله عليه واله والباكين عليه انه روي عن امالي ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا اخر وطئي الارض
انما كنت حاجتي من الدنيا فلما دنى عزرائيل ع لقبض روحه الشريف المقدس المكرم قال له جبرئيل
يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره و
ملك الموت اخذ بروحه الحديث وعن المناقب لما قبض رسول الله روحنا له الفداء مد امير المومنين
يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل
بالنظر الحديث وروى من اعلام الورى عن الصادق ع وصاحت فاطمة عليها السلام وصاح المسلمون
ويضعون التراب على رؤسهم وروي في العوالم عن فضة الخادمة قالت لما قبض رسول الله ص
انجمع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب
والاولياء والاحباء والغرباء والانساب ولم تلق الا باك وباكية ونادب ونادبة فلم يكن في
اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباء اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة
الزهراء ع وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا
يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول قالت فضة فتوجهت [illegible]
نحو قبر ابيها فقالت يا ابتاه انقطع عني بعدك خبر التنزيل وهبوط جبرئيل ومحل ميكائيل ثم قالت
يا رسول الله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحوش جميعا والطير
والارض بعد ان بكى السماء يقول المولف عفى الله عنه وعن ابيه ان هذه شمة من احوال فاطمة
الزهراء ع فوالله لا ادري كيف كان حال امير المؤمنين ع في مفارقة اخيه وابن عمه رسول الله

رسول الله ص وكيف كان قادرا ان يرى محرابه ومنبره خاليا عنه وكيف يقدر ان يرى انه يصلي في محرابه و
يعلو منبره من ليس باهل له ولا ادري كيف يعيش بعده وحده بين الجماعة الكفرة الفجرة اه اه لا ادري كيف
كان اشتغال علي للحسنين ع روحنا لهما الفداء في مفارقة جدهما الذي كان يربيهما في حجره ويركبهما على كتفه و
يلثمهما ويقضي حاجتهما والله هذه مصيبة لا يقدر احد ان يتصورها الا ويبادر بالعويل والبكاء سواء
فيه الجن والانسان وملائكة السماء واعلموا يا امة محمد ص انه بعد ان غسله امير المؤمنين على النحو الذي
كان مامورا به بمعاونة جبرئيل وكفنه اتاه العباس كما روي في العوالم فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا
على ان يدفنوا النبي بالبقيع وان يؤمهم رجل واحد فخرج على الناس فقال ايها الناس ان رسول الله كان
اماما حيا وميتا وهل تعلمون ان رسول الله لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله الها اخر
ولعن من كسر رباعيته وشق لثته فقالوا الامر اليك فاصنع ما رايت قال فاني ادفن رسول الله في
البقعة التي قبض فيها ثم قام على الباب وصلى عليه ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون وروي
عن الكافي عن ابي جعفر ع لما قبض رسول الله بات ال محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم و
لا ارض تقلهم لان رسول الله وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما هم كذلك اذ اتاهم ات لا يرونه
ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة
ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم و
طهركم وجعلكم اهل بيت نبيه ص واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب
لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وامنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته
ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة و
انتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلمكم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المومنين
ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة
واستودعكم اولياءه المومنين في الارض فمن ادى امانته اتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم
المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج
فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله حسابه والله من
وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم قال الراوي فسئلت ابا جعفر ع ممن اتاهم التعزية
فقال من الله تع وروي عن البصائر عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله جاءهم جبرئيل والنبي ص مسجى
وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت
ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما
المصاب من حرم الثواب هذا اخر وطئي من الدنيا لو انمنا صبيا ولم نوخضا وروي ان خضر ع ايضا جاء و
قال مثل ما قال جبرئيل تم المجلس الاول انا لله وانا اليه راجعون المجلس الثاني في بيان الائمة وابن ملجم وبعض احواله

فى الليلة التى ضرب فى صبحها السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك
يا قائد الغر المحجلين السلام عليك وعلى اخيك سيد النبيين السلام عليك وعلى ابن عمك خاتم المرسلين السلام
عليك وعلى زوجتك فاطمة الزهراء السلام عليك وعلى ولديك الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة
السلام عليك وعلى ابنائك الطيبين الطاهرين المعصومين السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح السلام
عليك وعلى جاريك هود وصالح السلام عليك وعلى جميع شيعتك ومواليك السلام عليكم جميعا ورحمة
الله وبركاته اما بعد فقد قال الله سبحانه فى محكم كتابه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انى اخلق لكم
من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله
وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم ان فى ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين نقل عن البحار
ان اصحاب على ع سألوه ان يحيى لهم ميتا فاتى بهم الى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله يا سام بن
نوح فانشق القبر ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له ايهما احب اليك تبقى
او تعود قال يا روح الله بل اعود انى لاجد حرقة الموت او قال لذعة الموت فى جوفى الى يومى
هذا انتهى وقد صدر من نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ايضا احياء الموتى وغيره مما صدر
عن عيسى ع كما نقل عن الاحتجاج عن الحسين بن على عليهما السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله ص
فسألوه ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابيطالب ع فقال اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط
الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا
ينفضون التراب عن رؤسهم واقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا
وقالوا وددنا انا كنا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلم البهائم
والطير والجن والشيطان ولم يتخذ ربا من دون الله عز وجل انتهى وقد صدر مثله عن امير المؤمنين
عليه السلام ايضا مرارا اكثيرا منها ما روى عن ابى واحة الانصارى عن المغربى قال كنت مع امير المؤمنين
عليه السلام فلما فرغ عن حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه فقال
اخبرينى من انت فقير ام غنى شقى او سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين
انا كنت ملكا ظالما وانا ادويز بن هرمز ملك الملوك فملكت الارض مشارقها ومغاربها سهلها و
جبلها وبرها وبحرها اخذت الف مدينة فى الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين ع
انا الذى بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركى
والف ارمنى والف رومى والف زنجى وتزوجت من سبعين من بنات الملوك قال يا ظالم
يا طاغى خالفت امرى قال لك اعضائى ولو تعدت فرائصى وعرض على اهل جنتى فاذا هم سبعون
الفا من اولاد الملوك قد شقوا من حبى فلما خرج دفع ملك الموت روحى سكن اهل الارض من ظلمى

وما ملكت الارض الا غلبة وظلمت اهلها فلما جائنى ملك الموت

ظلمى فانا معذب فى النار ابد الآبدين فوكل الله بى سبعين الفا من الزبانية فى يد كل منهم مرزبة من
النار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربنى الملك بواحدة من تلك المرزبة
اشتعلت بى النار واحترقت فيحيينى الله ويعذبنى بظلمى على عباده ابد الآبدين وكذلك وكل الله بى
كل شعرة فى بدنى حية تلسعنى وعقربا تلدغنى فتقول لى الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على
عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا
حقك بعد ما اعلمنا رسول الله وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك والا انت ما ينقص فيك شىء فا
جعلنا فى حل مما فرطنا فيك ونضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون فامر ع بتغطية الجمجمة فعند ذلك
وقف ماء النهر من الجرى وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان فى النهر فتكلم كل واحد مع
امير المؤمنين ع ومدحه وشهد له بامامته وفى ذلك يقول بعضهم شعر سلامى على زمزم والصفا
سلامى على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان نهارا جماجم اهل الثرى وقد بدلت لك
حيتانها تنادبك مذعنة بالولا اقول هنيئا لله بن ادركوا صحبته وخدمته واعترفوا بامامته
واقروا بانه وصى بلا فصل لرسول الله ص وويل لمن انكر امامته وجحد وصايته وولايته الا ابشركم ايها
المؤمنون المحبون لعلى بن ابيطالب ع بحديث فرحت منه قلوبكم وقرت عيونكم وجرت دموعكم على خدودكم
شوقا وشعفا وبشارة فاعلموا انه روى فى العوالم من كتاب الروضة عن سلمان الفارسى رض انه قال كنا
عند رسول الله اذ دخل علينا اعرابى فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلم فقال ايكم البدر التمام ومصباح
الظلام محمد رسول الله الملك العلام ص هو هذا صبيح الوجه قلنا نعم قال النبى ص يا اخا العرب اجلس فقال
امنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغنى عنك امر قال واى شىء بلغك عنى قال
دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة و
الصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك على بن ابيطالب ومحبته انت
فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبى ص بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابى
قال سمعا لله وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله وانه الحق من عند ربنا قال النبى ص يا اخا العرب اعطيت
فى على خمس خصال الواحدة منها خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله
قال كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل وقال الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك يا محمد اليت على نفسى واقسمت على انى لا الهم حب على بن ابيطالب الا من احبته
فمن احببته انا الهمته حب على ومن ابغضته الهمته بغض على يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال
بلى يا رسول الله ص قال ص كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمى حمزة اذ هبط على جبرئيل وقال
يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها عن المعتل والمجنون والصبى
وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المقل وفرضت الزكوة ووضعتها
عن المعدم وفرضت حب على بن ابيطالب وفرضت محبته على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة

يا اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر
سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور
واسرافيل سيد الملائكة وادم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك
بالثالثة الرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي بن ابي طالب شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن
تعلق بغصن من اغصانها ادخلته في الجنة وبغض علي بن ابي طالب شجرة اصلها في النار واغصانها في
الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخلته النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قال بلى يا رسول
الله قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر من يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال منير فذاك
يعرف بكرسي الكرامة فنصب لعلي بين منبري ومنبر ابراهيم فادات عيناي احسن من حبيب بين خليلين
يا اعرابي حب علي بن ابي طالب حق فاحبه فان الله يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة وانا و
اياه في قصر واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابي طالب ع اقول
اسمعوا يا احباء امير المؤمنين ودحنا له الفدا ان ابن ملجم خضب لحية سيد الوصيين في مسجد الشهير
بدم راسه الشريف فاحرق لذلك قلوب محبيه واقرح جفونهم واسيل دموعهم واورث لهم الحزن والهم
والغم الى يوم ينفخ في الصور وبيان شمة كيفية تلك الواقعة الهائلة هو انه روي في العوالم انه لما توفي عثمان
وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان
فاقره علي على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي
بن ابي طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله
وبعد فاني قد وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبلك فامسك على عملك واني اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان
الى اهل مملكتك واعلم انه من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان
الى عنقه لا يفكهما الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه على من قبلك من اهل اليمن وخذ
لي البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة
يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله
عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي
فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد واله ثم قال
ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول الله
وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه
وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس
بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة

فلما بايعوه

فلما بايعوه قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة
فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلاثين ثم من الثلاثين عشرة منهم عبد الرحمن ابن ملجم المرادي
لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم
اللعين وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام
والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى الك الكرام اشهد انك امير المؤمنين
صدقا وحقا وانك وصي رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك
اصبحت اميرا وعميدا لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب جملك وجودك
عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة
في الرعية ففتح امير المؤمنين عليه السلام عينيه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا
اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية و
امر ان يتفقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشد اشعارا ابن ملجم لعنه الله
في مدح امير المؤمنين ع انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول
الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء بنت محمد حورية
بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا
الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك من الاباء والاجداد وكذلك نورثه صالح
الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين ع كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن
قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال ع انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين ع يكرر النظر اليه ويضرب احدى
يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل ع بقول ربايح لا امير
خاطبا لابن ملجم انا انصحك مني بالوداد مكاشفة وانت من الاعادي اريد حبوته ويريد
قتلي عذيرك من خليلك من مرادي قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين ع
بايعوه وبايع ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ع ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر
ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك
فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودي
عليك لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي محب لك
واني والله اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم ع وقال له يا اخا مراد ان سالتك عن شيء
تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت
تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وسيجني في كبرك جناية

عظیمة بغضب الله بما علیك ویكون مصیرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله یا امیر المومنین
احب الی من كل احد فقال امیر المومنین ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا
وانت والله قاتلی لا محالة وتخضب هذه من هذه واشار الى لحیته وراسه ولقد قربت وقتك وحال
زمانك فقال ابن ملجم والله یا امیر المومنین انك احب الی من كل ما طلعت علیه الشمس ولكن اذ عرفت
ذلك منی فسیرنی الى مكان یكون دیارك من دیاری بعیدة فقال ع كن مع اصحابك حتى اذن لكم
بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول فی بنی تمیم فاقاموا ثلاثة ایام ثم امرهم بالرجوع الى الیمن فلما عزموا
على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شدیدا فذهبوا وتركوه فلما برئ اتى امیر المومنین ع وكان لا یفارقه
لیلا ولا نهارا ویبادر فی قضاء حوائجه وكان ع یكرمه ویدعوه الى منزله ویقربه وكان مع ذلك یقول
انت قاتلی ویكرر علیه شعر ارید حیوته ویرید قتلی عذیرك من خلیلك من مرادی فیقول یا امیر
المومنین ع اذ عرفت ذلك منی فاقتلنی فیقول له انه لا یحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان یفعل بی شیئا
وفی خبر آخر قال اذا قتلتك فمن یقتلنی قال فسمعت الشیعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث الاعور
وغیرهما من الشیعة فجردوا سیوفهم وقالوا یا امیر المومنین من هذا الكلب الذی تخاطبه بمثل هذا الخطاب
مرارا وانت امامنا وولینا وابن عم نبینا فمرنا بقتله فقال اغمدوا سیوفكم بارك الله فیكم ولا تشقوا عصا
هذه الامة اترون انی اقتل رجلا لم یصنع بی شیئا القول واجمال ما یستفاد من تفاصیل الاخبار
هو ان ذلك اللعین كان فی خدمة الامیر ع الى ان خرج معه لغزوة نهروان وقاتل بین یدیه قتالا
شدیدا فبعد الفتح رجع معه ع الى الكوفة وكان یبشر الناس فی كل السكك والشوارع بالفتح فمر على
باب دار قطامة الملعونة فنادت الیه ودخل علیها فكشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها وكانت
موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما راها الخبیث هویها فاستفسرت منه عن المقتولین
فی المعركة فرات قد قتل امیر المومنین ع فی هذه الحرب من قومها جماعة كثیرة منهم ابوها واخوها
وعمها فلما سمعت صرخت باكیة فخطبها ابن ملجم وبعد ان جرت بینهما حكایات عدیدة طلب منها النكاح
فقالت ان ابیت بثلاثة الاف دینار وعبد وقینة واخذت دمی عن علی بن ابی طالب ع فقلت
فها انا بین یدیك فافعل ما شئت ولا اظلك فقال اللعین اجلینی لیلتی هذه حتى انظر فی امری واتبك
غدا فلما هم بالخروج من بیتها واحت ولبت الخز ثیابها وقیصارا فیقابری صدرها وحلیها وقد
زادت فی الحلی والطیب وادخت عشرة من ذوابها منظومة بالدر والجوهر واقبلت الیه وضمته
الى صدرها وقبلت ما بین عینیه وامرته بالاستعجال فی قتل علی ع فخرج متفكرا فی عواقب نفسه
وامره ینظر الى دنیاه ووصل القطامه فخرج من الكوفة الى الیمن واجتمع المیل للقطامة وسیره
الى المكة ورجع الى الكوفة فداراها ووعدها على قتل الامیر ع وخالته الفداء وتعاهد معه رجلان اخرا
من قومه على انفسادهم فی القتل اذا عرفت هذا فاعلم انه روی فی العوالم عن ام كلثوم بنت امیر المومنین

شعر الامیر ع فی ابن ملجم

فی كیفیة ما جرى بین ابن ملجم وقطامه لعنهما الله

امیر المومنین ع لما كانت لیلة تسع عشر من شهر رمضان قدمت الیه عند افطاره طبقا فیه قرصان من
خبز الشعیر وقصعة فیها لبن وملح جریش فلما فرغ من صلواته اقبل على فطوره فلما نظر الیه وتامله حرك راسه
وبكى بكاء شدیدا عالیا وقال یا بنیة ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسئت انت الی قالت وماذا یا
اباه قال یا بنیة اتقدمین الى ابیك ادامین فی فرد طبق واحد اترید ان یطول وقوفی غدا بین
یدی الله عزوجل یوم القیمة انا ارید ان اتبع اخی وابن عمی رسول الله ما قدم الیه ادامان فی طبق واحد
الى ان قبضه الله یا بنیة ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بین یدی الله عزوجل
یوم القیمة یا بنیة ان الدنیا فی حلالها حساب وفی حرامها عقاب وقد اخبرنی حبیبی رسول الله ص ان
جبرئیل ع نزل الیه ومعه مفاتیح كنوز الارض وقال یا محمد ص السلام یقرئك السلام ویقول لك ان شئت
صیرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتیح كنوز الارض ولا ینقص ذلك من حظك یوم القیمة
قال یا جبرئیل وما یكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لی فی الدنیا دعنی اجوع یوما واشبع یوما
فالیوم الذی اجوع فیه اتضرع الى ربی واسئله والیوم الذی اشبع فیه اشكر ربی واحمده فقال له جبرئیل
وفقت لكل خیر یا محمد ص ثم قال ع یا بنیة الدنیا دار غرور ودار هوان فمن قدم شیئا وجده یا بنیة
والله لا اكل شیئا حتى ترفعین احد الادامین فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجریش
ثم حمد الله واثنى علیه ثم قام الى صلواته فصلى ولم یزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه
ویكثر الدخول والخروج وهو ینظر الى السماء وهو قلق یتململ ثم قرء سورة یس حتى ختمها ثم رقد هنیئة
وانتبه مرعوبا وجعل یمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدمیه وهو یقول اللهم بارك لنا فی لقائك
ویكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ثم صلى حتى ذهب بعض اللیل ثم جلس للتعقیب ثم
نامت عیناه وهو جالس ثم انتبه من نومه مرعوبا قالت ام كلثوم كانی به وقد جمع اولاده واهله وقال
لهم فی هذا الشهر تفقدونی انی رایت فی هذه اللیلة رؤیا هالتنی واریدان اقصها علیكم قالوا
وما هی قال ع انی رایت الساعة رسول الله ص فی منامی وهو یقول لی یا ابا الحسن انك قادم الینا عن
قریب یجیء الیك اشقاها فیخضب شیبتك من دم راسك وانا والله مشتاق الیك وانك عندنا فی العشر
الاخر من شهر رمضان فهلم الینا فما عندنا خیر لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحیب
وابدوا العویل فاقسم علیهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل علیهم یوصیهم ویامرهم بالخیر وینهاهم عن الشر
قالت ام كلثوم ولم یزل تلك اللیلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم یخرج ساعة بعد ساعة یقلب طرفه
فی السماء وینظر فی الكواكب وهو یقول ما كذبت ولا كذبت وانها اللیلة التی وعدت بها ثم
یعود الى مصلاه ویقول اللهم بارك لی فی الموت ویكثر من قول انا لله وانا الیه راجعون ولا
حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ویصلی على النبی وآله ویستغفر الله كثیرا قالت ام كلثوم فلما رایته
فی تلك اللیلة قلقا متململا كثیر الذكر والاستغفار ارقت معه لیلتی وقلت یا ابتاه ما لی اراك

قالت ام کلثوم فبکیت فقال لی یا بنیه لا تبکین فانی لم ازل الا بما عهد الی النبی ص منه

هذه اللیلة لاتذوق طعم الوفاة قال یا بنیة ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل فی قلبی رعب
اکثر مما دخل فی هذه اللیلة ثم قال انا لله وانا الیه راجعون فقلت یا اباه ما لك تنعی نفسك منذ اللیلة قال
یا بنیة قد قرب الاجل وانقطع الامل اقول بالغواتی المومنین والله فاملواحق الثامل فانه قد کثرت
النیاحه بین اللیلة التی کانت اخر لیالی حیوة امیر المومنین ع مع اللیلة الاخیرة من حیوة ولده الغریب
الشهید یعنی لیلة العاشوراء وبیان النیاحه هو انه روی المفید ره فی الارشاد قال علی بن الحسین ع انی
جالس فی تلك العشیة التی قتل ابی فی صبیحتها وعندی عمتی زینب تمرضنی اذ اعتزل ابی فی خباء له وعنده
جوین مولی ابی ذر الغفاری وهو یعالج سیفه ویصلحه وابی یقول اشعار الحسین ع فی لیلة العاشوراء یا دهر
اف لك من خلیل کم لك بالاشراق والاصیل من صاحب وطالب قتیل والدهر لا یقنع بالبدیل وانما الامر
الی الجلیل وکل حی سالك سبیل فاعادها مرتین او ثلاثا حتی فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتنی العبرة فرددتها
ولزمت السکوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتی فانها سمعت ما سمعت وهی امرأة ومن شان النساء الرقة
والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتی انتهت الیه فقالت واثکلاه لیت الموت اعدمنی
الحیوة الیوم ماتت امی فاطمة وابی علی واخی الحسن یا خلیفة الماضی وثمال الباقی فنظر الیها الحسین ع وقال
لها یا اخیة لا یذهبن حلمك الشیطان وترقرقت عیناه بالدموع وقال ع لو ترك القطا لنام فقالت
یا ویلتاه افتغصب نفسك اغتصابا فذاك اقرح لقلبی واشد علی نفسی ثم لطمت نفسها وهوت الی جیبها
فشقته وخرت مغشیة علیها فقام الیها الحسین علیه السلام فصب علی وجهها الماء وقال لها یا اختاه
اتقی الله وتعزی بعزاء الله واعلمی ان اهل الارض یموتون واهل السماء لا یبقون و
ان کل شیء هالك الا وجه الله الذی خلق الخلق بقدرته ویبعث الخلق ویعودون وهو
فرد وحده ابی خیر منی وامی خیر منی واخی خیر منی ولی ولهم ولکل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا
ونحوه وقال لها یا اخیة انی اقسمت علیك فابری قسمی لا تشقی علی جیبا ولا تخمشی علی وجها ولا
تدعی علی بالویل والثبور اذا انا هلکت ثم جاء بها حتی اجلسها عندی ثم خرج الی اصحابه فامرهم
ان یقرب بعضهم من بعض وان یدخلوا الاطناب بعضها فی بعض وان یکونوا بین البیوت فیستقبلوا
القوم من وجه واحد والبیوت من ورائهم وعن ایمانهم وعن شمائلهم وقد حفت بهم الا الوجه الذی
یاتیهم منه عدوهم ورجع ع الی مکانه فقام اللیل کله یصلی ویستغفر ویدعو ویتضرع وقام اصحابه
کذلك یصلون ویدعون ویستغفرون ودودعن المناقب فلما کان وقت السحر خفق الحسین برأسه خفقة
ثم استیقظ فقال اتعلمون ما رایت فی منامی الساعة فقالوا وما الذی رایت یا ابن رسول الله ص
فقال رایت کان کلابا قد شدت علی لتنهشنی وفیها کلب ابقع رایته اشدها علی واظن ان
الذی یتولی قتلی رجل ابرص من بین هولاء القوم ثم انی رایت بعد ذلك جدی رسول الله ص

یقتتلون

علیه وآله وسلم جاءنی مع جماعة من اصحابه وهو یقول لی یا بنی انت شهید آل محمد وقد استبشر بك اهل
السموات واهل الصفیح الاعلی فلیکن افطارك عندی اللیلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء
لیاخذ دمك فی قارورة خضراء فهذا ما رایت وقد ازف الامر واقترب الرحیل من هذه الدنیا لا
فی ذلك شك الحدیث انا لله وانا الیه راجعون المجلس الرابع فی احوال امیر المومنین علیه السلام فی
اللیلة التی ضرب فیها وما یتعلق بها بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی استحق الحمد من الادمیین والملائکة ولیس
من شکره من فی السموات والارضین والصلوة والسلام علی اشرف الملائکة والخاصین من الکاملین
علی المرسلین محمد خاتم النبیین ثم علی وصیه وولیه بامر من الله ورسوله الائمة ثم علی خلفائه وآله
الطیبین الطاهرین المعصومین ولعنة الله علی اعدائهم اجمعین ابد الابدین قال الله عز وجل فی کتابه
المبین وفرقانه المبین اعوذ بالله من الشیطان الرجیم انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا
الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون ومن یتول الله ورسوله والذین آمنوا
فان حزب الله هم الغالبون وروی فی الکافی عن الصادق ع فی تفسیر هذه الایة یعنی اولی بکم
ای احق بکم وبامورکم من انفسکم واموالکم الله ورسوله والذین آمنوا یعنی علیا واولاده الائمة الی
یوم القیمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون و
کان امیر المومنین ع فی صلوة الظهر وقد صلی رکعتین وهو راکع وعلیه حلة قیمتها الف دینار
وکان النبی ص اعطاه ایاه وکان النجاشی اهداها له فجاء سائل فقال السلام علیك یا ولی الله و
بالمومنین من انفسهم تصدق علی مسکین فطرح الحلة الیه وأومی بیده الیه ان احملها فانزل
الله عز وجل فیه هذه الایة وصیر نعمة اولاده بنعمته فکل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة یکون
بهذه النعمة مثله فیتصدقون وهم راکعون والسائل الذی سأل امیر المومنین ع من الملائکة
والذین یسألون الائمة من اولاده یکونون من الملائکة اقول والذی یظهر من بعض
الاخبار وهو ان ما اعطاه کان خاتما اقول ما روی فی المجالس عن الباقر ع ان رهطا من الیهود اسلموا
منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن امین وابن صوریا فاتوا النبی ص فقالوا یا نبی الله
ان موسی اوصی الی یوشع بن نون فمن وصیك یا رسول الله ص فمن ولینا بعدك فنزلت
الایة انما ولیکم الله الایة قال رسول الله صلی الله علیه وآله قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل
خارج فقال یا سائل اما اعطاك احد شیئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاکه قال اعطانیه
ذلك الرجل الذی یصلی قال علی ای حال اعطاك قال کان راکعا فکبر النبی ص

انف الاعراب

فما ینظم من جناب الوهیة

فی احوال الحسین ع فی لیلة العاشوراء

الاشراق الغدوة والاصیل العصر

ذکر اهل الحدیث فقال النبی ص

علي بن ابيطالب لبيك لبيك قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابيطالب
وليا قال ان الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وعن النبي
عن الصادق عليه السلام يجيئ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذا بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا
وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة
الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيئ رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بدين الله ونجيئ نحن آخذين بدين نبينا ويجيئ
شيعتنا آخذين بديننا وفي ما روي عن الجمال عن امير المؤمنين عليه السلام قال اني كنت اصلي في
المسجد فجاء سائل وانا راكع فناولته خاتمي من اصبعي فانزل الله تعالى انما وليكم الله الاية وفي
الاحتجاج عن ابي بكر قال عليه السلام فانشدكم بالله علي آتي الزكاة من مالكم ولاية
رسوله في آية زكوة الخاتم ام لك قال بل لك وروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله
لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابيطالب فما نزل وعن
الجمع باعطائه عليه السلام في الصلوة [illegible] الخاتم ونزلت الاية [illegible] وكيف كان [illegible] هذه
الاية التي نزلت فيه عليه السلام اتفاقي بين العامة والخاصة ونقل في الجمع عن جمهور المفسرين و
فيها دلالة واضحة على امامته عليه السلام ومن الاخبار المناسبة لهذه الاية التي نزلت فيه هو الذي رواه
في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال حين نزلت هذه الاية [illegible]
الى الاية قال الناس يا رسول الله الخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم
وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني برسالة
ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة
جامعة ثم خطب فقال ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاؤه كما ذا فقال ولاؤه كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي
اولى به من نفسه الحديث ومما يناسبها ايضا هو الذي روي في الخرائج عن سيد البشر انه قال ذات يوم
لبعض اصحابه يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية
الله الا بذلك [illegible] كيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الى علي عليه السلام فقال اترى هذا قال نعم قال ولي هذا ولي الله وعدو هذا

ولي هذا

[illegible]

عدو الله فوال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك شعر اذا كنت تهوى القوم
فاسلك سبيلهم فما وصلوا الا بقطع العلائق وما نقل الهند [illegible] على الكتف لا بعد في
[illegible] بان نذكر بعض فضائل اوليائه وشيعته فامر انه روي
روي المفيد في الارشاد عن سيد البشر صلى الله عليه وآله انه قال يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب
عليهم ولا عذاب [illegible] ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم وروي فيه ايضا عن
[illegible] ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن ابيطالب عليه السلام فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا
وشيعته هم الفائزون [illegible] وفيه ايضا عن [illegible] بن نباتة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله قضيبا من ياقوت احمر
لا يناله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منه بريئون وفيه ايضا عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وآله حسد الناس اياي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا واحباؤنا
وراء ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وروي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا في
القضاء اذ نهض اليه رجل فقال له [illegible] فقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنب فاريد ان تطهرني
منها [illegible] الى الاخرة [illegible] فقال الامام عليه السلام ما اعظم ذنبك وما هي فقال انا [illegible] الصبيان
فقال عليه السلام ايما احب اليك [illegible] فان ذلك جزاء من
ارتكب تلك المعصية فقال مولاي احرقني بنار الدنيا فقال عليه السلام يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنحرقه غداة
[illegible] بالنار ثم قال للرجل [illegible] واوص بما لك وبما عليك قال فنهض الرجل بماله وما عليه وقسم امواله
الى اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين عليه السلام في بيت النبي صلى الله عليه وآله ثم في جامع الكوفة فلما
صلى امير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا ما يفعل امير المؤمنين فقال الناس [illegible] منهم كيف يحرق
رجلا من شيعته ومحبيه وهو الساعة يريد ان يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين
قال [illegible] فاخذ الامام الرجل [illegible] القصب [illegible] وكبريتا فقال اقعد و
احرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحرق وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار
تاكل لحمك وتكسر عظمك فاوقد الرجل على نفسه واحترق القصب كان على الرجل ثياب بيض لم تعلق بها النار
ولم تقربها الدخان فاستفتح الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان
شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار ويشهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان من
شيعة علي ياتي يوم القيمة وقد وضع في كفة سيئاته من الاثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار
السيارة فيقول الخلايق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين في عذاب الله من الديان

في فضائل شيعة امير المؤمنين عليه السلام واحوال محبيه

بالنار لا يحرق

حديث شريف في احوال الشيعة [illegible]

الندا من قبل الله تعم يا ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة تكافيها وتدخل الجنة برحمة الله او
تزيد عليها فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا من قبل ربي عز وجل ان ربي يقول ناد في عرصات القيمة الا
ان فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهنت سيئاته كامثال الجبال والبحار ولا حسنة بازائها فاي اهل
هذا المحشر كانت لي عنده يد او عارفة فليعني بمجازاتي عنها فهذا اوان اشد حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك
فاول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومن معه عدد كثير
وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا
بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نبذنا له عن جميع طاعتنا وبذلنا ها له فيقول علي
فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله فياتي النداء
من قبل الله تعم يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فاني انا الحكم ما بيني وبينه
من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي ع
ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلامتنا قبله
ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله فيقول علي ع قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل يا عبادي فانظروا
الآن ما نلتموه من علي ع فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخضرها
فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون يا ربنا هل بقي من جناتك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك المؤمنين
والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتي النداء
من قبل الله تعم يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي بن ابي طالب ع الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه
وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي ع في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي ع في الجنان
ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلعم اذلك خير
نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع اقول انا عرفت بعض فضائل امير المؤمنين
ومناقبه التي كان يستحقها عند الله في الدنيا والآخرة فاستعد للبكاء لما جرى عليه من المصائب التي ... بعضها
مرة ثم لعلم انه روي عن كنز الكراجكي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كان يبكي حتى على لحيته وارتفع
بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت
ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي اذا غلبتني عيناي فرايت رؤيا هالتني واقلقتني رايت رسول الله صلعم قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك
وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله صلعم ما الذي انجز لك فيّ قال انجز لي فيك وفي زوجتك
وابنائك

فيقول علي عليه السلام يا رب امرتني فيقول الله يا علي اضمن لخصمائه تعوضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي ذلك

٣٤

وابناك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال
شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن
والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا
لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم
على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته ودوي في المفيد والارشاد عن ام موسى خادمة امير المؤمنين ع وهي حاضنة
فاطمة ابنته ع قالت سمعت عليا ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال
اني رايت نبي الله صلعم في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك قالت فما مكثنا
الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال ع يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلعم يشير الي
يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك وعن نهج البلاغة قال ع في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني
وانا جالس فسنح لي رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم
فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني اقول ما انتبه هذه الرؤيا التي رواها الحسين ع وقصتها
والحسين ع في ليلة خروجه من المدينة حين وضع ع راسه على قبر النبي صلعم واخذه النوم فانه روي في
العوالم انه ع رأى رسول الله صلعم قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين
الى صدره وقبل ما بين عينيه قال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بكرب
وبلاء من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي
لا انالهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك
وان لك درجات في الجنان لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه
لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله صلعم لا بد لك
من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك
وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلون الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه
فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم
اشد غما من اهل بيت رسول الله صلعم ولا اكثر باك ولا باكية منهم وفي رواية اخرى في العوالم قالت ام
كلثوم لم يزل ابي في تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في
السماء وينظر في الكواكب وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها ثم يعود الى
مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم ويصلي على النبي وآله ويستغفر الله كثيرا وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم
رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلاة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت
ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح
بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار وز قد اهدي الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن ورائه ورفرفن
وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال ع لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة يظهر
القضاء فقلت له يا اباه هكذا تتطير فقال يا بني ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول
جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام
اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله ياكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه
ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول شعرا اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا ولا تغتر بالدهر فان كان
يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي
في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك
تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا
فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج اقول اذا سمعتم يا اخواني المؤمنين الباكين ان عند خروج الامام ع
من الدار الى محل الشهادة كانت الوز تصحن ورائه ورفرفن وصحن في وجهه فاسمعوا ان عند
خروج قرة عين الامير ع اي ولده الشهيد الغريب سيد الشهداء وحبيب الفداء في يوم العاشر
من الخيم الى محل شهادته كانت النوائح والصوائح من نسائه واولاده الغريبات المحزونات المطلقات
الجايعات كزينب وام كلثوم ورقية وسكينة واضرابها فانه روي في العوالم ان الحسين عليه السلام
لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا
زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابتاه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم للموت
من لا ناصر له ولا معين فيا اخواني سمعتم ايها المؤمنين اهتمام ام كلثوم في طعام الوز وتطعمهن
لا ادري كيف كان حال مولينا الحسين ع حيث لم يوجد في هذا الوقت عنده شراب ولا طعام حتى يوصي
الى ام كلثوم في حق ابنته سكينة الصغيرة الحزينة الباكية ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
المجلس الخامس في وقوع الضربة على راس الامير ع السلام عليكم يا شيعة امير المؤمنين عليه السلام ورحمة الله
وبركاته اعلموا ان بعض الخطب البليغة عنه ع هو ما قال عليه السلام اول الدين معرفة الجبار وكمال معرفته

التصديق

التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال التوحيد الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد
جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده الى ان انتهى ع الى ما وافق خطبته
ع قوله بعد الحمد لله سبحانه اللهم صل وسلم على اشرف انبيائك واكمل اوليائك وخيرة امنائك الائمة
الطاهرين المعصومين والنبي عليهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فقد قال الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وذكر في روضة الكافي عن ابي جعفر ع قال سئل علي ع عن تفسير
هذه الاية قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال ع يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال
اتقوا الله فاحبهم الله عز وجل واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل
الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان تطير بهم
الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب
الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة
عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم
الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين
اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد
سلموا من الافات والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي
الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان
اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب
الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها
الله تعالى لاوليائه فيتباشرون بهم اذا سمعوا صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا
اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والادميين
فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك وفيه ايضا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الادميين والمؤمن ساعة
مع الحوراء وساعة مع الادمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين
الى بعض اقول وقد كثر في الاخبار الامر ان نسوة المؤمن من الادميين لا تزيد عن اربعة واما

من الحور العين نكثير من الاخبار تدل على ازيد من سبعين وبعضها يدل على الاقل منه حتى ان بعضها يدل على الاثنتين ويمكن الجمع بينهما بان اختلافهما يكون باختلاف درجات اهل الجنة كما لا يخفى على ذي بصيرة يا اخواني قد سمعتم حديثا يزيد شوقكم الى امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه حتى تدخلوا في الجنة التي خلقها الله عز وجل للمطيعين فاعلموا انه روي فيه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعله الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما ان رأيتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصفائح الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل وفيه ايضا عنه ع تخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصائفها يحففنها عليها حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهم ان يقوم اليها شوقا تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك وحكي عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال يا ابا محمد ان ادنى نعيم الجنة ان يوجد ريحها مسيرة الف عام من مسافة الدنيا وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار والاثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني مثل هذه فاذا هو دخلها شكر الله وحمده قال فيقول افتح لي بابا الى الجنة فيقال له

ادفع وارسل

ادفع وارسل فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان وانجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله عز وجل مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلق الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام لم يسمع الخلائق اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدنا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار اقول ولعل تعريف الحوراء بانها باكرة ابدا لقوله ثم جعلناهن ابكارا وعن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا وعن الاحتجاج عن الصادق عليه السلام سئل كيف يكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء قال خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى اقول آه ثم آه وواويلاه ثم واويلاه اذا تلذذت من استماع بعض احوال الجنة فاستمع بعض احوال جهنم فوالله لو سمعت اذن قلبك هذا الحديث وتاملت فيه حق التامل لاحالة يتكدر عيشك ويتكسر قلبك ويجري عبرتك على الخد في اناء الليل واطراف النهار واعلم انه حكي في الصافي عن القمي عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء رسول الله ص وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء متبسما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد ص قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ص ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله ص وبكى جبرئيل ع فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله ع فما

رسول الله متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة
والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد
واعيدوا في دركها هذه حالهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله ع
حسبك يا ابا محمد قلت حسبي حسبي اقول نعم هذا الخبر كاف لمن كان اذن قلبه سميعا ولم يكن عمها
يا اخواني المؤمنين تاملوا حق التامل وتفكروا غاية التفكر في انه هل يكون عندكم عمل يدخلكم
في الجنة التي سمعتم بعض اوصافها ويجنبكم من النار التي ذكر ناشية من عذابها لا والله ليس
لنا عمل يكون محلا للاعتماد ويحصل الاطمينان به الا حب علي بن ابيطالب وباقي المعصومين ص
صلوات الله عليهم اجمعين فانه روي عن امالي الصدوق قال رسول الله صلعم لعلي بن ابيطالب ع
اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد
يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله ص
فتقول ها انا ذا فينادي يا علي ص ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار فانت قسيم الجنة وانت
قسيم النار وروي في العوالم عن ابن عباس قال بينا نحن مع النبي ص اذ قال ا ينكم علي ابن ابيطالب
قلنا بلى يا رسول الله فقربه منه وضرب يده على منكبه وساق الكلام الى ان قال هذا جبرئيل
يخبرني عن الله اذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك ركبانا على نوق من نوق البرق يطير بهم
في ارجاء الهواء ينادون في عرصة القيمة نحن العلويون فياتيهم النداء من قبل الله انتم المقربون
الذين لا خوف عليهم اليوم ولا انتم تحزنون وعن تفسير الفرات عن الباقر ع قال ينادي مناد يوم
القيمة اين المحبون لعلي ع فيقومون من كل فج عميق فيقال لهم من انتم قالوا نحن المحبون لعلي الخا
لصون له حبا فيقال اتشركون في حبه احدا من الناس فيقولون لا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون اقول يا اخواني المحبين لعلي ابن ابيطالب ع اسعوا جدا بما شرعه فاز
به عبونكم وزادحكم له ع واعلموا انه نقل عن تفسير مولينا العسكري عليه السلام عن النبي ص
لعلي صلوات الله عليهما وعلى الهما ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا علي بن ابيطالب ع
فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم في عرصات القيمة فادخلوهم
الجنة فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين
البقية من محبي علي بن ابيطالب ع فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل ما شئتم
فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية
من محبي علي ع فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابيطالب ع
فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ا
بي طالب ع ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم اقول ايها المحبون لعلي ابن

في ان الامير قسيم الجنة والنار

في انواع محبي الامير ... يوم القيمة

ابن ابي طالب ع وجعله الفداء هل تقدرون ان تسمعوا ما صدر من ابن ملجم الملعون بالنسبة الى
وليكم وامامكم الذي يكون حبه سببا لنجاتكم لا والله لا تقدرون ولو قدرتم لتفتت محبتكم واخلا
صكم ان تبكوا وتفرحوا افراح الثكلى ونجمل تلك الواقعة الهائلة على ما يستفاد من الاخبار المعتبرة المدونة
في العوالم وغيره هو انه قالت ام كلثوم لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان افطر ابي بقرص من
خبز الشعير مع الملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلواته فصلى ولم يزل راكعا وساجدا
ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ فلما دخل
السحر وكان قد بقي ثلث الليل اسبغ الوضوء ولبس ثيابه وفتح بابه وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي
الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فا
لحقه فقام الحسن ع وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة و
قد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني و
ازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي ع فقال يا بني رايت كان جبرئيل
قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها
وضرب احدهما على الاخر فصارت كالرميم ثم ذرهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا
ودخله من ذلك الرماد فقال ع له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان
اباك مقتول ولا يبقى بمكة ح ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال
الحسن ع وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت فقال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص انه يكون
في العشر الاخير من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي لعنه الله فقلت له يا اباه اذا علمت منه
ذلك فاقتله يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع
الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك
فقال الحسن ع يا اباه اريد امضي معك الى موضع صلواتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت
الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم
قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس
فقاما ودخلا الى فراشهما وناما قال ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل
قد خمد ضوءها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المئذنة ووضع
سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان ع اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته
اقول وهنا روايتان احدهما ان ابن ملجم الملعون كان في فراش قطامة الملعونة فانتبهته وقالت
له من يكون على هذا العزم يرقد هذا علي اقبل الى الجامع واذن قم اليه فاقتله فقال لها والله اني اقتله
لك في الساعة فقالت اقتله وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل بي ما تريد فاني منتظرة لك
فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال علي الي بالسيف فاخذه وراح الى الجامع وثانيهما الذي

في احوال الامير في الليلة التي ضرب فيها

في رؤيا الامير ع وتعبيره اياها للولد الحسن ع

فوالله ... ام كلثوم ... واقفة خلف الباب ... واقفة خلف ... الحسين ع ... ثم ... عن المعركة ... قالت ... لم يرجع ... عن المقتل ...

لعله يكون اصح هو ان اللعين بات في المسجد ومعه رجلان يساعدانه على قتله ع فلما اذن ونزل من المأذنة و
جعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلواة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقد
النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلواة يرحمك الله الصلواة قم الى الصلواة المكتوبة عليك ثم يتلوا ع ان
الصلواة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على جاري عادته مع النائمين في المسجد حتى
اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه فقال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله فهي
نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء
او على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال
له امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو
شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع
والسجود في الصلواة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به نهض الملعون مسرعا و
اقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام ع يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع
وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف
فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع
السجود اقول آه واسيداه واويلاه فوالله لا ادري اين كان رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
يرى اخيه ووصيه وزوج ابنته وابا ولديه وهو في حالة الفداء على هذه الحالة يتشحط راسه
الشريف كاشد عند ضربة عمرو بن عبد ود الملعون اعلموا ايها الباكون الصارخون على امامكم انه
روي في العوالم انه لما احس الامام ع بالضرب لم يتأوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية
ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وثار جميع من في
المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة
قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة
...
قال الراوي فاكنت اري كالاصفق لا ايدي على الهامات وعلو الصرخات ووقع في الجامع
انه لما كانت الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين ع لم يرفع حجر على وجه الارض الا وجد تحته دم
عبيط حتى طلع الفجر وكان ابن ملجم لعنه الله ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج
عن المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين عليه السلام والصلواة وهو في محرابه يشد
الضربة وياخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله ع منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ثم قال عليه السلام جاء امر الله وصدق رسول الله ص انتهى الحديث فانا لله
وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اللهم العن على ابن ملجم
الملعون المطرود بعدد كل ما في علمك وضاعف ذلك عليه ثم ضاعف ابد الآبدين ودهر
الداهرين يقول يا اشد المستمعين المجلس السادس في اطلاع الحسين عليهما السلام
واهل الكوفة على قتل امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

في كيفية شهادة الامير

الذي ليس له حد محدود ولا وقت معدود وليس له شبيه ونظير وهو بكل شيء بصير
كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بالمقارنة وغير كل شيء لا بالمزايلة فاعل
لا بمعنى الحركات والآلات انشاء الخلق انشاء وابتدأه ابتداء بلا فكر وروية وبلا اقتباس و
تجربة بل ابدعه بالقدرة الكاملة والسلطنة القاهرة اللهم صل على سيد الطاهرة و
خيرتك من الخليقة محمد ص اشرف البرية تسليما والف التحية ثم على وصيه نور الظلمة وكاشف
الغمة المقتول بيد اشقى الامة في محراب العبادة على ساقي الشيعة في يوم القيامة عليه
عليه الف الف كرامة ثم على زوجته فاطمة الزهراء وولديها النقباء والنجباء عليهم الآلاء والبهاء
والثناء واللعنة على اعدائهم بقاء دار البقاء وبعد فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم
اللازم التعظيم والتكريم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما
رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
واعلم انه يستفاد من الاخبار الكثيرة وتفاسير العامة والخاصة انها نزلت في الحث والترغيب
على صلوة الليل ثم اعلم ان من الاخبار ما يدل على ان الموجب لتركهما والباعث لسلب
التوفيق لاتيانهما هو الذنب والمعصية مثل ما روي في المحاسن عن الصادق عليه السلام
ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم صلوة الليل وان عمل السيء اسرع في صاحبه من السكين
في اللحم اقول ان الذي في فوت كهما ما رواه فيه ايضا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لليل
شيطانا يقال له الرها فاذا استيقظ العبد واراد القيام الى الصلوة قال له ليست
ساعتك ثم يستيقظ مرة اخرى فيقول له لم يان لك فما يزال كذلك يزيله ويحبسه
حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر بال في اذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا ويصيح وفيه ايضا عن
الباقرين عليهما السلام ما من عبد الا وهو يستيقظ مرة او مرتين في الليل او مرارا
فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الا يرى احدكم اذا كان منه ذلك قام ثقيلا
وكسلان واما الاخبار الموجبة للتحريص فيها فهي اكثر من ان نذكرها في هذا المختصر لكن
نذكر جملة منها ايقاظا وتشويقا للمؤمنين فمنها ما روي فيه ايضا عن علي بن ابي طالب ع
قال قيام الليل مصحة للبدن ورضا للرب وتمسك باخلاق النبيين وتعرض للرحمة
وما روي فيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم انه يصلي صلوة الليل
وهو يجوع ان صلوة الليل تضمن رزق النهار وفيه ايضا قال رسول الله ص

الموجب لترك صلوة الليل هو المعصية

في فضل صلوة الليل

من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وما روى عن المجمع عن النبي ص الا
اخبركم بابواب الخير قيل نعم قال ص الصوم جنة من النار والصدقة يكفر الخطيئة وقيام
الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله وفي رواية بذكر الله في مكانه وفي السرّ يناجي ربه
ثم قرء هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع وما روى عن المحاسن قال رسول الله ص لما اسري
بي رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من
السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض
فضرب جبرئيل ع بجناحه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال والذي نفس محمد بيده
ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون يثمر ثمرا كا
الرمان يلقى ثمره الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون
حيث شاؤا من الجنة فبيناهم كذلك اذا اشرف عليهم امرأة من فوقهم تقول سبحان الله
يا عبد الله اما لنا منكم دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وما روى عن امالي الصدوق عن الصادق عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من
خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه
اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك
عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا
الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام
اشهدوا اني قد غفرت له وما روى عن تفسير الامام عليه السلام قال ع في بيان — حديث غريب في فضل فاتحة الكتاب
ثواب الصلوة واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وقرء فاتحة الكتاب وسورة
قال الله تعالى لملائكته اما ترون عبدي هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي اشهدكم يا ملائكتي
لاقولن له يوم القيمة اقرء في جناني وارق في درجاتي فلا يزال يقرء ويرقى بعدد كل حرف
درجة من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة من جوهر ودرجة من
زبرجد اخضر ودرجة من زمرد اخضر ودرجة من نور رب العزة وما روى في
روضة الكليني قال النبي ص يا علي عليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة — حديث شريف في فضل صلوة الليل واجابته
بصلوة الليل وما روى في مجالس الصدوق قال امير المؤمنين ع ان في الجنة لشجرة يخرج

من اعلاها

من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول
فيركبها اولياء الله فتطير بهم الى الجنة حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم
يا ربنا بما بلغ عبادك هذه الكرامة فيقول الله انهم كانوا يقومون في الليل ولا ينامون ويصومون
النهار ولا ياكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ولا يبخلون وفيه ايضا حديث — ويتصدقون
شريف غريب عن الصادق ع عن ابيه عليهما السلام ان رجلا سئل علي بن ابي طالب
ان رجلا سئل علي بن ابي طالب ع عن قيام الليل بالقران فقال ع له ابشر من صلى
من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء مرضاة الله قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي
هذا من الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة وورقة وشجر وعدد كل قصبة وخوص ومرعى — الخوص بالضم ورق النخل
ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة
ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في اهل بيته ومن
صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط — ايضا في فضل صلوة الليل
مع الامنين ومن صلى سدس ليلة كتب من الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه
ومن صلى خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان
في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب
ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له
ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملاء
الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل اجره وكان له ذلك افضل من عتق رقبة
من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها
حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز
وجل راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما
ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور
في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الامنين
ويقول الرب تعالى لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس — تكمله ملا
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ومالا يخطر على بال
سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وما روى عن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال

الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله
ما اطلعتكم عليه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس الاية يقول المؤلف عفى الله عنه يا اخوانى
المؤمنين المتهجدين المتنفلين بصلوة الليل والمناجات فى اناء الليل واطراف النهار اعلموا ان صلوة الليل
كان اجرها خارجا عن حيطة التحرير والتقرير ولا يحيط ببيان احد لانه لا يعلمه الا الله الواحد الاحد
الصمد وما كان علمه عند الله فقط لا يمكن لاحد بيانه وكفى شاهدا لهذا ما تقدم من قولهم عليهم
السلام وما لا يخطر على بال ومن قولهم عليهم السلام ولا خطر على قلب بشر وعما نقل عن الشيخ
عن الصادق عليه السلام ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب فى القرآن الا صلوة الليل فان
الله لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده فقال جل ذكره تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله يعملون
اقول ولذا كان المعصومون صلوات الله عليهم اجمعين لم يتركوها بل بناء كثير منا شيعتهم واتباعهم
كان ويكون على اتيانها وعدم تركها ولو بقضائها فى صدر النهار ان فاتت فيما بقى من عمرنا
على انا منها والجد والاجتهاد على ان لا تفوت منا ولو فى ليلة واحدة بجاه محمد وعترته الطاهرين
عليهم الثناء والتحية اه اه ثم اه من تفريطنا فيما مضى من عمرنا وفيما سيأتى فلا حول ولا قوة الا بالله
والله كفى فى الحث على صلوة الليل ما روى عن الاحتجاج عن الكاظم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال لقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى
تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب فى ذلك فقال الله عز وجل طه
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به وما روى فى الارشاد عن سعد بن كلثوم قال
كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فذكر على بن ابى طالب عليه السلام فاطراه
ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل على بن ابى طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى
لسبيله وما عرض له امران هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه فى دينه وما نزلت
برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا دعاه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله
من هذه الامة غيره وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب
هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك فى طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه
وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء
عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبها به فى لباسه
وفقهه من على بن الحسين عليهما السلام ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ فى العبادة

في عبادة السجاد

ما لم يبلغه احد فرآه وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته
وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلوة فقال ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين رأيته
بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له واذا هو يفكر فالتفت الى بعد هنيئة من دخولى فقال يا بنى
اعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة على بن ابى طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ منها شيئا يسيرا
ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة على بن ابى طالب عليه السلام اقول انا سمعتم
يا اخوانى المؤمنين فضيلة صلوة الليل وسمعتم مقدار صلوة الليل لبعض المعصومين صلى الله عليهم
فوالله لا ادرى انكم هل تقدرون ان تسمعوا حكايات صلوة ليل صلاها امير المؤمنين ارواحنا له الفداء
فى سحر ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك لا والله لا يقدر احد من احباء الامير عليه السلام
واشياعه على استماعها الا انه يضج ويبكى بكاء الثكلى اه ثم اه واويلاه وا مصيبتاه اعلموا
انه دخل امير المؤمنين عليه السلام فى تلك الليلة فى جامع الكوفة وعدل الى المحراب وقام قائما
يصلى وكان يطيل الركوع والسجود فى الصلوة كعادته فى الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فتقدم
ابن ملجم الملعون المطرود مسرعا واقبل يمشى حتى وقف بازاء الاسطوانة التى كان الامام عليه السلام
يصلى عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع رأسه فعند
ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على رأسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التى
ضربها عمرو بن عبد ود الملعون ثم اخذت الضربة من مفرق رأسه الى موضع السجود فارتجت
الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة فى السماء وهبت
ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ
تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله
العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصى المجتبى قتل على المرتضى قتل والله سيد الاوصياء
قتله والله اشقى الاشقياء قال الراوى فلما سمعت ام كلثوم نعى جبرئيل عليه السلام فلطمت
على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه
ثم اقبلت على اخويها الحسن والحسين عليهما السلام فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما
يبكيان فقال لها الحسن يا اختاه كفى عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا
فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنين قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد
لصنم كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع الحسن والحسين عليهما

نا بيا وابناه واعلياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا اباجعدة بن هبيرة ومعه جماعة
من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام عليه السلام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف
وتقدم الحسن عليه السلام فصلى بالناس وامير المؤمنين عليه السلام يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن
وجهه وكريمته الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان ارى
اقول والله قد كثرت المشابهة فيما بين هذه الحالة للامير عليه السلام والهيئة التي كانت عليها ابنه الحسين عليه السلام
حيث وقع عن السرج الى ارض الطف وكان راسه الشريف ووجهه واشفار عينيه ملطخة بالدم وكان يجلس
تارة ويضع راسه الشريف تارة اخرى على الرمال الحارة من الضعف وكان يقول اسقوني شربة
من الماء ولم يقض حاجته احد من الكفرة الذين اجتمعوا حوله قال الراوي ففتح امير المؤمنين عليه السلام
عينيه وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني لا تجزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا
وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال الراوي ثم ان الخبر شاع
في اطراف الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرون الى امير المؤمنين عليه السلام
فدخل الناس الى الجامع فوجدوا الحسن عليه السلام وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة
وهي بعد تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله
ويوحده ويقول اسئلك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن عليه السلام راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها
بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه
قطرة على وجه امير المؤمنين عليه السلام ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا
البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين
محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد
ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما وتقتل
اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما اقول صدق الله امير المؤمنين عليه السلام
ان القوم لم يكتفوا بقتل الامير عليه السلام فسموا ابنه الحسن عليه السلام فقطعوا به كبده وخرجت
كبده من فيه مائة وسبعين فلذة وبهذا ايضا لم يكتفوا بل قتلوا الحسين عليه السلام ثم قتلة لم
يقتل مثله احد من لدن ادم الى يوم القيمة لانه عليه السلام قتل مظلوما عطشانا جائعا
غريبا وحالكونه كان راى قتل اعوانه وانصاره واقربائه واخوانه واولاده نصب عينيه

اشارة الى شهادة الحسنين عليهما السلام

يا اخواني سمعتم ان بعد شيوع قتل الامير المؤمنين عليه السلام انحشر الناس حتى المخدرات وان موالي القرآن
لقتل سيد الاوصياء وان سمعوا ان بعد قتل ولده المظلوم مولينا الحسين عليه السلام لم يكن له باكية الا ولده
العليل سيد الساجدين عليه السلام وخواتين الكرام العطاشى الجياع يا ليت خلوا بينهم والبكاء واويلاه ووامصيبتاه
كلما بكوا ضربوهم ومنعوهم عنه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وما يناسب المقام ما قاله مولينا
عليه السلام يوم العاشورا اشعار مولينا الحسين عليه السلام كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله
رب الثقلين ۞ قتلوا القوم عليا وابنه ۞ حسن الخير كريم الابوين ۞ حنقا منهم وقالوا اجمعوا ۞ واحشروا الناس
الى حرب الحسين ۞ يا لقوم من اناس رذل ۞ جمعوا الجمع لاهل الحرمين ۞ ثم صاروا وتواصوا كلهم
باحتياجي لرضاء الملحدين ۞ لم يخافوا الله في سفك دمي ۞ لعبيد الله نسل الكافرين ۞ وابن سعد
قد رماني عنوة ۞ بجنود كوكوف الهاطلين ۞ لا لشيء كان مني قبل ذا ۞ غير فخري بضياء النيرين
۞ بعلي الخير من بعد النبي ۞ والنبي القرشي الوالدين ۞ خيرة الله من الخلق ابي ۞ بعد جدي وانا ابن
الخيرتين ۞ امي الزهراء حقا وابي ۞ بعد جدي وانا ابن الخيرتين ۞ اقول قال عليه السلام حقا ونطق
صدقا لعن الله من ظلمه وقتله دوام الدنيا والاخرة المجلس السابع في احتضار ابن الملجم
وانتهائه الى المسجد السلام عليكم ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته سبحان من توحد في الالوهية
فلا ند له وتفرد في الربوبية فلا ضد له خلق الاشياء لا من عدم واصطفى من بينها بني ادم ثم من بينهم
سيد الامم واشرف من تأخر وتقدم هادي العرب والعجم محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم
اجتبى بعده صاحب الفضل والكرم العالم بما كتب على اللوح بالقلم الذي شرفت بمولده
البطحاء والحرم علي امير المؤمنين حامل لواء الحمد صلوات الله عليه وعلى الهما الى ان ينفخ في الصور الذين
يكشف الله بهم كل هم وغم والعن اللهم اعدائهم دوام تضاد النور والظلم وبعد فقد قال
سبحانه في محكم كتابه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
قال بعض المفسرين المراد بالذراع هو ذراع الملك وكل ذراع من ذراع الملك يكون سبعين
بستانا وكل بستان يكون من الكوفة الى مكة وعن كعب الاحبار لو اجتمع جميع حديد الدنيا
لم يكن معادلا لحلقة واحدة من تلك السلسلة ولو وضعت حلقة واحدة منها على جبال الدنيا
لذابت وعن القمي عن الصادق عليه السلام لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون
ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها وقال القمي في تفسيره نزلت هذه الاية
في معاوية عليه اللعنة ويصدقه ما روي عن الكافي عن الصادق عليه السلام وكانت معاوية صاحب

وخز الحسين في ارض الطف

بلغ قبالا

حديث سلسلة النار

السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً الاية قال وكان فرعون هذه الامة ويصدقه ايضاً ما روى عن ابي بصير عن الباقر عليه السلام قال عليه السلام كشف ابي وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي ابن اسقني فقال الرجل لا تسقه لا اسقاه الله قال وكان الشيخ معاوية عليه اللعنة وما روى عن الاختصاص عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت اسير مع ابي في طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل اخر فجذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسقه فالتفت الي ابي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معوية لعنه الله وما روي عن الباقر انه نزل في وادي ضجنان فقال ثلاث مرات لا غفر الله ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا الله فداك قال مر بي معاوية ابن ابي سفيان يجر في سلسلة قد ادلى لسانه يسئلني ان استغفر له وانه ليقال ان هذا واد من اودية جهنم اقول كون نزول الاية في المعاوية وكونه صاحب السلسلة غير مناف لشمول الحكم والخطاب لكل من اوتي كتابه بشماله وكان مستوجبا للنار لان من القواعد المقررة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد نعم هو من كبرائهم ورؤسائهم فهو اشد عذابا واكثر عقابا اللهم انا نعوذ بك من عذابك فنجنا منه بحق نبيك وآله صلوات الله عليهم اجمعين قال القمي في تفسيره معنى السبعون ذراعا في الباطن هم الجبابرة السبعون اول مستحق هو اول كل من اقتدى بواحد من هؤلاء الجبابرة وتبعه في بيعته وظاهر الاية يكون مسلوكا في سلسلة واي بلاء لمن تبع جلهم وكلهم ومما يناسب هذه الاية ذكر معجزة من معجزات امام الامة وكاشف الغمة شفيع يوم القيمة مولانا امير المؤمنين صلوات الله ابد الابدين وهو ما روي عن الاصبغ بن نباتة قال كنت يوما مع مولانا امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله تعالى بها فقال عليه السلام ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي وانا الراحم الرحيم وانا

في بعض احوال معاوية

سبب ... النار

في معجزة الامير ... الجنة

وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الحكيم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين عليه السلام نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا فقمنا معه حتى اتى بالجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء فاذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها لدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين عليه السلام والا قد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان واذا انهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاوحى اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال غضوا ابصاركم فغمضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه قالوا مرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال صلى الله عليه وآله يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال صلى الله عليه وآله ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملائكة فقلنا

في اشتياق ... اهل الجنة

في احضار الامير ابليس وفرعون ... السلسلة

يا امير المؤمنين الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البته وسمعنا صلصلة السلاسل
واصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون
لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا
ومسامعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذه الساعة والقدر فلما جره بين يديه قام
وقال وا ويلاه من ظلم آل محمد وويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني
لا احتمل هذا العذاب فقال صلى الله عليه وآله لا رحمك الله ولا غفر لك
ايها الرجس النجس الخبيث المخبث ثم التفت الينا وقال عليه السلام
انتم تعرفون هذا باسمه وحسبه فقلنا نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه
حتى يخبركم من هو فقالوا من انت قال انا ابليس الابالسة
وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين
عليه السلام وخليفة رب العالمين فانكرت آياته ومعجزاته اقول
قد تقدم فيما رويناه عن الصادق عليه السلام ان المراد من فرعون
هذه الامة في هذه الاية هو المعاوية عليه الهاوية فاذن لا باس بحمل
لفظ فرعون في هذا الحديث عليه فيكون هو الذي ظهر بمعجزة الامير
عليه السلام حاله للاصحاب ويمكن ان يكون المراد من ابليس الابالسة
وفرعون الفراعنة في الاحاديث سيما في هذا الحديث هو الاول
لعنه الله بل لا يبعد ان يكون هو الظاهر لوجهين احدهما انه اكبرهم
بل سيدهم حتى نقل ان الثاني مع ما هو عليه سيئة واحدة من
سيئاته فهو فرعون الفراعنة وابليس الابالسة يعني وان كان الاربعة
بل الخمسة كل واحد منهم ابليسا الا انه بالنسبة اليهم ابليسهم فهم
رعيته وعياله ولا ينافي هذا الاطلاق كون الرابع وهو معاوية فرعون
هذه الامة والاول فرعون فراعنة هذه الامة وثانيهما ان
معاوية كان حينئذ حيا بعد والمناسب للمقام والمقام كونه
بعد انتقاله الى مقره كما اتفق نظيره لنظرائه وامثاله كما سبق في الكتاب

لانه لا ينفي ما عداه لكل واحد منهم فرعون هذه الامة منه

في الكتاب في حديث الباقر ع ثم قال امير المؤمنين ع يا قوم غضوا اعينكم فغمضنا
باعيننا فتكلم بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء
ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ بن نباتة والذي اكرمني بما رايت من
الدلائل والمعجزة ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة
وافك فقال امير المؤمنين ع ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما
سئلوا الايات والدلالات وقد حلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله
فيكم وعقوبته عليكم فقال الاصبغ بن نباتة رض اني ايقنت ان العقوبة
حلت بكذبهم الدلالات والمعجزات اقول اذا عرفتم يا اخواني المؤمنين
معجزة امامكم فاصغوا الى استماع فضائله الدالة على ان النجاة من الجحيم
والسلسلة لا يحصل الا بمحبته ومودته اه واحنا له الفداء فمنها ما
روى الصدوق في المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا
سيد الانبياء والمرسلين وافضل من الملائكة المقربين واوصيائي
سادة اوصياء النبيين والمرسلين وذريتي افضل من ذريات النبيين فاطمة
والمرسلين واصحابي الذين سلكوا منهاجي افضل اصحاب النبيين و
المرسلين وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات من ازواجي امهات
المؤمنين وامتي خير امة اخرجت للناس وانا اكثر النبيين تبعا يوم القيامة
ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء
وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل من ذلك يا رسول الله
قال امام المسلمين وامير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن ابي طالب ع
يسقي اولياءه ويذود عنه اعداءه كما يذود احدكم الغريبة من الابل عن
الماء ثم قال صلى الله عليه وآله من احب عليا واطاعه في دار الدنيا ورد على
حوضي غدا وكان معي في درجتي في الجنة ومن ابغض عليا في دار الدنيا و
عصاه لم اره ولم يرني يوم القيامة واختلج دوني واخذ به ذات الشمال
الى النار ومنها ما روى في المجالس قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ان م

حديث الحوض

مالا ذا دواهولاء من الله اذ لم يكونوا انبياء ولا شهداء الا قربا من الله تع
قال اولئك شيعة علي ع على امامهم ومنها ما رواه في العوالم عن كتاب روضة
الواعظين قال ابن عباس رحمه الله رايت سلمان الفارسي رحمه الله في منامي
فقلت له سلمان فقال سلمان فقلت الست مولى النبي ص قال بلى واذا عليه تاج
من ياقوت وعليه حلي وحلل فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاكها
الله تع فقال نعم فقلت فما ذا رايت في الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله
فقال ليس في الجنة بعد الايمان بالله ورسوله شيء هو افضل من حب علي ابن ابي طالب ع
والاقتداء به اقول لما اشتهرت الفضل ما شهدت به الاعداء فلنختم ذكر
ذكر فضائل امير المؤمنين ع ومحبيه هنا بما روي عن جامع الاخبار عن عثمان
ابن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر ابن ابي قحافة لع قال سمعت رسول الله ص
يقول ان الله تبارك وتع خلق من نور وجه علي ابن ابي طالب ع ملائكة يسبحون
ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده ع وبما
رواه في العوالم عن عائشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي ع اقول
اعلموا يا احباء امير المؤمنين ارواحنا له الفداء ان ذلك الوجه المقدس المكرم
الذي سمعت بعض فضائله قد اختضب به ابن الملجم المرادي الملعون بدم راسه
الشريف في محراب العبادة بعد رفع الراس عن السجدة بضربة شق راسه
الشريف الى جبهته المنيف فاختضب وجهه ولحيته بدم العبيط ومجمل
تلك الواقعة على ما رواه في العوالم هو انه بعد وقوع الضربة عليه ع
اصطفقت ابواب المسجد وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف
سوداء مظلمة ونادى جبرئيل ع بين السماء والارض بصوت يسمعه
كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء
واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي
المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء فلما سمعت
سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل ع لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها ٢

فوضع

فوضع الحسن عليه السلام راس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة
وهي بعد تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء
بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسئلك يا رب الرفيع الاعلى
فاخذ الحسن ع راسه ع في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء
شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فروي في العوالم
انه قال يا ابتاه ما تعرفنا ما نعرفنا من ذلك ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن
اليهودية عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فقال يا ابا من اي طريق مضى قال لا يمض احد
في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريف الى باب كنده
قال الراوي ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس
ينتظرون قدوم الملعون من باب كنده واشتغل الناس بالنظر الى باب كنده ويرتقبون قدوم
الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة
قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا
يلعنه وهذا يضربه فهم ينهشون لحمه باسنانهم يقولون له يا عدو الله ما فعلت
اهلكت امة وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له
حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام
علي ع حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في
ام راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه ضربة قد هشمت وجهه
وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه قد طارتا
في ام راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على راسه
شعر اسود منشور على وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما جاؤا به سمعته يترنم
بهذه الابيات اشعار ابن ملجم لعنه حين دخوله في المسجد اقول ٢ فما قبلته
نصحي وقد كنت ناصحا كنصح ولو غاب عنه وليدها فما طلبت الا عنائي و
شقوتي فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها فلما جاؤا به اوقفوها بين يدي
امير المؤمنين ع فلما نظر اليه الحسن ع قال له ويلك يا لعين يا عدو الله انت قاتل
قال لم يا

امير المؤمنين ع وثكلنا امام المسلمين هذا جزاه منك حيث اواك وقربك
وادناك واثارك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته هذا الجزاء يا شقي
قال الراوي فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن ع على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك
يا ابا قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت
الى ابن ملجم الملعون وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوّاك وادناك و
قربك وحباك وفضلك على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى تتقاضى بالتمام
جازيته بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ
من في النار فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن ع
بالسكوت ثم التفت الحسن عليه السلام الى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه فقال
له كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب
انا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى امير المؤمنين ع وهو يقول
هدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل
علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي ابن
ابي طالب ع فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض
الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك يا ويلك ان امير المؤمنين
ليس لاحد من خلق الله تع قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج
العطوف وبعد ذلك فمن الذي يقدر على قتل امير المؤمنين ع وهو الاسد الضرغام
والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت عليّ م وقالت اني سمعته مالم تسمع وعلمت
مالم تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت فقالت لي سمعت ناعيا ينادي
باعلى صوته هدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن
عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة
الا وقد دخله هذا الصوت قال فبينما انا وهي في مراجعة واذا بصيحة
عظيمة وجلبة وضجة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين عليه السلام
فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته و
نزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يمينا و
شمالا واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات في وجهه فلما
نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط

في تقبيل الحسن ع ابيه
في المحراب

م
وذلك اني كنت البارحة نائما في
داري وزوجتي الى جانبي وهي
من غطفان وانا من

في النعلة الذي
سمعته في وجه حلة ونعية

فيما جرى بين ابن ملجم
ونعية
وجلبة الاصوات
واجلب عليه اذا صاح
واجلبوا عليه اذا صيحوا
نهايه

في وسط هذا الدرب تمر وتجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين
اقبلت قال من منزلي قلت وا الى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة فقلت لم
لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين ع صلاة الغداة وتمضي في حاجتك فقال
اخشى ان اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا
يقول قتل امير المؤمنين عليه السلام فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك
فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في
حاجتي وهي اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك
من التجسس لامير المؤمنين وامام المسلمين اذا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق
وحملت اليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني
اذ هبت ريح فكشفت ازاره وبسيفه يلمع تحت الازار كانه مرآت
مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور
تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين عليه السلام فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم
ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لحينه ووقعت
عليه وصرخت صرخة شديدة واردت اخذ سيفي فمانعني عنه فخرج اهل الحيرة فاعانوني
عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع
به ما شئت فقال الحسن عليه السلام الحمد لله الذي نصر وليه وخذل
عدوه ثم انكب الحسن عليه السلام على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله
وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة
ثم فتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن عليه السلام
هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح
امير المؤمنين عليه السلام عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه
فقال له بضعف وانكسار صوت ورافة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت
امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم
اكن شفيقا عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في عطائك الم يكن يقال لي هو منك

المؤ

في اخذ حذيفة ابن ملجم
واتيانه الى المسجد

في مكالمة الامير ع
ابن ملجم لعنه الله

كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن
رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعلى ان ترجع عن غيك
فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا اشقى الاشقياء قال الراوي فدمعت عينا ابن ملجم
لعنه الله تعالى وقال يا امير المؤمنين ءانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم
التفت عليه السلام الى ولده الحسن وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه
واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف
خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن عليه السلام يا اباه قد قتلك هذا اللعين
الفاجر وافجعنا منك وانت تامرنا بالرفق به فقال نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد
على المذنب الينا الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي فقط
عليك فاطعمه يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا
فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة ولا تحرقه بالنار
ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه واله يقول اياكم و
المثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل
فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما روى في
العوالم عن محمد ابن حنيفه قال ثم ان ابي عليه السلام قال احملوني الى موضع مصلاي
في منزلي قال فحملناه اليه اقول اللهم انزل على مولانا وسيدنا امير المؤمنين
عليه السلام رحماتك وبركاتك بعدد كل ما في علمك والعن على ابن ملجم الكافر
الملعون بعدد جميع مخلوقاتك بقهاريتك باذ البطش الشديد المجلس الثامن
في ارجاع الامير عليه السلام بعد الضربة الى البيت واوصاله عليه السلام
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلموا يا اخوان المؤمنين ان احسن
الخطب ما خطب به مولانا وسيدنا وامامنا امير المؤمنين عليه سلام الله ابد
الابدين حيث قال عليه السلام على ما روي في الاحتجاج الحمد لله الذي لا تدركه
الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على
قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي
صدق في ميعاده وارتفع على ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه

مستشهد

[Margin: كلام الحسن ع وقد سئل ... اكرم وعليه مع انه اقوى ... منه]

[Margin: في اتيان الحسن ع ابيه منزله]

مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قد
رته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بامد تتلقاه الاذهان
لا بمشاعره وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها وبها امتنع منها
واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم
تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شانا وعظم سلطانا انتهى كلامه اللهم صل وبه
سلم عليه وعلى اخيه وابن عمه رسول الله صلى الله عليه واله وعلى زوجته وابنائه
الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم سلام الله دهر الداهرين وعلى اعدائهم لعائن
الله ابد الابدين ثم اعلموا يا اخواني المؤمنين ان احسن الوصايا والمواعظ هو ما
اوصى ووعظ به جنابه عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام فانه روي
عن مجالس المفيد وامالي الطوسي رحمهما الله عن بعض الاصحاب قال حدثني الحسن ابن
علي ابن ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفات اقبل يوصي فقال هذا
ما اوصى به علي ابن ابي طالب اخو محمد رسول الله صلى الله عليه واله وابن عمه وصاحبه
اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وخيرته
اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم
عالما بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله
صلى الله عليه واله فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن
الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها
والصمت والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجار واكرام الضيف
ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه
من افضل العبادة وقصر الامل وذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن موت و
وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك
عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء من امر الاخرة فابدا به واذا عرض شيء
من امر الدنيا فتانه حتى تصيب رشدك فيه اياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون
به السوء فان قرين السوء يضر جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخطاء زجورا
وبالمعروف امرا وبالمنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه

[Margin: في وصيته عليه السلام ووعظه لابنه الحسن ع]

وداري الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك ودايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك
والجلوس في الطرقات ودع المماراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في
معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم
الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من
اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تاكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك
بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب
عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا
فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد
تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا ازيد الوصاية بذلك والله الخليفة
عليكم واياه اسئل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر والصبر حتى
ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العظيم اقول اذا سمعتم يا اخواني المؤ
منين ما اوصى به امامكم وهاديكم ارواحنا لهم الفداء فعليكم بالتمسك به
والاهتداء منه فوالله يا اخواني المحبين لامير المؤمنين عليه السلام لو
اطلعتم على مصائب امامكم وسيدكم وحالاته التي كان عليها حين اوصى بهذه
الوصية لم تقدروا ان تمنعوا انفسكم عن البكاء والنحيب بل تبكون بكاء الثكلى اه
وامصيباه وواويلاه اعلموا انه بعد ان اختضب لحيته الشريفة من دم
راسه المقدس المكرم بسيف ابن ملجم الملعون في محراب العبادة في المسجد الاعظم
من الكوفة امر عليه السلام على ما روي في العوالم عن محمد ابن حنيفة رضي الله
عنه ان يحملوه من ذلك المحراب الى موضع مصلاه في منزله قال محمد فحملناه اليه
وهو مدنف والناس حملوه في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك
من شدة البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين عليه السلام وهو يبكي
فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله من اجلك تعلمت
البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه عليه السلام وقال يا حسين يا ابا
عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع
من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك

ولاخوتك

في مكالمة الامير ع مع الحسين بعد الغش

بلغ مقابلة

و لاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدى من بكائك فان الله
قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل على حجرته عليه السلام وجلس في محرابه
قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه
واقبلتا تندبان وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين اللئام يا
ابتاه ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى اقول والله ما اشبه جلوسهما عند
فراش الامير عليه السلام بجلوسهما عند جسد المجروح الشهيد الغريب في
ارض الطف حين وداع المخدرات للابدان المجروحات نعم الفرق هو ان الامير عليه
السلام كان على الفراش هنا والحسين الشهيد عليه السلام كان على الارض
الحارة والفرق الاخر هو انه لم يكن للامير عليه السلام الا جرح واحد وكان للحسين
عليه السلام الف وتسعماة وخمسين جراحة كما نقل عليه الرحمة والفرق الاخر
هو ان راس جناب الامير عليه السلام كان مع جسده الشريف ويتكلم معهما
وراس الغريب الشهيد كان على قناة الاعداء والفرق الاخر انهما عند وداع
الامير عليه السلام ما صارتا اسيرتين بخلاف وداعهما مع الحسين عليه السلام
قال الراوي فضج الناس من وراء حجرة الامير عليه السلام بالبكاء والنحيب
وفاضت دموع امير المؤمنين عليه السلام عند ذلك وجعل يقلب
طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعى الحسن والحسين عليهما السلام
وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى لانه كان
صلى الله عليه واله مسموما فلما افاق ناوله الحسن عليه السلام قعبا من لبن
فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال عليه السلام احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن
عليه السلام بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين
موتي وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه
اللبن واخبروه بما قال الامير عليه السلام في حقه فاخذ اللبن فشربه قال الراوي ولما
حمل امير المؤمنين عليه السلام الى منزله جاؤا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر
فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله
مخزيك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان

في تعزية زينب وام كلثوم على ابيهما بعد الغائب و على الحسين ع في ارض الطف

في وداع الامير ع مع الحسنين واغمائه

في مكالمة ام كلثوم مع ابن ملجم

كن باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف ولو كانت ضربتي هذه بجميع
اهل الكوفة ما نجا منهم احد في ذلك اليوم ولله در فرزدق رباعي فلا جزف
وللاشراف ان ظفرت بها اذناب الاعادي من فصيح واعجمي فحربة وحشي سقت حمزة الردى
وحتف علي من حسام ابن ملجم قال محمد بن حنفية رض لما كانت ليلة احد وعشرين
واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال لهم
الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم بجميع منهم بلزوم الايمان
والاديان والاحكام التي اوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله اقول فان من
وصاياه عليه السلام ما تلونا عليك سابقا فقال محمد بن حنفية ثم تزايد ولوج السم
في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدمه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا منه
ثم اصبح ثقيلا وفي رواية اخرى عنه فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن
لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون وهو يرد عليهم السلام
ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وتخففوا سؤالكم لمصيبة
امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسئلوه
تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال اشعارا فيا اسفي على المولى
التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق نغل شقي
فيلعن ربنا من حاد عنكم ويبرا منكم لعنا وبيلا لانكم بيوم الحشر ذخري وانتم عترة
الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني
فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا و
اضرم لي النار والقيت فيها لاثرت ذلك على البراءة منك فقال وفقت
لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك قال هل من شربة لبن
فاتوه بلبن في قعب فاخذه عليه السلام وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم
وانه لم يخلف له شيئا فقال عليه السلام وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا
اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه آخر رزقي عن الدنيا فبالله عليك
يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه وفي رواية اخرى في العوالم عن محمد ابن
حنفية ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان

بلذكر الله

في قول الحسين هذا في ليلة عاشوراء

في وداع الامير ع في ليلة احدى وعشرين مع اهله واولاده

في وداعه مع الناس

ولكن الحسين ع كلما طلب في شدة عطشه الماء لم يشربه احد فلم يذق شربة منه لعن الله اهل الكوفة والشام

بلغ

بذكر الله نعم وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسح بيده قلت يا ابه اراك تمسح
جبينك فقال يا بني اني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن
اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم
قال عليه السلام يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا
وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي عليكم استودع
عكم الله وهم يبكون اقول ما اشبه ما فعله جناب الامير عليه السلام بما فعله
ولده الغريب الشهيد في ليلة العاشوراء حيث اجتمع عليه السلام اصحابه واولاده
حوله وكان يامرهم بتقوى الله والصبر على البلاء وكان يودع صغيرهم وكبيرهم
وتارة يوصي الى ولده العليل مولينا سيد الساجدين عليه السلام باحكام الشريعة
وكيفية امامة الامة واوصى اليه بالمداراة مع يزيد واقرانه من الملاعين
واخرى يوصي الى اخته زينب بالصبر على المصيبة بعد شهادته عليه السلام ويكلمها
كلام الرؤفة على اولاده والاسراء المتخلفة عنه ومرة ياخذ السكينة في حجره ويقبلها
ويودعها وداع المفارق عنها ثم توحد في خيمته الشريفة واشتغل بالصلوة
والركوع والسجود والتضرع والابتهال الى الله عز وجل وودع عبادة ربه وا
ويلاه وامصيبتاه اعلموا ايها المؤمنون الباكون ان مولينا الحسين عليه السلام
كان قادرا في ليلة العاشوراء ان يصلي قائما ويطيل ركوعه وسجوده لكن الا
مير عليه السلام على ما روي في العوالم عن محمد بن حنفية كان يصلي في
تلك الليلة من جلوس ثم اعلموا انه لما ودع الامير عليه السلام اولاده روي
في العوالم انه قال لهم الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال
له الحسن عليه السلام يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك ر
سول الله صلى الله عليه وآله في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا
فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا
مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقل الينا بعد ثلث وقد
مضت الثلاث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت
الى اولاده الذين من غير فاطمة عليها السلام واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين

في اجتماع اولاد الامير ع عند ارتحاله

في بعض احوال الحسين ع في ليلة عاشوراء

في كيفية صلوة الامير ع في آخر لياليه من عمره

في قصة الامير ع ورؤياه الرسول لابنه الحسن ع

عليهم السلام ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق
بحبيبي محمد صلى الله عليه واله كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني
ببقية حنوط جدك رسول الله صلى الله عليه واله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل
عليه السلام وفي رواية اخرى في العوالم جاء له كافور جديد من الجنة وفي رواية اخرى فيه انه خطبهما جميعا فلا تنافي بين الاخبار ثم قال عليه السلام يا حسن ضعني على سريري
ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاتي يا ابا محمد عليه السلام
موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر بحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد
عليه السلام وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا تحل ذلك على احد غيري
الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين عليه السلام
يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب
عنه فترى قبرا محفورا ولحدا منقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج
من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه واله واعلم يا بني
ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالشرق فيموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين
روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضع الذي
حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه عليه السلام
بذلك ان لا يعلم موضع قبره من بني امية فانهم لو علموا موضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه
كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين عليه السلام ثم بعد ذلك يا بني اذا اصبح الصباح اخرجوا
تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر بمن يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث
يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من
هيهنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد
خرجت عليكما من بعدي الفتن هيهنا فاصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا
عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي
عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله صلى الله عليه واله وعمي حمزة واخي جعفر
واصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكانهم يقولون عجل قد وملك علينا فانا
اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا

جميعا

جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفا بالله
خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله
كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه
ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قضى نحبه وكانت وفاته على ما في اشهر الروايات واظهرها
واكثرها في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة
اربعين من الهجرة وفي اخرى منقولة عن كتاب غيبة الطوسي انه عليه
السلام قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وضرب ليلة احدى
وعشرين قال الراوي فعند ذلك صرخت زينب بنت علي عليه السلام
وام كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت
الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين قد قبض
فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت
الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها
وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه و
اله فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه وكنا
نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك
الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون
ولا يرون شخصه يقول اشعار الهاتف في جو السماء في عزاء الامير عليه
السلام بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم علي رقا فوق
الخلائق في الوغا فهدت له اركان بيت المحرم علي امير المؤمنين ومن بكت لمقتله
البطحاء والكناف زمزم يكاد الصفا والمشعران كلاهما يهدا وبان النقص في ماء زمزم
واصبحت الشمس المنير ضيائها لقتل امير المؤمنين الوان حكلهم وظل له افق السماء كابة
كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن اذ فجعت به حنينا كثكلى نوحها
يتم اضحى البها والجود والنبل مقتما وكان التقى في قبره المتهدم واضحى التقى والخير والحلم
بعد الود

والنهی وبات العلی فی قبره المتهدم یکاد الصفا والمستجاد کلاهما یهدا وبان النقص فی
مکارم لفقد علی خیر من وطاء الحصی اخا العالم الهادی النبی المعظم اقول فانا لله وانا الیه
راجعون اللهم عظم اجورنا فی عزاء امیر المؤمنین علیه السلام ابد الابدین واحشرنا معه فی یوم
الدین برحمتک یا ارحم الراحمین المجلس التاسع فی تجهیز امیر المؤمنین علیه السلام ودفنه
بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد واله الطاهرین ولعنة الله
علی اعدائهم الی یوم الدین وبعد فان احسن الوصایا والمواعظ هو ما اوصی
ووعظ به خیر الاوصیاء واشرف الاولیاء وزین اهل الارض والسماء زوج
فاطمة الزهراء ووالد الحسن المسموم بسم الجفاء والحسین الشهید المذبوح من
القفاء وهو الذی شج راسه الشریف فی محراب الدعاء بسیف ابن ملجم الذی هو اشقی
الاشقیاء علیه اللعنة والبلاء والوصیة هی انه روی عن الکافی عن ابراهیم
ابن اسحق الاحمری قال لما ضرب امیر المؤمنین علیه السلام حف به العواد و
قیل له یا امیر المؤمنین علیه السلام اوص فقال اثنوا لی وسادة ثم قال الحمد لله
حق قدره متبعین امره احمده کما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد کما
انتسب ایها الناس کل امرء لاق فی فراره ما منه یفر الاجل مساق النفس الیه والهرب
منه موافاته کم اطردت الایام ابحثها عن مکنون هذا الامر فابی الله عز ذکره الا اخفائه
هیهات علم مکنون اما وصیتی فان لا تشرکوا بالله جل ثناؤه شیئا ومحمد صلی الله
علیه واله فلا تضیعوا سنته اقیموا هذین العمودین واوقدوا هذین المصباحین
وخلاکم ذم ما لم تشردوا حمل کل امرء منکم مجهوده وخفف عن الجهلة رب
رحیم وامام علیم ودین قویم انا بالامس صاحبکم والیوم عبرة لکم وغدا مفارقکم
ان تثبت الوطاة فی هذه المزلة فذاک المراد وان تدحض القدم فانا
کنا فی افیاء اغصان وذری ریاح وتحت ظل غمامة اضمحل فی الجو متلفقها وعفا فی
الارض مخطها وانما کنت فی الارض جارا جاوركم بدنی ایاما وستعقبون منی
جثة خلاء ساکنة بعد حرکة وکاظمة بعد نطق لیعظکم هدوی وخفوف
اطراقی وسکون اطرافی فانه اوعظ لکم من الناطق البلیغ ودعتکم وداع مرصد
للتلاقی غدا ترون ایامی ویکشف الله عز وجل عن سرائری وتعرفونی بعد خلو مکانی

مقامی

مقامی ان ابق فانا ولی دمی وان افن فالفناء میعادی وان اعف فالعفو لی قربة
ولکم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان یغفر الله لکم فیالها حسرة علی کل ذی غفلة
ان یکون عمره علیه حجة او یؤدیه الی شقوة جعلنا الله وایاکم ممن لا یقصر به عن
طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل علی الحسین علیه
السلام فقال یا بنی ضربة مکان ضربة ولا تأثم وروی عن غیبة الطوسی فلما فرغ من وصیته
قال حفظکم الله من اهل بیت وحفظ فیکم نبیکم استودعکم الله واقرء علیکم السلام ورحمة
الله وبرکاته ثم لم یزل یقول لا اله الا الله حتی قبض وروی فی الکافی
عن صفوان صاحب رسول الله صلی الله علیه واله قال لما کان یوم الذی
قبض فیه امیر المؤمنین علیه السلام ارتج الموضع بالبکاء ودهش الناس کیوم
قبض النبی صلی الله علیه واله وجاء رجل باک قال فی العوالم وغیره من الکتب المعتبرة
ان الظاهر انه کان خضر علیه السلام وهو مسرع مسترجع وهو یقول الیوم انقطعت
خلافة النبوة حتی وقف علی باب بیت الذی فیه امیر المؤمنین علیه السلام
فقال رحمک الله یا ابا الحسن کنت اول القوم اسلاما واخلصهم ایمانا واشدهم
یقینا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم علی رسول الله صلی الله
علیه واله وآمنهم علی اصحابه وافضلهم مناقب واکرمهم سوابق وارفعهم
درجة واقربهم من رسول الله صلی الله علیه واله واشبههم به هدیا ونطقا
وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واکرمهم علیه فجزاک الله عن الاسلام وعن رسوله
صلی الله علیه واله وعن المسلمین خیرا قویت حین ضعف اصحابه وبرزت حین
استکانوا ونهضت حین وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلی
الله علیه واله اذ هم اصحابه کنت خلیفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقین
وغیظ الکافرین وکره الحاسدین وضغن الفاسقین فقمت بالامر حین فشلوا
ونطقت حین ~~وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم~~ تتعتعوا ومضیت بنور
الله عز وجل حین وقفوا ولو اتبعوک لهدوا وکنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا
واقلهم کلاما واصوبهم منطقا واکثرهم رایا واشجعهم قلبا واشدهم یقینا واحسنهم
عملا واعرفهم بالامور کنت والله للدین یعسوبا وکنت للمؤمنین ابا رحیما اذ صاروا

عليك عياناً فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا
وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا
وكنت على الكافرين عذاباً صباً وللمؤمنين غيثاً وخصباً فطرت والله بعنانها وفزت
بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف
بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما
قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفاً في بدنك قوياً في امر الله متواضعاً في نفسك عظيماً
عند الله عز وجل كبيراً في الارض جليلاً عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل
فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيفاً ذليلاً حتى تاخذ
منه الحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق
وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت فاقلعت وقد
نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النار واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان
وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقاً بعيداً واتعبت من بعدك تعباً شديداً
فجللت عن البكاء عظيماً وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا
لله وانا اليه راجعون عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون
بمثلك ابداً كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وعلى الكافرين غلظة وغيظاً فالحقك الله بنبيه
ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه اقول بعد ان عرفت كيفية
عليه
نوحة الخضر عليه السلام اذا اردت ان تعرف كيفية تجهيزه وتكفينه ودفنه فاعلم انه روي
عن محمد بن حنفية رضي الله تعالى عنه انه قال اخذنا في جهاز ابي امير المؤمنين عليه
السلام ليلاً وكان الحسن عليه السلام يغسله والحسين عليه السلام يصب
الماء عليه وكان عليه السلام لا يحتاج الى من يقلبه بل كان ينقلب كما يريد الغاسل
يميناً وشمالاً وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسين
عليه السلام باخته زينب وام كلثوم قال عليه السلام يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما افتحته فاحت
فاحت بطيبها الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة الطيب وروي عن مناقب ذالك

ابن

ولم يرع

في كيفية تجهيزه عليه السلام وتكفينه

في اتيان الحنوط من الجنة

ابن شهراشوب قال اوصى علي عند موته للحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما
ستجدان عند راسي حنوطاً من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني
بالحنوط وكفنوني قال الحسن ~~في ابيات الحنوط لبس من الجنة~~ عليه السلام فوجدنا عند
راسه طبقاً من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدراً من سدر الجنة
ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر عليه السلام ثم وضعوه على السرير وروي انه
خرج السرير حاملي باب كندة وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير
من مؤخره واذا مقدمه مرفل ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل
وميكائيل عليهما السلام فامر بشيء على وجه الارض الانخوه له ساجداً وروي عن المناقب عليهما
سئل ابن مسكان عن الصادق عليه السلام عن القائم المائل في طريق الغري
فقال عليه السلام نعم انهم لما جاءوا بسرير امير المؤمنين عليه السلام انحنى
اسفاً وحزناً على امير المؤمنين عليه السلام قال ابن حنفية رض والله نظرت
الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعاً ومضى مستقيماً الى النجف الى
موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات
حاسرات فمنعهن الحسن عليه السلام ونهاهن عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن
كنهن ويظهر من رواية ان ام كلثوم ذهبت معهم والحسين عليه السلام يقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك
تعلمت البكاء الى الله المشتكى اقول والله تأملوا حق التامل فان الحسن
عليه السلام لم يرض بخروجهن عقيب الجنازة والحال ان من المعلوم
انهن كن مستورات وذوات اساس ولباس وخمار ولم يكن مع الجنازة المقدسة
الا المعدودة من الاصحاب والاجلة فلا ادري اين كان الحسن عليه السلام حتى
يراهن بلا اساس ولباس مكشوفات الوجوه ومحروقات الخباء و
فعلى هذه الحالة كن نادبة عند اجساد الشهداء لاخر الوداع والخزي
على اقتابها المطايا كالسارى الترك والديلم وروي عن مشارق الانوار اقتاب
عن محمد بن اهل الكوفة عن امير المؤمنين عليهم السلام على سريره وجلد
بين الطريق فارساً يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال

في كيفية حمل جنازته والمعجزات التي ظهرت حينئذ

للحسن عم انت الحسن ابن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل
خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين ابن علي امير
المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووا
لا الله الا ائمة قال نعم قال سلما الي واحضيا في دعة الله فقال له الحسن عم انه اوصى
الينا ان لا نسلم الا الى رجلين جبرئيل عم فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير
امير المؤمنين عليه السلام ثم قال للحسن عم يا ابا محمد انه لا يموت نفس الا ويشهدها فما يشهد
جسده قال محمد بن حنفية فلما انتهينا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن
عليه السلام مؤخره ثم قام الحسن عليه السلام وصلى عليه والجماعة خلفه
فكبر سبعا كما امره به ابوه عليه السلام ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب
وفي رواية فاذا نحن بضخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا واذا نحن بقبر محفور
ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي
للعبد الصالح الطاهر المطهر وفي رواية اخرى فاذا هو بساجة مكتوب عليها
سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي لعلي وصي
محمد قبل الطوفان بسبعماة عام فلما ارادوا ان ولم سمعوا هاتفا يقول انزلوه
الى التربة المطهرة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فقد دهش الناس
عند ذالك وتحيروا وروى عن كتاب مشارق الانوار عن الحسن ابن علي
عليهما السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتماني
في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس
فعلا ما امر ابوهما ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس وكشف الحسن عليه السلام مما يلي
وجه امير المؤمنين عليه السلام وكشف الحسين عليه السلام مما يلي رجليه فوجد الزهراء عليها السلام
وحوا ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ويندبنه اقول هذا كله من غرائب احوال
دفن امير المؤمنين عليه السلام قبل وضع اللبنة على قبره الشريف واما الغرائب الظاهرة
بعده فهي ايضا كثيرة منها ما ظهر مما روى عن كتاب تحفة الغري ان امير المؤمنين عليه السلام
قال في اخر وصيته لابنه الحسن عليه السلام ثم ضع علي اللبن كبارا ثم انظر فانك لا تراني في لحدي
وفي رواية اخرى في العوالم قال جناب امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام فاذا اردت

او الحنفية

في الصلوة عليه

في احوال قبره والغرائب التي ظهرت عند دفنه

فوجد رسول الله ص وادم وابراهيم عليهما السلام يتحدثون مع امير المؤمنين عم

في الغرائب التي ظهرت بعد دفنه

فاذا الخروج

الخروج من قبري فافقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه واله واعلم
يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل
بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضع الذي
حط فيه وروى عن كتاب فرحة الغري عن الصادق عليه السلام الى الحسن عليه السلام بوصية
طويلة الى ان قال فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظرا ما تسمعان
فاخذ اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس بالقبر شيء فاذا هاتف يهتف
امير المؤمنين عليه السلام كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه واله وكذالك
بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب الحق الله الوصي
بالنبي وروى فيه خبر طويل بل فيه ذكر كيفية اتيان الحسين عليهما السلام جبل مقدس
اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض
ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة اقول يا اخواني المحبين لامير المؤمنين عليه
السلام اذا كان هذا حال بكاء السماء والارض لا ندري على اي حال كان بكاء الحسن
والحسين عليهما السلام بعد ان دفنا اباهما بايديهما ورايا عن جسده الشريف قد احتجب بالقبر
واحزناه تاملوا في حالهما عليهما السلام في انهما على اي حال رجعا عن دفن ابيهما وكيف دخلا
البيت وكيف رايا حجرة الامير خالية عن صاحبها وكيف قدرا ان يصبرا على مفارقة والد
مثل الامير المؤمنين وعلى عدم استماع صوته في اوقات الصلوة والعبادة والمناجات وعلى انقطاع
التذاذ بكلماته ونسايحه وعلومه واه وامصيبتاه والله لا ندري كيف كان حال زينب وام
كلثوم في مفارقة ابيهما بعد ان كانتا ذائقتين مرارة مفارقة امهما فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها وكيف عاشتا في الكوفة غريبة حزينة كابية وكيف صبرتا في مصيبة امير المؤمنين عليه
السلام انه بعد رجوع الحسين عليهما السلام وسيدة النساء صلوات عليها اعلموا
ايها الباكون على مصيبة امير المؤمنين عليه السلام انه بعد رجوع
الحسنين عليهما السلام وبعض اصحابهما الذين كانوا حاضرين
معهما عن دفنه عليه السلام دخلت ام كلثوم على اخيها الحسن
عليه السلام واقسمت عليه انه لا يترك الملعون في الحيوة ساعة
واحدة فامر الحسن عليه السلام ان ياتوا به فجاؤوا به مكتوفا حتى ادخلوه

في بكاء الحسنين واهل البيت لاد عماله

اوصى امير المؤمنين عليه السلام

في بكاء الارض والسماء له

في كيفية قتل ابن ملجم

الى الموضع الذى ضرب فيه الامام والناس بعد يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فجرى بينه
وبين موالينا الحسن كلمات فضربه ع ضربة ولحد وكذا الحسين ع ضربة فابتدر الناس
باسيافهم فقطعوه اربا اربا ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب واحرقوه
بالنار وقيل طرحوه فى حفرة وطموه بالتراب فهو يعوى كعوى الكلاب فى حفرته الى
يوم القيمة واقبلوا الى القطامة الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف
اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظهر الكوفة واحرقوه
بالنار لن يخرجها الله ابدا عن دار البوار وعذبهما اشد عذاب جميع الكفار و
روى ان الله عز وجل وكل طيرا على ابن ملجم لعنه الله فياخذ ربعه فيطير ثم ربعه
الاخر ثم ربعه ثم ربعه فيبقى الكل ثم يصير حيا ثم يفعل به كذالك الى يوم القيمة
وبعد استخلاصهم عن قتلهما دخلوا البيت وهى فى العوالم قال ابو مخنف فالتفت بهم
ام كلثوم واشأت تقول مرثية ام كلثوم بعد ما دفن الامير المؤمنين عليه السلام
الا يا عين جودى واسعدينا الا فابكى امير المؤمنينا وتبكى ام كلثوم عليه بعبرتها
وقد رات اليقينا الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا
وابكى خير من ركب المطايا وحث هوا واقرى الظاعنينا وابكى خير من ركب المطايا
وفارسها ومن ركب السفينا ومن ركب النعال ومن حفاها ومن قرء المثانى والمئينا
والمئينا من صام الهجر وقام ليلا وناج الله اخير الخالقينا امام صادق بر تقى فقيه قد
حوى علما ودينا شجاع اشوس بطل همام ومقدام الانسا ورفى الحربنا كمى باسل
قرم هموهمزبر حمى لوء اروع ليث بطينا فعم مادح فى الامر للطلطاف لمتا لطفا
وسقا ابن ود تمنه حينا ومرحب قلة بالسيف قد وعفر ذا الخمار على الجبينا
وبات على الفراش يقى اخيه ولم يعبا بكيد الكافرينا ويدعو الجماعة من عصا
ويقضى بالفرائض مستبينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
مضى بعد النبى فدتر نفسى ابا حسن وخير الصالحينا اذا استقبلت وجهه يا حسين
رايت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا يقيم الحق
لا يرتاب فيه وينهك قطع ايد السارقينا وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق
من المتجبرينا فى الشهر الكريم فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبى فخير نفس ابو

مرثية ام كلثوم لامير المؤمنين ... قالت ... ام ... العرب ...

وحزنا هاهنا

سيلقى الشامتين

ابو حسن وخير الصالحينا فلو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس
اذ فقدوا عليا نعام جال فى بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته فى
الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا ابلغ معاوية
ابن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتينا بنا رويدا سيلقى الشامتين كما لقينا
فلم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا الا ابلغ معاوية ابن حرب بان بقية
الخلفا فينا قال الراوى فلم يبق احد فى المسجد الا انتحب وبكا لبكائها وكل من كان
حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية اكثر من ذالك اليوم اقول لو بكى جميع احيا
ومن فى القبور من اول الدنيا الى يوم ينفخ فى الصور وينادوا بالويل والثبور
ودمعت كل عين من البحور لم يؤد لحق تعزية بدر البدور النور الذى نوره
من نوره كل نور اللهم احشرنا معه فى يوم النشور ودم خلود الحور فى القصور
برحمتك يا ارحم الراحمين وكرمك يا ودود يا غفور المجلس العاشر فى اضرام عمر
باب دار الزهراء صلوات الله عليها وضربها وسقط جنينها الحمد لله المتفرد
بالبقاء الذى لا يعتريه الفناء الممتحن عباده فى دار الابتلاء بانزال الكتب و
ارسال الانبياء ولزوم متابعة الاوصياء ثم يجازيهم باعمالهم فى يوم الجزاء
اما بالجنة التى اخترعها للاتقياء او بالنار التى اشعلها للاشقياء فهنيئا
لمن سلك سبيل الرضاء فاستراح ابدا فى دار العطاء وفجيعا لمن طوى طريق
الشقاء فاستقر مع اهل التعب والعناء واشوقاه الى محل القرب والزلفى
ومقر القبول والقصوى ثم واحسرتاه لو لم اكن ممن دنى فتدلى وناداه فادنى ثم
ادنى فبلغ بذالك الرفيع الاعلى ووصل بمكان احب ورجا اللهم هذا هو
المنى الذى اتمنى فما اظنك ان تردنى فاترد فواويلاه ان كنت اهوى مع من
هوى فاقع فى درك الجحيم ولظى ثم وامصيبتاه من منزل لا يرحم فيه من تشكى وبكى
ومن نار حرها لا يطفى وجرحها لا يداوى اللهم انزلنا منزل الاولياء بحق نبينا خاتم
الانبياء وولينا اشرف الاوصياء وسيدة النساء الزهراء واولادهم النقباء
النجباء عليهم الاف التحية والثناء خصوصا على خامس اصحاب الكساء المذبوح بسيف
الجفاء من الاشقياء الذى اشتهر اسمه فى السماء بسيد الشهداء ارواحنا

الفداء وعلى اعدائه اللعنة الى يوم القضاء وبعده دوام ارتفاع الضجيج والبكاء ممن يتوالى
عليه المصيبة والبلاء ويوبل فقد قال جل جلاله في محكم كتابه وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والمعنى والله اعلم البتة تكون جهنم موعد السلطان وتابعيه
جميعا ويكون لجهنم ابواب سبعة وقد قسم لكل طائفة وصنف من القائلين لها باب معين معلوم
عن القمي قال باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون و
الكفار ومن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنوا امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه
احد وهو باب سعير وهو باب الهاوية يهوي بهم سبعين خريفا فكلما هوى
بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا ثم هوى
بهم هكذا سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يد
خل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا ثم
قال والباب الذي يدخل منه بنوا امية هو لابي سفيان ومعاوية وال مروان
خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا يسمع لهم واعية ولا يحيون
فيها ولا يموتون وعن المجمع عن النبي صلى الله عليه واله ان جهنم لها سبعة ابواب
اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع
الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفو
قها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية واعلاها جهنم
وروي في البحار عن كتاب زهد النبي لابي جعفر احمد القمي انه لما انزلت
هذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين بكى النبي صلى الله عليه واله بكاء اشديدا و
بكت اصحابه لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام ولم يستطع من
صحابه ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه واله اذا راى فاطمة عليها السلام فرح بها
فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا تطحن فيه وتقول
وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي صلى الله عليه واله وبكائه فنهضت
والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر
سلمان الفارسي رض الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير
وابنة محمد صلى الله عليه واله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثنى عشر مكانا فلما

دخلت

في اسامي طبقات جهنم

حديث شريف في زهد الزهراء

في احوال امة النبي صلى الله عليه واله ... في النار وكيفية تخلصهم ... وهذا حديث شريف عجيب

دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه واله قالت يا رسول الله
ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي عليه السلام منذ خمس
سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا واذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا
لمن ادم حشوها ليف فقال النبي صلى الله عليه واله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق
ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك فذكرها ما نزل به جبرئيل عليه السلام من
الايتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول الويل
ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي
ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار
وقال عمار يا ليت كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع
بذكر النار وقال علي عليه السلام يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني
ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي عليه السلام يده على راسه وجعل يبكي ويقول
وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة يذهبون في النار ويتخطفون
مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار
يلبسون ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات
النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون افواه واصيباه لو قال
مولينا امير المؤمنين ارواحنا له الفداء يا ليت السباع خرقت لحمي وليت امي لم
تلدني ولم اسمع بذكر النار لا ادري عن اي شيء نقول اه ثم اه ليتني لم اك شيئا
مذكورا ويا ليت لم يكن لي ذكر واسم ورسم بين الموجودات والممكنات يا اخواني
المؤمنين هل تدرون على اي حال يكون من في النار ومتى يخرج من يخرج منها
اعلموا انه روي عن عبد الله ابن عباس انه قال اخر من يخرج من هذه الامة من بقا
تسعة الاف سنة في النار فيصيح بعد اربعة الاف سنة يا الله ثم ينادون فيها
يا حنان بالف عام ويا منان بالف ويا قيوم الف عام ويا رحمن الف عام ويا رحيم
الف عام فاذا انقضى الله تعالى حكمه فيهم فيقول يا جبرئيل ما فعل النار بالعا
صين من امة محمد صلى الله عليه واله فيقول يا الهي انت اعلم مني فيقول انت
انطلق وانظر حالهم فينطلق جبرئيل عليه السلام الى مالك وهو على منبر من النار في وسط

عليه

جهنم فاذا نظر مالك الى جبرئيل عليه السلام قام تعظيما له ويقول له جبرئيل ع ما ادخلك
خلك هذا الموضوع فيقول ما فعلت بالعصاة من امة محمد صلى الله عليه واله فيقول
واسوءتاه من سوء حالهم وضيق مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم و
بقيت وجوههم وقلوبهم يتلالأ فيها بجهة الصلوات والايمان فيقول جبرئيل
ارفع الطبق حتى انظر اليهم فيامر مالك الخزنة فرفع الطبق عنهم فينظرون
الى جبرئيل ويرونه احسن خلقا فعلموا انه ليس من الملائكة ملائكة العذاب فيقولون
يا مالك من هذا العبد الذي لم نر شيئا قط احسن منه فيقول المالك
هذا جبرئيل ع الكريم الامين الله تعالى الذي كان ياتي على محمد صلى الله عليه
واله بالوحي فاذا سمعوا اذكر محمد صلى الله عليه واله صاحوا باجمعهم و
يبكون ويقولون يا جبرئيل اقرء محمدا منا السلام واخبره حالنا وقل له نحن
من الضعفاء من امتك قد احرقت النار اعصابنا وتركنا في النار فينطلق جبر
ئيل ع حتى يقوم بين يدي الله فيقول الله كيف رايت يا جبرئيل امة محمد
ص فيقول يا رب انت اعلم بحالهم وضيق مكانهم وسوء حالهم فيقول الله
تعالى انطلق اليه وبلغه فينطلق جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله باكيا ليخبرهم عن
سوء حالهم فاذا هو تحت شجرة طوبى في خيمة من درة بيضاء ولها ار
بعة الاف باب ولها مصراعان من الذهب الاحمر فاذا راى النبي ص جبرئيل
ع يبكي ما يبكيك في الجنة يا اخي فيقول يا محمد ص لو رايت ما رايت لبكيت
اشد من بكائي وقد جئتك من عند امتك العصاة الذين يعذبون في النار
وهم يقرؤن عليك السلام ويقولون ما اسوء حالنا وضيق مكاننا و
يضجون ويقولون يا محمد ص ااه ااه ااه ان النار قد اكلت كل امعائنا واحشائنا
وجميع اجسادنا فسمع الله في تلك الضاجة ضاجتهم ويقول اسمع نبيهم
وصاحبهم اسمع يا محمد ص صوتهم وهو يقولون يا محمداه اشفعنا فقد حل
علينا فاذا سمع النبي ص صوتهم يقول لبيك يا امتي فيقول النبي ص
باكيا يا اني عند العرش والانبياء خلفه فخر ساجدا ويثني على الله ثناء لم يثن احد   لله
مثله فيقول الله تعالى يا محمد ص ارفع راسك واسئل تعطها واشفع تشفع فيقول

يا رب

يا رب الاشقياء قد انفذت حكمك فيهم واقتصت عذابا لهم فيقول الله تعالى
قد شفعتك فيهم وانطلق واقرء عليهم السلام فياتي النبي ص ويخرج منها
كل من كان قائل لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فينطلق النبي
ص الى جهنم فاذا نظر المالك الى محمد ص قام تعظيما له فيقول النبي ص افتح الباب
وارفع الطبق عنهم فاذا رفع المالك الطبق عنهم وهم يرون النبي ص فاذا راوا
النبي ص يقولون باجمعهم يا محمداه احرقتنا واحمتنا قد احرقت النار جلودنا
ولحومنا وقد تركتنا فيقول محمد ص ما علمت حالكم هذا فيخرجهم جميعا قد
صاروا فحما وقد اكلتهم النار بجميع اعضائهم فينطلق بهم الى باب الجنة فهر
في باب الجنة يسمونه نهر الحيوان فيغسلون جميعا فيه ويخرجون منه شبا
بون انزابا امردا مكحلون وكان وجوههم مثل القمر ليلة البدر ومكتوب
على جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن من النار الجنة ويعيرون بذا   فيدخلون
لك فيدعون الله تعالى ان يمحو منهم فيمحو الله ع عن جباههم ذالك فاذا راوا
الكفار ان المسلمين قد خرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا من مسلمين كنا ايضا نخرج
من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اقول اذا
سمعتهم يا اخواني المؤمنين بعض احوال اهل النار فاعلموا انه لا موجب
لنجاتنا من العذاب والنكال احسن من حب النبي واله اما سمعتهم ما روي
في العوالم عن ابي جعفر محمد ابن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جا
بر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة   في كبشة يمنى ونافية تتعلق في الكت وتتفاعلها السببها
تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب   قوائمها
من باطنها وباطنها من ظاهرها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذ   الدبج المزين بالديباج الاذفر طيب الريح
فر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وبا
طنها من ظاهرها داخلها من عفو الله خارجها رحمة الله على راسها
تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضئ
كما يضئ الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف
ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وجبرئيل عليه السلام

اخذ بمجامع الناقة ينادى يا على سوية غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
ص فلا يبقى يومئذ نبى ولا رسول ولا صديق الا غضوا ابصارهم حتى تجوز
فاطمة ص حتى تحاذى عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول
الهى وسيدى احكم بينى وبين من ظلمنى اللهم احكم بينى وبين من قتل و
لدى واذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتى وابنة حبيبى سلينى واشفعى
تشفعى فوعزتى وجلالى لا جازنى ظلم ظالم فتقول الهى وسيدى ذريتى وشيعة
ذريتى ومحبتى ومحبى ذريتى فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية
فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاطتهم ملائكة
الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة اقول الا
حاديث الدالة على ان محبى فاطمة وذريتها ع لم يدخل النار اكثر من ان تحصى
اللهم اجعلنا منهم واحشرنا فى زمرتهم ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا
فى الدنيا والاخرة وروى فى العوالم ايضا عن ابن عباس رض قال سمعت
امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام قال دخل رسول الله ص ذات يوم على
فاطمة عليها السلام وهى حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابت ذكرت
المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرنى جبر
ئيل ع انه يبعثك على ابن ابى طالب ع ثم يبعث الله اليك جبرئيل ع فى سبعين الف
ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلثة حلل من نور فيقف
عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد ص قومى الى محشرك فتقومين امنة روعتك
مستورة عورتك فيناولك اسرافيل ع الحلل فتلبسينها ويأتيك زوقائيل بنجيبة من نور
زمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير
استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن
مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار عليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد
الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذى سرت من قبرك الى ان لقيناك
استقبلتك مريم بنت عمران فى مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هى
ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله

بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع
استقبلتك حواء فى سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مزاحم فتسير
هى ومن معها معك فاذا توسطت الجمع الخلائق وذالك ان الله يجمع الخلائق فى
فى صعيد واحد فيستوى بهم الاقدام ثم ينادى مناد من تحت العرش يسمع
الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص ومن معها فلا ينظر
اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن ص وعلى ابن ابى طالب عليه السلام
ويطلب ادم حواء فيراها مع امك خديجة امامك اقول تاملوا يا احباء الكرام
ارواحنا لها الفداء هل يقبل وهل يجب ان يسمع ان من كانت له هذه المرتبة الجليلة
والمنقبة الكريمة بحيث نادى مناد من تحت العرش غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
ع فغض جميع الانبياء والاوصياء واهل المحشر عيونهم لذالك ان يؤذيها بعد وفات
الرسول ص بانواع الاذى ويلطمها لطمة منها تردى اما سمعتم ما روى فى البحار
والعوالم عن سلمان وابن عباس قالا توفى رسول الله ص يوم توفى ولم يوضع فى
حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل على ابن ابى
طالب ع برسول الله ص حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه فى حفرته
ثم اقبل على تاليف القران وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه واله
فقال عمر لابى بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته
فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى على فقل له اجب خليفة رسول الله صلى الله
عليه واله فبعثا مرارا وابى على عليه السلام ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن
وليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب على وفاطمة ع قاعدة
خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها فى وفات رسول الله ص فاقبل عمر حتى ضرب
الباب ثم نادى يا ابن رسول الله ص ابى طالب افتح الباب فقالت يا فاطمة يا عمر ما لنا
ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحى الباب والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقى الله
عز وجل تدخل على بيتى وتهجم على دارى فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها
فى الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت يا ابتاه يا ر
سول الله ص فرفع السيف وهو فى غمده فوجى به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب

بردتها عنها فصاحت يا ابتاه وفي بعض كتب الاصحاب انه صاح وقال يا قنفذ
اضربها الى ورائها فوثب علي بن ابي طالب ع فاخذ بتلابيب عمر فهزه فصرعه ووجى
انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله ص وما اوصاه به من الصبر والطاعة
فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق
لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار
فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ
الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله
فالجأها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها
فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت ع من ذلك شهيدة انتهى ولنرجع الى تتمة حديث كيفية
مجيئها الى المحشر فنقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ينصب لك يا فاطمة منبر من النور ويصطف
الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معك عن يسارك حواء واسية فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك
جبرئيل فيقول للت سلي يا فاطمة حاجتك فتقولين يا رب ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين
تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل قال رسول الله ص
فتقول فاطمة رأس الحسين متشحطا بدمه فتصيح والداه واثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة
وينادي اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة وفي رواية اخرى فيه قال رسول الله ص
اقبل الحسين عليه السلام رأسه على يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها وفيه ايضا قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة و
معها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل
ولدي قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
وفي رواية اخرى فيه قال رسول الله ص وجدت الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الرأس فتقول للحسين
من هذا فيقول هذا الحق ان امة ابيك قتلوه وقطعوا رأسه اقول يا احباء الحسين ع والباكين عليه هل
تدرون كيف قتلوه وكيف قطعوا رأسه الشريف اعلموا انه بعدان وقع ع من السرج الى وجه الكرب والبلاء
ذهب جماعة ليقتلوه ولم يجسروا ورجعوا فروي انه لما رأى ابن سعد اللعين انه لم يجسر احد على قتله نادى
بين عسكره من يأتي برأسه فله ما يتمنى فقال الشمر اللعون المطرود انا ابعا الامير فقال اسرع ولك الجائزة
العظمى فاقبل الى الحسين ع اوراحنا له الفداء وكان ع مغشيا عليه فدنى منه وجلس على صدره فحس به فقال

فقال ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما قال انا الشمر فقال له ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي
بن ابي طالب وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين ع يا ويلك اذا عرفت ان هذا حسبي
ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه الله ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ما احب الجائزة من يزيد
او شفاعة جدي رسول الله ص فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال ع لو كان
لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال الملعون هيهات والله لا تذوق قطرة واحدة من الماء حتى تذوق
الموت غصة بعد غصة وروي ان ذلك اللعين قال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي
من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده وروي في بعض الكتب انه كان ينادي يا جداه واجداه وابتاه واباه
والماه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء
اقول والله انا لا اقدر على بيان كيفية قتله واعلم ان محبه لم يقدر على استماعه فالاولى ان لا
نذكره فاعلموا انه روي عن اهل بيت المقدس انهم سمعوا عشية قتله مناديا ينادي في
جوف الليل شعر اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله لا نلتم
يقينا شفاعة احمد وابي تراب اقول يا احباء الحسين لو اردتم ان تشفى قليلا من غيظ قلوبكم
فاستمعوا الى تتمة حديث مجيء فاطمة ع في المحشر وهو انه بعد ان يقول الحسين عليه السلام
يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة
اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين عليه السلام
وابنائهم وابناء ابنائهم يقولون يا رب انا لم نحضر الحسين ع فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم
بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم
كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين عليه السلام فقتلوه وفي رواية
اخرى في البحار والعوالم يمثل الله عز وجل رجلا في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله
قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين
ثم فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك
يكشف الله الغيظ وينسي الحزن الحديث وفي البحار قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة جائت
فاطمة ع في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي
فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ
لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد

او قد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي
قتلة الحسين ع وحملة القرآن فتلقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت
وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار
قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم وفي العوالم قال
رسول الله ص ثم يقول جبرئيل عليه السلام يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول
الله عز وجل قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب
شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلايق انهم
كانوا فاطميين وتسير معك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين ع امنة روعاتهم
مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون و
يظما الناس وهم لا يظمؤن فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر الف حورا لم يلقين احدا قبلك
ولا يلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجب من نور رحايلها من الذهب الاصفر
والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة
تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فياكلون منها والناس
في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله في الجنة زارك آدم ومن
دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء و
لؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا و
لشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين قالت يا ابة فما كنت
احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله انك
اول من يلحقني من اهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك تم الحديث اللهم
اجعلنا من شيعة فاطمة الزهراء وشيعة ابيها وزوجها وشيعة اولادها الطيبين الطاهرين
المعصومين صلى الله عليهم اجمعين ونجنا من النار بحبهم وحقهم وحرمتهم واسقنا من حوضهم
بايديهم وادخلنا الجنة بشفاعتهم ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا والاخرة بفضلك
وجودك وكرمك ورحمتك يا ارحم الراحمين المجلس الحادي عشر في بكاء الزهراء لاجل ارتحال
ابيها صلوات الله عليها وعلى ابيها نحمدك اللهم يا مالك يوم الدين ويا احكم الحاكمين ويا
اعدل العادلين الهي انت الذي تسئل من معالم الدين والشرايع التي شرعتها للعالمين

يوم تسئل فيها الانبياء عن التبيين اولا من القلم واللوح في صورتي ادميين وثانيا
من اسرافيل وجبرئيل الامين وثالثا من اشرف السابقين واللاحقين وخير المتقدمين
والمتاخرين محمد المبعوث على البرية اجمعين عليه صلواتك ابد الابدين ودهر الداهرين
ورابعا من سيد الوصيين وفخر المنتجبين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي
امير المؤمنين عليه صلواتك في كل آن وحين دوام ديموميتك يا رب العالمين
ثم من امام من ائمة المعصومين المسلمين الذين جعلتهم الهادين المهديين ثم
من جميع الحجج الماضين من الانبياء والمرسلين واوصيائهم المرضيين عليهم رحماتك
وكرامتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين اللهم انت تعلم انه لا شفيع لنا الحجج
من آل طه ويس ولا وسيلة لنا احسن من البكاء على رزايا المعصومين فوفقنا لتحصيل
ما يجعلنا بهم عارفين واحشرنا في زمرة النادبين عليهم والباكين واللعن على اعدائهم
ما دام اهل النار فيها مخلدين يبقى ما دام يبقى وجا ربك يا اشد المنتقمين وبعد قال
الله تعالى في كتابه المبين المكين هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم
روى في تفسير الصافي عن الباقر ع في هذه الاية اذا كان يوم القيمة وحشر الناس
للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا
قال يقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول
من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله
النبي القرشي العربي صلى الله عليه واله قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش
ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه
واله ثم يدعى بامة محمد صلى الله عليه واله فيقفون على يسار علي عليه السلام
ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول النبيين الى اخرهم وامتهم معهم
فيقفون على يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم
فيقف بين يدي الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في
اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول نعم يا رب قد علمت اني
قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله من يشهد

[illegible]

لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلحت
جملك قال ثم يدعى باللوح فيقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول
له هل سطر فيك القلم ما الهمته به وامرته به من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته
اسرافيل ثم يدعى باسرافيل فيقدم اسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الآدميين
فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي فيقول نعم يا رب و
بلغته جبرئيل عليه السلام فيدعى جبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل
فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك
وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك واديت رسالاتك الى نبي نبي
ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان اخر من بلغته رسالاتك
ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله [illegible] الله
حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول يا محمد هل بلغك جبرئيل
ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى
ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني
جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك
واوحاه الي فيقول الله لمحمد صلى الله عليه وآله هل بلغت امتك ما بلغك
جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله صلى الله عليه
وآله نعم يا رب قد بلغت امتي جميع ما اوحيت الي من كتابك و
علمك وحكمتك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك
فيقول محمد صلى الله عليه وآله يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك
والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة ويشهدون لمحمد صلى الله
عليه وآله بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد ص فيسألون هل بلغكم محمد صلى الله
عليه وآله رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة
والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بعلمي
وحكمتي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في
الارض فيقول محمد صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب عليه

في ان اول من يسأل عنه من الاوصياء في المحشر محمد بن عبد الله ص

في السؤال عن علي ع في المحشر

السلام اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم
الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما يقتدي به الامة بعدي الى يوم القيمة فيدعى
بعلي بن ابي طالب عليه السلام فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته و
نصبك علما لامته في حياته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب
قد اوصى الي محمد ص وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا اليك
جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من
اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى
قتلوني فيقال لعلي ع هل خلفت من بعدك في الامة حجة وخليفة في الارض يدعو
عبادي الى ديني والى سبيلي فيقول نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت
نبيك فيدعى الحسن بن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب ع قال ثم يدعى بامام امام
وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يدعى يقول الله هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم اقول تاملوا حق التامل وتفكروا غاية التفكر في انه بعد
ان بلغت نوبة السؤال اليك فباي جواب تجيب ربك في تلك العرصات بين
صفوف الانبياء والاوصياء والملائكة المقربين وجميع الامم الماضين فاذا سألوك
عن اصول دينك وفروعه من صلوتك وصومك وحجك وغيرها واخلاقك
الحسنة والسيئة فلا ادري كيف تجيب في ذلك اليوم والله لا جواب لنا ولا
وسيلة لنجاتنا الا التمسك بحب محمد وعلي وفاطمة واولادهم الطيبين الطاهرين
المعصومين صلى الله عليهم اجمعين اما سمعتم يا اخواني المؤمنين ما روي في العوالم
عن محمد بن المسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا
كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى
النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من
تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله
عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك و
احب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت
بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعي ليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي و

في وقوف فاطمة على باب جهنم وادخالها المحبين في الجنة والمبغضين في النار

في مواضع الانتفاع بحب فاطمة

واهل الموقف موقفك مني ومكانك عندي فمن قرات بين عينيه مومنا فخذ بيده و
ادخله الجنة واما سمعتم ما روي في المنتخب للشيخ فخر الدين عن رسول الله ص قال لسلمان
يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب
فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط
والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه و
من غضبت عليه ابنتي فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل
لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المومنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها واما سمعتم ما روي
عن ابي بكر الخوارزمي في كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ص ذات
يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن العوف فقال يا رسول الله ص ما
هذا النور فقال البشارة اتتني في اخي وابن عمي وابنتي وان الله ٣ زوج عليا من فاطمة
وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل
البيت وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة
باهلها نادت الملائكة في الخلايق فلا تلقى محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه
من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي
من النار اقول يا اخواني المومنين اذا عرفتم ان حب الزهراء المرضية وابيها
وبعلها وبنيها كان سببا لخلاصنا وفوزنا يوم معادنا بين صفوف الانبياء و
الاوصياء والاولياء والملائكة المقربين وجميع الادميين فعليكم بتحصيل ما يثبت
بسببه المحبة والمعرفة ومن المعلوم ان من ازداد بكائه وتحيبه عند استماع مصائبهم
ورزاياهم ازدادت محبته لفاطمة عليها السلام لحجة فاطمة ٤ لزيادة البكاء فاهتموا
واجتهدوا في البكاء والنحيب لان المصائب الواردة على الزهراء شفيعة يوم الجزاء
بعد وفات ابيها كثيرة لا يمكن عدها واحصائها وكفى لنا هذا على هذا
الشعر المروي عنها شعر صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن
لياليا واعلموا ان من المصائب الواردة عليها وفاة رسول الله صلى الله
عليه واله وبكائها عليه الى ان ارتحلت من الدار الفانية الى الدار الباقية
ومجمل تلك الواقعة انه روي في العوالم عن ورقة بن عبد الله الازدي

حديث فضة بتفصيل في بكاء فاطمة ... الى ...

الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين
فبينما اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي
بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام ان تحشرني
مع سادات الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين الميامين ليشهد جماعة الحجاج و
المعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار و
ارتفع ذكرهم في سائر الاعصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية
اني لاظنك من موالي اهل البيت ع فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة
امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ص وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك
واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الساعة ان
تجيبيني عن مسئلة اسئلك فاذا انت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام
حتى اتيك وانت مثابة ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف و
اردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي الى سوق الطعام واذا انا بها جالسة في
معزل عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة
ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء ع وما الذي رايت منها عند وفاتها بعد
موت ابيها محمد ص قال ورقة فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم
انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزني ساكنا واشجانا في فؤادي
كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها ع انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه
واله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزئه على الاقرباء
والاصحاب والاولياء والاحباء والغرباء والانساب ولم تلق الا كل باك و
باكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب
اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء ع وكان حزنها يتجدد و
يزيد وبكاها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدا لها انين ولا يسكن منها الحنين
وكل يوم جاء كان بكاها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت
من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول الله ص تنطق فتبا
درت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس

الوليد هو الطفل والجمع ولدان والانثى وليدة والجمع ولائد

من كل مكان والمغيث المعابج لكيلا تبين صفحات النساء وينهل الى النسوان ان رسول الله
صلى الله عليه واله قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد اذهقهم و
هي عليها السلام تنادي وتندب اباه وا ابتاه واصفياه واحمداه وا ابا القاسماه واربيع
الارامل واليتاما من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في
اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتواتر دمعها حتى دنت من قبر ابيها محمد ص
فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها
الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها و
جبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي
وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد
انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك
انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي اقول يا اخواني المؤمنين مع ان فاطمة الزهراء ع
كانت عند امير المؤمنين عليه السلام وكان معها الحسن والحسين عليهما السلام وكانت في
المدينة في بيتها ووطنها سمعتم انها قالت فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا
رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي فوالله لا ادري على اي حال كانت بنتها زينب المظلومة
في بلاد الغربة بعد قتل اخيه الحسين وحالة الفلا حيث ازدحم حولها الكفار و
المنافقون فواحد ياخذ زينة النساء والاخر يسرق ما في الخيام والاخر يسلب منا عهن
ولباسهن وجمع يحرقون الخيام ولم يكن عندهن الا امير ولا الحسن والحسين ع
ولم يكن في وطنهن ولا عند المهاجرين والانصار بل اجتمع حولهم الكفار يا ا
اخواني سمعتم ان فاطمة الزهراء عليها السلام وقعت مغشيا عليها فتبادرت النساء
اليها وصببن الماء على صدرها وجبينها فاسمعوا ما روي في كتب المراثي ان فاطمة
الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كا
الاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا
او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض
وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وا ابتاه واعلياه وا قلة ناصراه
واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي

فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني
فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم
منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على
وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي
تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي يا اخواني لما غشيت فاطمة
الزهراء ع اجتمعت حولها جماعات من المهاجرين والانصار ولما غشيت بنتها فاطمة الصغرى
لم تكن هناك امرأة عندها واسها اهل تدرون من اتت عندها فاعلموا انه روي عن
فاطمة الصغرى انها قالت فاذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما
اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل يا اخواني لما غشيت فاطمة الزهراء ع كان
هناك ماء حتى يصب عليها ولكن فاطمة الصغرى غشيت عطشانة جائعة و
لم يكن هناك ماء لتسكين عطشهن فكيف يصب على صدرها يا اخواني لما غشيت فاطمة
الزهراء عليها السلام كان راسها مستورا بخمارها اعلموا انه روي عن فاطمة الصغرى
انها قالت فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا
بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا
الى الخيمة الا وهي منهوبة وما فيها وروي في البحار انه لما قبض النبي ص امتنع
بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله ص وان فاطمة ع قالت ذات
يوم اني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في
الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما
بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي
عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله ص الدنيا
وظنوا انها قد ماتت فانقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة ع وسألت ان يتم الا
ذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه على نفسك
اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك وروي فيه وفي العوالم عن فضة انها
قالت ان فاطمة الزهراء ع توجهت نحو قبر ابيها فقالت يا ابتاه فقد فني بعدك
محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب

في بيان فاطمة الصغرى

كلمات الزهراء على تربة ابيها

وتغلقت دوني الابواب فانا لله بناء بعدك قالبة وعليك مانك ودت انفاسي
باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا ابتاه والبتاه ثم قالت شعر
ان حزني عليك حزن جديد وفوادي والله حب عنيد كل يوم يزيد فيه شجوني
واكتيابي عليك ليس يبيد جل خطبي فبات عني عزائي فبكائي كل وقت جديد
ان قلبا عليك يالف صبرا اوعزاء فانه لجليل ثم نادت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا
بانوارها وزوت زهرها وكانت ببهجتك زاهرة فقد اسود نهارها فصار يحكي حنا
دسها رطبها يابسها يا ابتاه لا زلت اسفة عليك الى التلاق يا ابتاه مازال عمي فيك
حتى الفراق يا ابتاه من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا
بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين في
الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا
يتصل واي جفن بعدك بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف
للجبال لا تمور والبحار بعدك لا تفور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه
بالخطب الجليل ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح
المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك
خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك والى دعائك
وصلواتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا عليك
واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك ووليك وحبيبك
من ربيته صغيرا وواخيته كبيرا واحلا اصحابك واحبابك اليك من كان منهم
سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة
وانت انة كادت روحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد
فقدي خاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدموع سحا ويك لا تبخلي بفيض الدما
يا رسول الاله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش
جميعا والطير والارض بعد بكاء السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر يا سيدي
مع العلماء وبكاك المحراب والدرس للقران في الصبح معلنا والمساء وبكاك الاسلام
اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى المنبر الذي كنت تعلوا علاه الظلام بعد

في بكاء الزهراء

بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا فلقد تنغصت الحياة يا مولاي ثم رجعت الى
منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقى دمعتها ولا تهدأ
زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي ع فقالوا له يا
يا ابا الحسن ان فاطمة الزهراء عليها السلام تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم
في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان
تسألها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال عليه السلام حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين ع
حتى دخل على فاطمة ع وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما راته سكنت هنيئة
له فقال لها يا بنت رسول الله ص ان شيوخ المدينة يسألون ان اسألك اما ان تبكين
اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين
اظهرهم فوالله ما اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله ص فقال لها علي ع
افعلي يا بنت رسول الله ص ما بدا لك ثم انه ع بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة
يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين ع امامها وخرجت الى
البقيع فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين ع اليها وساقها
بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون
يوما فاعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين ع
صلاة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجواري حزينات فقال لهن ما الخبر
وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة
عمك الزهراء ع وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها و
اذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وشمالا فالقى الرداء
عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركه في حجره و
ناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد ص فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة
في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا ابنة من صلى بالملائكة في
السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي ابن ابي طالب
قال ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه
فانا ابن عمك علي ابن ابي طالب فقالت يا ابن العم اني اجد الموت الذي لا بد منه

في ارسال اهل المدينة الى امير ع عند الزهراء ع والتماس ان تبكي ليلا او نهارا

في بكاء الزهراء ع في بيت الاحزان

في اطلاع الامير ع على احتضار الزهراء ع وتكلمه ع معها ع

في جواب الزهراء ع للامير ع وبيان حاله واشعارها عند الارتحال

ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت امرأة
اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجههما
فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان
امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول شعر ابكني ان بكيت يا خير هادي
واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد اصبحا حليف
الاشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدا بطف العراق فارقوا
فاصبحوا يتامى حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق اقول يا ايها المؤمنون سمعتم ان
فاطمة الزهراء ع اوصت الى مولانا امير المؤمنين ع ان لا يصيح في وجوه ابنائها
فوالله لا ادري اين كانت حتى ترى في وقعة الطف ان الكفار والمنافقين كيف
كانوا يصيحون على وجوه اولادها وابنائها بل ولا يكتفون بالصيحة ويؤذونهم بانواع
الاذية حتى ضربوهن ولطموا على وجوههن بحيث اسود عذارهن واخذوا قنا
عهن وسلبوا ثيابهن واحرقوا خباءهن بل ولم يكتفوا بذلك وحملوهن على اقتاب
المطيات يأتونهن في البراري والفلوات كانهن من بعض الغنيمات تاملوا
يا محبي فاطمة الزهراء ع في انها اوصت الى امير المؤمنين ع في انه ان اخذ بعدها
زوجة يجعل لها يوما وليلة ولايتام الزهراء يوما وليلة ومن المعلوم ان غرضها
من هذه الوصية ليس الا الاستيناس بهم حتى لا يتوحشوا من الوحدة ولا تصلهم
الغربة والمشقة فوالله لا ادري انها لو رأتهم في المنازل الخربة بين الكوفة و
الشام جوعانا عطشانا كيف كان حالها لمصابهم ولو رأتهم في الخربة الشام وبجنبه
ورأتهم ان وجوههم اسودت من اثر الشمس كيف كانت تندب وتبكي عليهم ولا يحزن
غافلا عما يعمل الظالمون فانا لله وانا اليه راجعون المجلس التاسع عشر في احوال الزهراء
ودفنها صلوات الله عليها الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الايمان وبصر عيوننا
بضوء العرفان والشكر لك يا ذا الكرم والامتنان على نعمك يا ذا الفضل والاحسان
فصل اللهم على اشرف النبيين وافضل السابقين واللاحقين القائل كنت نبيا و
ادم بين الماء والطين ثم صل اللهم على فخر الوصيين وتالي من سبق جميع المخلوقين دعا
من سلك سبيل المهتدين ووالد الائمة الطيبين الطاهرين وزوج ابنة رسول رب

في بعض مصائب اولادها [illegible] بعد شهادة الحسين ع

رب العالمين علي بن ابي طالب امير المؤمنين ثم صل اللهم على من اذا قامت في محرابها استغنا
بنورها دون الانوار والمهاجرين بل استضاء بشعاعها السموات والارضين وكانت تنزل لها
المائدة من عليين فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ثم صل اللهم على اولادهم المنتجبين حجج الله على
الخلق اجمعين اعني سائر الائمة الهادين المهديين المعصومين عليهم صلوات الله ابد
الابدين واللعنة على اعدائهم الى يوم الدين وبعد فقد قال الله جل جلاله كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب والمعنى الله اعلم كل وقت دخل على مريم زكريا في المحراب
اي اشرف مواضع بيت المقدس سمي به لانه محل محاربة الشيطان وجد زكريا عند
مريم رزقا اي فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس فكان يتعجب من هذا لان عادته على
ما روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج اغلق عليها سبعة ابواب فلما راى عندها
الرزق قال لها يا مريم انى لك هذا الرزق قالت لا تتعجب فانه من عند الله سبحانه
فانه يرزق من يشاء من عباده بغير حساب روي في الصافي عن العياشي عن الباقر عليه السلام
كانت من اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها الحديث اقول كما جاء الرزق
من الله عز وجل لمريم ع كذلك جاء لسيدتنا فاطمة الزهراء ع وكما كان يضيء محرابها
لنورها كذلك كان يضيء محراب الزهراء عليها السلام لنورها بل غير محرابها ايضا
واما الاخبار التي تدل على مجيء الرزق لها فهي كثيرة منها ما رواه في الصافي والعياشي
عن الباقر عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين
والخبز وقم البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب من نقل الحطب
وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت والذي عظم
حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شيء نقريك به قال افلا اخبرتني قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني ان اسئلك شيئا فقال لا تسألي ابن عمك شيئا ان
جاءك بشيء والا فلا تسئليه قال فخرج عليه السلام فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا
ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد ابن اسود فقال للمقداد ما اخرجك في
هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال ع فهو
اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد

في احوال مريم في المحراب

في مجيء الرزق للزهراء في ثلاثة ايام ومجيء الرزق للطاهرة

في معجز النبي صم من تكلم الضب بنبوته

رسول الله صلى الله عليه واله جالسا وفاطمة عليها السلام تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت
اخبرت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه واله الا احدثك
بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا
قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا
منها شهرا وهي الجفنة التي ياكل منها القائم صلى الله عليه واله وهي عندنا ومنها ما رواه
في العوالم والبحار من ابن عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو
بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل يزدلف
نحو النبي صلى الله عليه واله فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد وكان من اخلاق
رسول الله صلى الله عليه واله اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال
يا احمد واذا قيل يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك
وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال له النبي صلى الله
عليه واله يا محمد يا محمد قال انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء من ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الها
بعثك الى الاسود والابيض واللات والعزى لولا انى اخاف ان قومي يسموني العجول
لضربتك بسيفي هذا ضربة اقتلك بها فاسود بك الاولين والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب
ليبطش به فقال النبي صلى الله عليه واله اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان يكون
نبيا ثم التفت النبي صلى الله عليه واله الى الاعرابي فقال له يا اخا بني سليم
هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا في مجالسنا يجبهوننا بالكلام الغليظ يا اعرابي
اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في
الاسلام قال فغضب الاعرابي وقال واللات والعزى لا او من بك يا محمد
او يؤمن هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا
فناداه النبي صم ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع

كلمات الضب

فقال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف صلى الله عليهم اجمعين

اجمعين فقال له النبي صم من تعبد قال اعبد الله عز وجل الذي فلق الحبة وبرء النسمة
واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاك يا محمد حبيبا قال ثم اطبق على فم الضب فلم يحر جوابا
فلما ان نظر الاعرابي الى ذلك قال واعجبا ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به في
كمي لا يفقه ولا ينقه ولا يعقل تكلم محمدا صم بهذا الكلام ويشهد بهذه الشهادة انا
لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم انشا يقول اشعار الا يا رسول الله
انك صادق فبورك مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا دين الحنيفة بعدما
عبدنا كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى الجن والانس
لبيك داعيا ونحن اناس من سليم وانما اتيناك نرجوا ان تنال العواليا اتيت
ببرهان من الله واضح فاصبحت فينا صادق القول زاكيا فبوركت في الاحوال
حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا ثم التفت النبي صم الى اصحابه فقال
لهم من يحمل الاعرابي على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب
اليه سعد بن عبادة قال فداك ابي وامي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي
فقال له النبي صم يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة التي نعطيكها
بدلا من ناقة الاعرابي فقال بلى فداك ابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب
من ذهب احمر وقوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة
حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من الكافور الاشهب وذقنها من
الدر وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي صم فقال لهم من يتوج الاعرابي
اضمن له على الله تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي عم عمامته فعمم بها
الاعرابي ثم التفت النبي صم فقال من يزود الاعرابي واضمن له على عز وجل زاد
التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى
قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها
لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صم

في صفة ناقة من العسل التي يعطيها النبي صم يوم القيمة

فلم يجد عنده هن شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل
فاطمة ع بنت محمد فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان
الفارسي فقالت يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان
الحسن والحسين قد اضطربا على من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن
لا ارد الخير اذا جاء الى بابي يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له
تقول فاطمة بنت محمد ص اقرضني عليه صاعا من التمر وصاعا من الشعير اردده
عليك ان شاء الله قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي قال
فاخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو
يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران
في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم
وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى
فاطمة فطحنته بيدها واختبزته خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به
الى النبي صلى الله عليه واله قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين
به الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيء امضيناه لله عز وجل لسنا ناخذ منه
شيئا قال فاخذه سلمان فاتى به النبي صلى الله عليه واله فلما نظر النبي صلى الله
عليه واله الى سلمان قال يا سلمان من اين لك هذا فقال من منزل بنتك فاطمة
قال وكان النبي ص لم يطعم طعاما منذ ثلاث قال فوثب النبي ص حتى ورد الى
حجرة فاطمة فقرع الباب وكان اذا قرع النبي ص الباب لا يفتح له الباب الا فاطمة
فلما ان فتحت له الباب نظر النبي ص الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا
بنية ما الذي اراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابة ان لنا ثلاثا
ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما
فرخان منتوفان قال فانبههما النبي ص فاخذ واحدا على فخذه الايمن و
الاخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ص ودخل علي
بن ابي طالب عليه السلام فاعتنق النبي ص من ورائه ثم رفع النبي صلى الله عليه
واله طرفه نحو السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم

فقال له يا سلمان وما ثناء فشرح قصة الاعرابي والضب مع النبي ص

فجيع الزهراء بالحسنين في ثلاثة ايام

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد ص حتى دخلت الى المخدع لها
فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا
محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا
[illegible] فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا بصحفة من ورائها يفور
قتارها واذا قتارها اذكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي صلى الله عليه واله
وعلي ع والحسن والحسين عليهم السلام فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب قال يا فاطمة من اين
لك هذا ولم يكن لك عهد عندك شيئا فقال له النبي صلى الله عليه واله كل يا ابا الحسن ولا
تسئل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي وعلي والحسن والحسين صلى الله عليهم اجمعين وخرج
النبي ص وتزود الاعرابي واستوى على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف
رجل فلما ان وقف في وسطهم ناداهم باعلى صوته قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه واله قال فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا
له لقد صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو ساحر ولا كذاب ثم قال
يا معشر بني سليم ان اله محمد ص خير اله وان محمدا ص خير نبي اتيته جائعا فاطعمني وعاريا
فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي صلى الله عليه واله وانشدهم
الشعر الذي انشد في النبي صلى الله عليه واله ثم قال يا معشر بني سليم اسلموا تسلموا من
النار فاسلم في ذلك اليوم اربعة الاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول
رسول الله صلى الله عليه واله اقول الاخبار الدالة على مجيء الرزق لها ع من الله سبحانه اكثر
من ان نذكر في هذا الكتاب واما الاخبار الدالة على كيفية اضائة نورها في محراب
العبادة فهي ايضا كثيرة منها ما رواه في العوالم عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله
يا ابن رسول الله ص لم سميت الزهراء زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام
في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم
فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون
النبي ص فيسئلونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فياتون منزلها

في دعاء النبي ص نزول المائدة

مائدة كما نزلت على بني اسرائيل اكلوا وكفروا بها اللهم انزل علينا

في اسلام طائفة بني سليم لمعجزة النبي ص

في وجه تسمية فاطمة عليها السلام بالزهراء لانها كانت تزهر لامير المؤمنين في كل يوم ثلث مرات بالبياض والصفرة والحمرة وظهور انوارها الى المدينة

فيرونها قائمة في محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلموا ان الذي
راوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها ع بالصفرة
فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي صلى الله عليه واله
فيسئلونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها
بالصفرة فيعلمون ان الذي راوه كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس
احمر وجه فاطمة عليها السلام فاشرقت وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل
حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه
واله ويسئلونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها
جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا
كان من نور وجه فاطمة ارواحنا لها الفداء فلم يزل ذلك النور في
وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في ا — في ان نور الزهراء تزهر لاهل السماء
الائمة منا اهل البيت امام بعد امام ومنها انه ايضا سئلت اباعبدالله ع عن فاطمة
لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر
نور الكوكب لاهل الارض اقول لا ينحصر وجه تسميتها بالزهراء لظهور نورها في محراب
العبادة فقط بل روي في العوالم عن جابر قال قلت لابي عبدالله ع لم سميت فاطمة
الزهراء زهراء قال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضائت السموات
والارض بنورها غشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا
وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نوري اسكنته في سموات خلقته من
عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور
ائمة يقومون بامري يهدون خلقي الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء
وحيي وروي في العوالم قال قلت لابي عبدالله ع لم سميت فاطمة الزهراء قال لان — في ان نورها اضاء السموات والارض ونورها تشبهها نور الجنة
لها في الجنة قبة من ياقوت حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار
لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على
كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر
في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة ع اقول اذا عرفتم ايها المحبون للزهراء المرضية

المرضية بعض فضائلها صلوات الله عليها وعرفتم قدرها ومرتبتها عند الله سبحانه فاعلموا
ان بعد وفات رسول الله ص اذوها القوم بانواع الاذى واضرموا باب دارها الذي
كان يخرج منه الانوار المقدسة فيضيء منها حيطان المدينة وضربوا الباب بجنبها واسقطوا — في كسر جنب الزهراء وسقط ولدها
جنينها الذي سماه الرسول ص محسنا واذوا بعلها وولديها بانواع الاذى وكانت صلوات
الله عليها باكية حزينة لمفارقة ابيها وما وقع عليها من اذى القوم وكانت باكية في
المدينة ونهارها في بيت الاحزان فنحف جسمها وغارت عيناها واصفرت لونها لذلك
الى ان دنى اجلها فاخبرت ابن عمها امير المؤمنين بارتحالها فروي في البحار و
العوالم انه قال لها علي ع من اين لك يابنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا — في اخبارها النبي بارتحال في المنام
فقالت يا اباالحسن رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله ص في قصر من الدر الابيض فلما
راني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا منك الى
لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت
قرات يس فاعلم اني قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك
من اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول
الله ص وتقل عن صاحب معراج النبوة من اعيان من العامة في وصية فاطمة لعلي عليهما السلام
انها قالت اذا دفنتني فادفن هذا الكاغذ الذي في الحق فقال لها سيد الوصيين ع — في وصيتها بدفن الكاغذ في الحق معها
بحق النبي اخبريني بما فيه قالت حين اراد ان يزوجني ابي منك قال لي ص انزوجك من
علي على صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى اربعمائة درهم فجاء جبرئيل ع — على صداق
فقال يا رسول الله ص يقول الله عز وجل الجنة وما فيها صداق لفاطمة قلت لا ارضى
قال اي شيء تريدين قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك فرجع جبرئيل ثم
جاء بهذا الكاغذ مكتوب فيه جعلت شفاعة امة محمد ص صداق فاطمة فاذا كان يوم
القيمة اقول الهي هذه قبالة شفاعة امة محمد ص وروي في البحار انها بقيت بعد ابيها
اربعين صباحا ولما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي ص لما حضرته
الوفاة بكافور من الجنة فقسمها اثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان اربعين
درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي
فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيئة وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي